

الإمبريالية المفرطة

مرحلة جديدة فاسدة وخطرة

يناير 2024

مدعم من طرف

Global South Insights

لقد أجريت البحوث المتعلقة بهذه الوثيقة بصورة جماعية لأكثر من عام وتلقت مساهمات العديد من العلماء والممارسين الاشتراكيين. تم تجميع هذه الوثيقة مع البيانات والرسوم البيانية التي قدمتها (GSI) Global South Insights، مع التحرير والتنسيق من قبل Gisela Cernadas و Mikaela Nhondo Erskog و Tica Moreno و Deborah Veneziale. تعتمد البيانات والرسوم البيانية للجزء الرابع من الوثيقة بشكل كبير على البحث المنشور من قبل الاقتصادي جون روس.



تم إصدار هذه الوثيقة بموجب ترخيص:

Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0
International (CC BY-NC 4.0).

تتوفر نسخة ملخصة للترخيص على:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>.

جدول المحتويات

9

المقدمة

الجزء الأول:

14

بروز كتلة عسكرية شمالية عالمية بقيادة الولايات المتحدة

15

التحولات والتوحيد:

16

الإنفاق العسكري

19

قواعد الولايات المتحدة والمملكة المتحدة

27

الغزو، والتدخلات، وعمليات الانتشار العسكري للمملكة المتحدة والولايات المتحدة

الجزء الثاني:

32

تطور الإمبريالية

33

المرحلة الجديدة للإمبريالية

38

الاحتلال، والعنصرية، والإبادة الجماعية: التاريخ العام للمعسكر الإمبريالي

42

تاريخ وتعريف "الإمبريالية المفرطة"

42

ما قبل التاريخ

43

التاريخ

44

ما بعد الحرب العالمية الثانية

44

النيوليبرالية

46

التكنولوجيا والقوة الناعمة

47

رأس المال الزائف

48

2008-2022: مرحلة انتقالية

49

الإمبريالية الدورية

الجزء الثالث:

50

تعريف العالم

51

تعريف عالم الشمال

53

حلقة عالم الشمال 1: ست دول إمبريالية أنجلو أمريكية أساسية بقيادة الولايات المتحدة

56

حلقة عالم الشمال 2: تسع قوى إمبريالية أوروبية أساسية

60

حلقة عالم الشمال 3: اليابان وأربعة عشر قوة أوروبية أقل إمبريالية

64

حلقة عالم الشمال 4: تسعة عشر دولة من الكتلة الشرقية الأوروبية السابقة مدمجة في الناتو

67	تعريف عالم الجنوب
72	تجمع عالم الجنوب 1: ست دول اشتراكية مستقلة
76	تجمع عالم الجنوب 2: عشر دول تبحث بقوة عن السيادة
80	تجمع عالم الجنوب 3: أحد عشر دولة حالية أو تاريخية تقدمية
84	تجمع عالم الجنوب 4: بلدان عدم الإنحياز الخمس الجديدة
88	تجمع عالم الجنوب 5: مائة وإحدى عشرة دولة جنوبية عالمية متنوعة
92	تجمع عالم الجنوب 6: مستعمرتان عسكريتان أمريكيتان بحكم الواقع

الجزء الرابع:

96	الغرب في تراجع
97	تآكل الهيمنة الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة
104	أفول الديمقراطية البورجوازية الليبرالية
109	أوروبا واليابان المهزومتان والخاضعتان

الجزء الخامس:

116	التغييرات في النظام العالمي
117	تحول جنوبي للقاعدة الاقتصادية
128	استراتيجية الولايات المتحدة للحد من النمو الاقتصادي الصيني وتأثيره
132	العالم الشمالي يدفع العالم اتجاه الحرب

الخاتمة:

134	نظام عالمي بديل اقتصادي وسياسي ذي مصداقية
142	تذييل:
143	المنهجية
155	رؤى عالم الجنوب GSI
156	اللائحة الكاملة لـ «مائة وأحد عشر دولة عالمية جنوبية متنوعة»

172	الحواشي:
-----	----------

الجدول والرسوم البيانية

- الشكل 1: خريطة "حلقات" الشمال العالمي و"تجمعات" الجنوب العالمي، 2023
- الشكل 2: رسم بياني للإنفاق العسكري العالمي الفعلي (2022)، الأرقام بمليارات الدولارات الأمريكية
- الشكل 3: رسم بياني لأعلى 16 دولة من حيث الإنفاق العسكري الأكبر في العالم (2022) الأرقام بمليارات الدولارات الأمريكية
- الشكل 4: رسم بياني للإنفاق العسكري الفعلي للفرد في أعلى 16 دولة في الشمال العالمي، روسيا، الصين والهند (2022)، المبيان بالمتوسط العالمي
- الشكل 5: جدول البلدان التي يتجاوز إنفاقها العسكري 20 بليون دولار أمريكي، الشمال العالمي والجنوب العالمي، 2022
- الشكل 6: خريطة لـ 902 قاعدة عسكرية أجنبية للولايات المتحدة، 2023
- الشكل 7: جدول القواعد العسكرية للولايات المتحدة في بلدان وأقاليم الشمال العالمي، 2023
- الشكل 8: جدول القواعد العسكرية للولايات المتحدة في بلدان وأقاليم الجنوب العالمي 2023
- الشكل 9: جدول الهياكل العسكرية الأجنبية للولايات المتحدة، عدد المباني، ومساحة المباني، ومساحة الأراضي، وعدد القواعد، 2023
- الشكل 10: خريطة لـ 145 قاعدة عسكرية أجنبية للمملكة المتحدة في 46 دولة وإقليم، 2020
- الشكل 11: خريطة الانتشار العسكري الأجنبي لكل قوة من قوى الشمال العالمي (2022)، 409 انتشار
- الشكل 12: خريطة "الانتشار" العسكري لدول الشمال العالمي في الجنوب العالمي (2022)
- الشكل 13: خريطة استخدام الولايات المتحدة المعترف به للقوات المسلحة في الخارج، 101 دولة وإقليم، 1798-2023
- الشكل 14: خريطة الغزوات العسكرية للمملكة المتحدة في الخارج، 170 دولة وإقليم، 1169-2012
- الشكل 15: رسم تخطيطي لرؤية الولايات المتحدة الجيوستراتيجية للعالم
- الشكل 16: جدول التاريخ المشترك للبلدان الإمبريالية، 1492-1945
- الشكل 17: رسم تخطيطي للمعسكر الإمبريالي بقيادة الولايات المتحدة | 49 دولة | 4 حلقات الشمال العالمي 2023
- الشكل 18: خريطة "حلقات" الشمال العالمي، 2023
- الشكل 19: جدول الحلقة 1: المركز الأنجلو أمريكي بقيادة الولايات المتحدة، معلومات مختارة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022 - الأجزاء 1-2
- الشكل 20: جدول الحلقة 2: المركز الأوروبي، معلومات مختارة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي، 2022 - الأجزاء 1-2
- الشكل 21: جدول الحلقة 3: اليابان + القوى الأوروبية الثانوية، معلومات مختارة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي، 2022 - الأجزاء 1-2
- الشكل 22: جدول الحلقة 4: الكتلة الشرقية الأوروبية السابقة، معلومات مختارة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022 - الأجزاء 1-2
- الشكل 23: رسم تخطيطي لـ "بقية العالم" | 145 دولة ومنطقة متنوعة | 6 تجمعات الجنوب العالمي 2023
- الشكل 24: خريطة "تجمعات" الجنوب العالمي، 2023

- الشكل 25:** جدول المجموعة 1: الاشتراكية المستقلة، معلومات مختارة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي،
2022 - الأجزاء 1-3
72
- الشكل 26:** جدول المجموعة 2: الساعية للسيادة، معلومات مختارة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)،
2022 - الأجزاء 1-3
76
- الشكل 27:** جدول المجموعة 3: البلدان التقدمية الحالية أو التاريخية، معلومات مختارة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي
(تعادل القوة الشرائية)، 2022 - الأجزاء 1-3
80
- الشكل 28:** جدول المجموعة 4: بلدان عدم الانحياز الجديدة، معلومات مختارة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي،
2022 - الأجزاء 1-3
84
- الشكل 29:** جدول المجموعة 5: الجنوب العالمي المتنوع، معلومات مختارة لأفضل 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي
الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022 - الأجزاء 1-3
88
- الشكل 30:** جدول المجموعة 6: دول بتواجد عسكري أمريكي كبير، معلومات مختارة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي
(تعادل القوة الشرائية)، 2022 - الأجزاء 1-3
92
- الشكل 31:** جدول بلدان الجنوب العالمي التي يتجاوز نصيب الفرد من الإنفاق العسكري المتوسط العالمي (باستثناء روسيا)،
2022
94
- الشكل 32:** مخطط الحساب الحالي لميزان مدفوعات المملكة المتحدة، الأرقام بالنسبة المئوية للناتج المحلي الإجمالي،
1885-1945
98
- الشكل 33:** رسم بياني للحساب الحالي لميزان مدفوعات المملكة المتحدة، المتحدة الأرقام بالنسبة المئوية للناتج المحلي
الإجمالي، 1900-2022
100
- الشكل 34:** رسم بياني للمتوسط السنوي لمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة، 1949-2028
101
- الشكل 35:** مخطط صافي المدخرات/صافي تكوين رأس المال في الولايات المتحدة، الأرقام بالنسبة المئوية للدخل
المحلي الإجمالي، 1929-2023
102
- الشكل 36:** مخطط صافي تكوين رأس المال الثابت، الأرقام بالنسبة المئوية للناتج المحلي الإجمالي، 1972-2020
103
- الشكل 37:** مخطط الاستثمار الأجنبي في أسواق دول مختارة، أكبر 10,000 شركة في منظمة التعاون الاقتصادي
والتنمية، 2017
111
- الشكل 38:** رسم بياني لألمانيا: دولة إمبريالية "تابعة"، يظهر تقديرين مختلفين لملكية المساهمين المحليين
والأجانب لمؤشر داكس "DAX"
112
- الشكل 39:** مخطط الجنوب العالمي مقابل الشمال العالمي: حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القوة الشرائية)،
1993-2022
117
- الشكل 40:** الرسم البياني لمجموعة البريكس مقابل مجموعة السبع: حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي
(تعادل القوة الشرائية)، 1993-2022
118
- الشكل 41:** رسم بياني لمجموعة البريكس 10 مقابل مجموعة السبع: حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي
(تعادل القوة الشرائية)، 1993-2022
119

- الشكل 42:** رسم بياني للصين مقابل الولايات المتحدة: حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القوة الشرائية)،
1993-2022
120
- الشكل 43:** رسم بياني الجنوب العالمي (باستثناء الصين) مقابل الشمال العالمي: حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي
(تعادل القوة الشرائية)، 1993-2022
121
- الشكل 44:** رسم بياني الجنوب العالمي 43 مقابل الولايات المتحدة: حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي
(تعادل القوة الشرائية)، 1993-2022
122
- الشكل 45:** الجنوب العالمي 21 مقابل مجموعة السبع: متوسط معدل النمو السنوي (2012-2022)،
الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد
123
- الشكل 46:** رسم بياني الجنوب العالمي مقابل الشمال العالمي: حصة القيمة المضافة للصناعة العالمية،
الناتج المحلي الإجمالي (أسعار الصرف الحالية)، 2004-2022
124
- الشكل 47:** رسم بياني الجنوب العالمي مقابل الشمال العالمي: حصة القيمة المضافة للصناعة العالمية،
الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2004-2022
125
- الشكل 48:** رسم بياني لمجموعة البريكس 10 مقابل مجموعة السبع: حصة القيمة المضافة للصناعة العالمية،
الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2004-2022
126
- الشكل 49:** رسم بياني لبلدان مختارة: حصة القيمة المضافة للصناعة العالمية، فرنسا، ألمانيا، الهند، اليابان،
روسيا، والمملكة المتحدة، الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2004-2022 72
126
- الشكل 50:** رسم بياني للصين والولايات المتحدة ومنطقة اليورو: نمو الناتج المحلي الإجمالي المتراكم، نسبة التغير
في الربع الثالث من عام 2019
131
- الشكل 51:** رسم تخطيطي لـ GS 43: ثلاث وأربعون عضو في المنظمات المتعددة الأطراف الناشئة في الجنوب
العالمي، البريكس 10، FUNC، و 2023، SCO
135
- الشكل 52:** مخطط المصالح المشتركة لدول عالم الجنوب، 2023
137
- الشكل 53:** رسم بياني لحصتي الصين والولايات المتحدة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي: مقارنة بين أسعار
الصرف الحالية (CER) وتعادل القوة الشرائية (PPP)، والناتج المحلي الإجمالي (أسعار الصرف الحالية)
مقابل الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2000-2022
144
- الشكل 54:** حصة عالم الجنوب وعالم الشمال من الناتج المحلي الإجمالي العالمي: مقارنة بين أسعار الصرف الحالية
(CER) وتعادل القوة الشرائية (PPP)، والناتج المحلي الإجمالي (أسعار الصرف الحالية) مقابل الناتج
المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2000-2022
145
- الشكل 55:** جدول مصادر وأوصاف البيانات المستخدمة للبحث
147
- الشكل 56:** جدول المجموعة 5: الجنوب العالمي المتنوع، معلومات مختارة، جميع البلدان، مرتبة حسب الناتج المحلي
الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022 - الأجزاء 1-3
156

المقدمة

بالكاد مضت 30 عامًا على اليوم الذي أعلن فيه الإيديولوجيين البرجوازيين عن "نهاية التاريخ"، إعلان جاء كتلبية لرغبة إمبريالية الولايات المتحدة بالشعور بأنها منيعة.¹ أما بالنسبة لنضالات الشعوب وحركاتها النضالية التي تشعر بثقل نعل الإمبريالية على عنقها؛ فإن نهاية التاريخ لم تكن في مرمى البصر.

في مواجهة القمع العنيف مثل مذبحه كارجاس 1996 في البرازيل. قادت "حركة فلاحون بلا أرض" إصلاح الأراضي من أجل إصلاح زراعي شعبي من خلال الإستيلاء على الأراضي وزراعتها في البرازيل. في تحد لشركات الإستثمار الزراعي العملاقة مثل شركة مونساتو العابرة للقارات.² "الجندي الذي هز القارة" هوجو تشافيز يفوز بالانتخابات الشعبية عام 1999، إنحراف حاد تجاه اليسار تبعه آخرون في أمريكا اللاتينية. من ضمنهم حشد ضخم من ملايين العمال، والفلاحين والسكان الأصليين، والنساء اللاتي هزمن عرض الولايات المتحدة الأمريكية بمناطق حرية التجارة في أمريكا عام 2005. تحول مباشر بعد ما يقرب من 200 عام من عقيدة مونور الأمريكية.³

في عام 2002، احتشدت موجه من الاحتجاجات قادتها نساء نيجيريا في منطقة دلتا النيجر عند بوابات شيل وشيفرون. رفض الهابيتيين قرونًا من الإزدراء في تظاهرات ضخمة تبعتها الإطاحة بممثل الولايات المتحدة جيان بيرتراند أرتيسين والاحتلال الأمريكي في 2004. احتفل ملايين النيباليين بسقوط الملكية بواسطة المقاومة المسلحة بقيادة الشيوعيين عام 2006. عندما أشعل بائع الفاكهة محمد بوعزيزي النار في نفسه عام 2010 ثار الشعب التونسي ضد النظام النيوليبرالي الذي دفع بوعزيزي لمثل ذلك الفعل القاس.

كُثِفَت التغييرات في السنين اللاحقة -في بعض الأحيان صغيرة وغير محسوسة، وفي أحيان أخرى مضطربة ومتفجرة-. وقد شملت حركات شعبية وجهات حكومية، التي كانت في بعض الحالات شديدة القوة. تصادمت الولايات المتحدة مع الارتفاع العملاق لاقتصاد الصين، ونمو اقتصادات عالم الجنوب (الذي تغلب على إجمالي الناتج القومي لعالم الشمال في مصطلحات تعادل القوة الشرائية في عام 2007)، وسنوات من إهمال إستثمار رأسمال المحلي، وأمولة الاقتصاد وخسارة التفوق الصناعي.

إن ظهور حزب الشاي في 2009 أشار إلى إنقسامات داخلية في سياسات الولايات المتحدة المحلية. دوليًا، فشلت الولايات المتحدة في تحقيق إنقلاب ناعم في الصين ونزع أسلحة روسيا النووية أو تغيير نظامها. بعد التخفيض المؤقت للإنتاج العسكري مع نهاية الحرب الكارثية على العراق (2003-2011) انتقلت الولايات المتحدة إلى إستخدام والتهديد بالقوة العسكرية كدعامة مركزية لإستجابتها لتلك التغييرات.

خسرت الهيمنة تاريخيًا في ثلاثة مراحل: الإنتاج، التمويل، العسكرية.⁴ فقدت الولايات المتحدة هيمنتها في الإنتاج لكنها ما تزال تحتفظ بمناطق من الهيمنة التكنولوجية، بالإضافة إلى تلك التي تشمل المجال العسكري. إنها تشهد تحديًا لهيمنتها المالية على الرغم من أنه ما يزال في مراحل مبكرة جدًا ويدور حول وضع الدولار الأمريكي. وعلى الرغم من أن الإنخفاض في الجوانب الاقتصادية والسياسية ربما يكون سريعًا إلا أنها ما تزال محتفظة بالهيمنة العسكرية خالقة ميل للولايات المتحدة للسعي للتغلب على عقبات الإنخفاض الاقتصادي عبر الحل العسكري أو ما هو مرتبط بالوضع العسكري.

لقد حددت الولايات المتحدة الصين كمنافس إستراتيجي لها. إن برنامج الحد الأدنى للولايات المتحدة هو الكبح والتقليص الاقتصادي للصين، بشكل كاف لضمان إستمرار مستقبل الهيمنة الاقتصادية للولايات المتحدة.

رأسمالية الولايات المتحدة عقلانية من منظورها في محاولاتها للحد من صعود الصين. سيؤدي الفشل في القيام بذلك إلى تدهور الميزة النسبية التي تتمتع بها الولايات المتحدة في السيطرة على مستويات عالية من قوى الانتاج والامتيازات الاحتكارية الناتجة عن هذه السيطرة. هناك توافق شبه كامل بين الجهات الفاعلة في الولايات المتحدة للإستمرار على إدارة الانفصال عن الصين (على الرغم من شبه استحالة إعادة تحديث القوى الإنتاجية الأمريكية بالكامل محليًا) وعلى تعزيز الاستعدادات العسكرية ضد الصين.

تحرك القوات الروسية في فبراير 2022 إلى أوكرانيا، - كنتيجة لإستمرار انتهاك تأكيد الولايات المتحدة بخصوص عدم توسيع حلف شمال الأطلسي الناتو، وإستمرار الحرب الأهلية بين كييف والدوناباس- قد أشار بوضوح إلى مرحلة جديدة في عالم التحالفات العسكرية للولايات المتحدة. في سلسلة من حركات إطلاق النار السريعة، أخضعت الولايات المتحدة كل بلدان عالم الشمال، ومن خلال ذلك زاد إخضاعها للأنظمة العسكرية لتلك البلدان. لقد أنشأت نفسها ككيان عسكري ذي هيمنة مفتوحة على ما يسمى مجازًا بالناتو+، والذي يحتوي على الجميع ماعدا ثلاثة أعضاء من الكتلة الشرقية السابقة. هؤلاء الذين حضروا مؤتمر قمة الناتو 2023 في فيلينوس-ليتوانيا كأعضاء أو مراقبين -من ضمنهم أستراليا، نيوزيلندا، اليابان، جمهورية كوريا- هم أعضاء فعليون في الناتو+. إسرائيل وحدها (المُعفاة من الحضور لمصلحة سياسية) وبعض الدول الصغيرة من عالم الشمال لم تحضر.

ابتداء من أكتوبر 2023، بدأت إسرائيل معركة تهجير وتطهير عرقي وعقاب جماعي وإبادة للفلسطينيين، بدعم كامل مخزي من حكومة الولايات المتحدة. التطورات في أوكرانيا والتي تبعتها التصعيدات في غزة هي مؤشرات هامة تعكس أن هناك تغيير كفي داخل النظام الإمبريالي. أتمت الولايات المتحدة الآن إخضاعها الاقتصادي والسياسي والعسكري للدول الإمبريالية الأخرى. نتجت عن هذا كتلة إمبريالية متكاملة ومركزة عسكريًا. تهدف للمحافظة على سيطرتها على عالم الجنوب ككل، وحولت انتباهها تجاه إخضاع أوراسيا، آخر منطقة أفلتت من سيطرتها في العالم.

الأمر ليس مبالغاً إذا قلنا إن عالم الشمال قد أعلن حالة العداء والحرب المفتوحة على أي قطاع من عالم الجنوب لا يمثل لسياساته. نرى هذا من خلال الإعلان المشترك للتعاون بين الاتحاد الأوروبي والناتو الذي تم نشره في 9 يناير 2023:

"نحن سوف نزيد من تعبئة مجموعة الأدوات التي تحت تصرفنا سواء أكانت سياسية، او اقتصادية، او عسكرية لخدمة أهدافنا المشتركة لصالح مواطنينا الواحد مليار".⁵

الفلسطينيين في غزة يشعرون بالتأكيد بالهجمية الفجة والجبرية للناتو+ و"التوافق الجماهيري" القسري الذي يستطيع الشمال العالمي القيام به. وكما قالت قائدة التحرير الفلسطينية ليلي خالد مؤخرًا:

"نحن نعلم أنهم يتحدثون عن الإرهاب، لكنهم هم أبطال الإرهاب. القوات الإمبريالية في كل مكان في العالم، في العراق، في سوريا، في بلاد مختلفة.. يعدون للهجوم على الصين. كل ما يقولونه عن الإرهاب تحول ليصبح عنهم. لدى الناس الحق في المقاومة بكل الوسائل الممكنة، بما فيها النضالات المسلحة. هذا موجود في ميثاق الأمم المتحدة. إذًا هم ينتهكون حق الناس في المقاومة لأنها حقهم في إسترداد حريتهم. وهذا هو الأمر، هذا ما أقوله دائمًا أنه قانون مؤسس: حيثما يوجد القمع؛ توجد المقاومة. لن يعيش الناس تحت الاستعمار والقمع. علمنا التاريخ أنه عندما يقاوم الناس يمكنهم الحفاظ على كرامتهم وأرضهم".⁶

لقد بدأت الإمبريالية تحولها إلى مرحلة جديدة: الإمبريالية المفرطة.⁷ انسأقت هذه الإمبريالية في المبالغة والمسارات الحركية، في حين أنها خاضعة أيضًا للقيود التي فرضتها على نفسها الإمبراطورية المنحسرة. إن الكفاءة المتقطعة لممارساتها شعر بها ملايين الكونغوليين، الفلسطينيين، الصوماليين، السوريين، اليمنيين الذين يعيشون تحت عسكرة الولايات المتحدة، هؤلاء الذين تنخفض رؤوسهم لا إرادياً عند سماعهم الأصوات المفاجئة.

حتى الآن هذه ليست المسيرة الدموية التي بدأتها الحرب الباردة، وخاضت معارك بالوكالة تبعثها الإمبريالية الاقتصادية من خلال البنك الدولي والمؤسسات التنموية الأخرى. إنها إمبريالية المليونيير الغارق الذي مازال يؤمن بشدة أنه ينبغي أن يعود على متن يخته. إنها استعراض عضلات القوى التي ما تزال قوية القوة العسكرية. على الرغم من ذلك فإن غياب قوى الانتاج ومعرفة أن القوة المالية بلغت نقطة حرجة، فإن حزمة التقنيات الإمبريالية للسيطرة التي حازتها الولايات المتحدة لم تعد قيد تصرفها. لذلك توجه جهودها من خلال الميكانيزم الذي كان دوماً بحوزة يدها: الثقافة (السيطرة على الحقيقة) والحرب.

تشكلت تكتيكات الإمبريالية المفرطة جزئياً من خلال تجديد الحرب الهجينة، التي تشمل الحرب القانونية والعقوبات المفرطة والإستيلاء على الاحتياطات القومية والأصول، وأساليب أخرى من الحرب غير العسكرية. يتم نشر أدوات تكنولوجية جديدة للمراقبة والاتصالات المستهدفة لشن السيطرة الإمبريالية على معركة الأفكار. وقد شمل ذلك تنفيذ أساليب أكثر انحرافاً وسرية ضد الحقيقة، مثل السجن السياسي لناشر ويكيليكس جوليان أسانج، الذي كشف العديد من الجرائم الضخمة في حق عالم الجنوب.⁸

إن عالم الشمال هو كتلة موحدة عسكرياً، وسياسياً، واقتصادياً مكونة من 49 دولة. تشمل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا وإسرائيل واليابان والدول الثانوية في شرق وغرب أوروبا. في الإطار العسكري، تركيا (كعضو في الناتو) والجمهورية الكورية والفلبين (في حقيقة الأمر هي مستعمرات عسكرية للولايات المتحدة) مدرجين في تعريفنا للكتلة العسكرية للولايات المتحدة، على الرغم من أنهم جزء من عالم الجنوب.

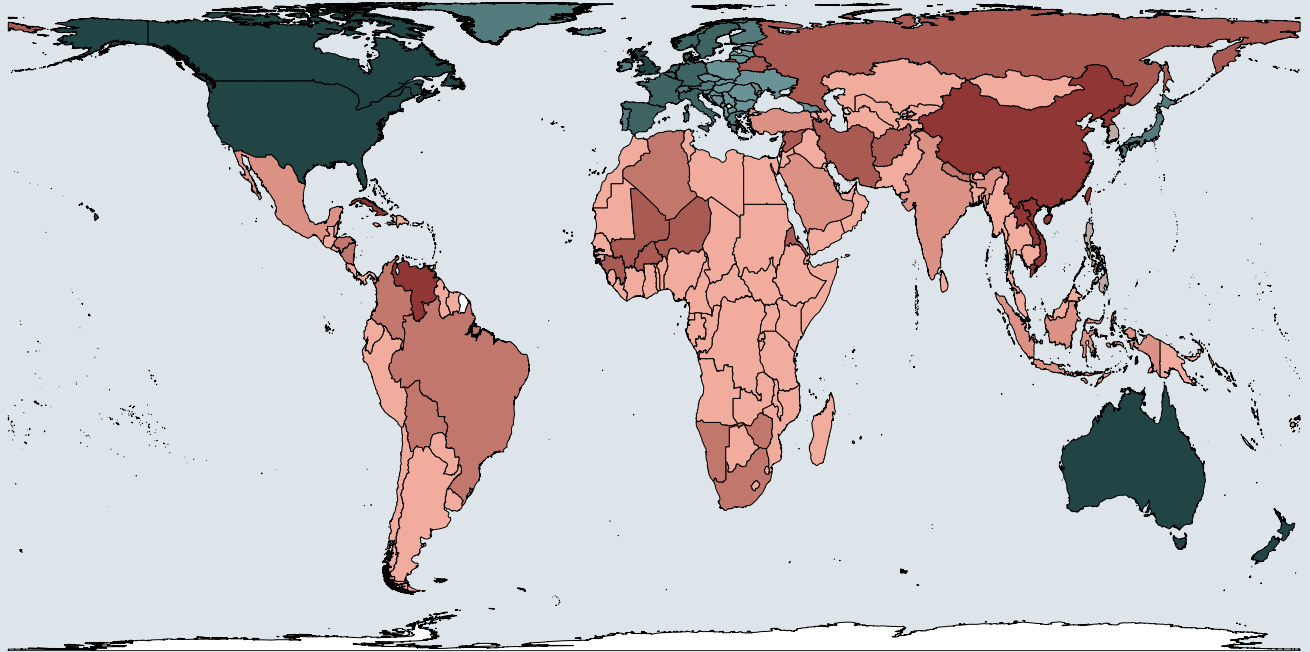
تحمل عالم الشمال لاكثر من 20 سنة انخفاض نسبي ملحوظ في الاقتصاد، يرافقه انخفاض سياسي واجتماعي وأخلاقي. إن ادعاءاته "الأخلاقية" الكاذبة بالحقوق المدنية و"حرية الصحافة" أصبحت الآن مجرد مهزلة تامة، إذ تسعى لجعل دعم حقوق الفلسطينيين غير قانوني (تشمل الدعم على الإنترنت). هذا الدعم الكامل للإذلال والدمار للسمر في العالم يذكرنا بالقرن الماضي، ويفضح عما يمكن أن نصفه بـ "الهشاشة البيضاء" الجماعية.

يتشكل عالم الجنوب من مستعمرات سابقة وشبه مستعمرات والقليل من الدول المستقلة الغير أوروبية ومشاريع إشتراكية سابقة وحالية. إن النضالات من أجل التحرر الوطني، والإستقلال، والتنمية، والسيادة الاقتصادية والسياسية ما تزال في حاجة للأكتمال في معظم دول الجنوب.

على الرغم من محدودية المصطلح، سوف نستخدم مصطلح "عالم الشمال" وفي بعض الأحيان "الغرب" (غالبًا ما تستخدم كعبارة جوفاء) بشكل متبادل مع مصطلح أكثر دقة "المعسكر الإمبريالي بقيادة الولايات المتحدة". سوف نقوم بتحليل العالم الشمالي في أربع حلقات. يعرف بقية العالم حاليًا "بعالم الجنوب" والذي كان أغلبيته يسمى سابقًا "العالم الثالث". سوف نقوم بتحليل العالم الجنوبي في ست تجمعات تم تحديدها حسب الدرجة النسبية من حيث أي تلك البلدان هدف لتغيير النظام والدور الذي تلعبه حكومتها في التقدم الدولي العام، والمواقف المناهضة للإمبريالية (شكل 1). يخرط العالم الشمالي في مستوى أعلى من الصراعات العامة مع بقية العالم؛ العالم الجنوبي.

حلقات "عالم الشمال" و"تجمعات" عالم الجنوب"

2023



- الجنوب العالمي في ست تجمعات:**
1. الاشتراكية المستقلة (6)
 2. الساعية بقوة نحو السيادة (10)
 3. التقدمية حالياً أو تاريخياً (11)
 4. حركة عدم الانحياز الجديدة (5)
 5. الجنوب العالمي المتنوع (111)
 6. تواجدًا عسكري أمريكي كبير (2)

- الشمال العالمي في أربع حلقات:**
1. النواة الأنجلوأمريكية بقيادة الولايات المتحدة (6)
 2. النواة الأوروبية (9)
 3. اليابان + قوى أوروبية ثانوية (15)
 4. الكتلة الأوروبية الشرقية السابقة (19)

المصدر: Global South Insights

ملاحظات: الخريطة توضح الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالألوان، والدول غير الأعضاء بالابيض

تفاصيل الخريطة: الإسقاط المتساوي للمساحات Hobo-Dyer

ملفات أشكال الدول وحدودها: معهد الموارد العالمية، منظور الهند (<https://github.com/wri/wri-bounds>)،

آخر تحديث في 4 مايو 2017



الجزء الأول:

بروز كتلة عسكرية شمالية عالمية بقيادة الولايات المتحدة

التحويلات والتوحيد:

شهدت الكتلة العسكرية بقيادة الولايات المتحدة تغييرين داخليين في العقود الثلاثة الماضية:

1. التوسع المتطرد للكتلة لتشمل كل دول أوروبا الشرقية (ماعدا بيلاروسيا)
2. التحدي المتمثل في الحفاظ على سيطرتها على دول أوروبا الغربية الرأسمالية، تلك الدول التي تخلت عن كل المبادئ وفي بعض الأحيان حتى الإدعاء بالاستقلال.

أصبح هذا جليًا في 2018 حين ركعت دول أوروبا الغربية لإنسحاب دونالد ترامب من إتفاقية إيران النووية 2015 –ضربة موجعة لأهدافهم الاقتصادية. فيما بعد، سوف نناقش تاريخ هذه المسألة.⁹

إن مركز "الكتلة العسكرية بقيادة الولايات المتحدة" كما نسميه هو الناتو. ويضم أيضا اليابان، أستراليا، إسرائيل، نيوزيلاندا، ثلاثة من دول عالم الجنوب، وبعض دول أوروبا التي ليست أعضاء في الناتو.

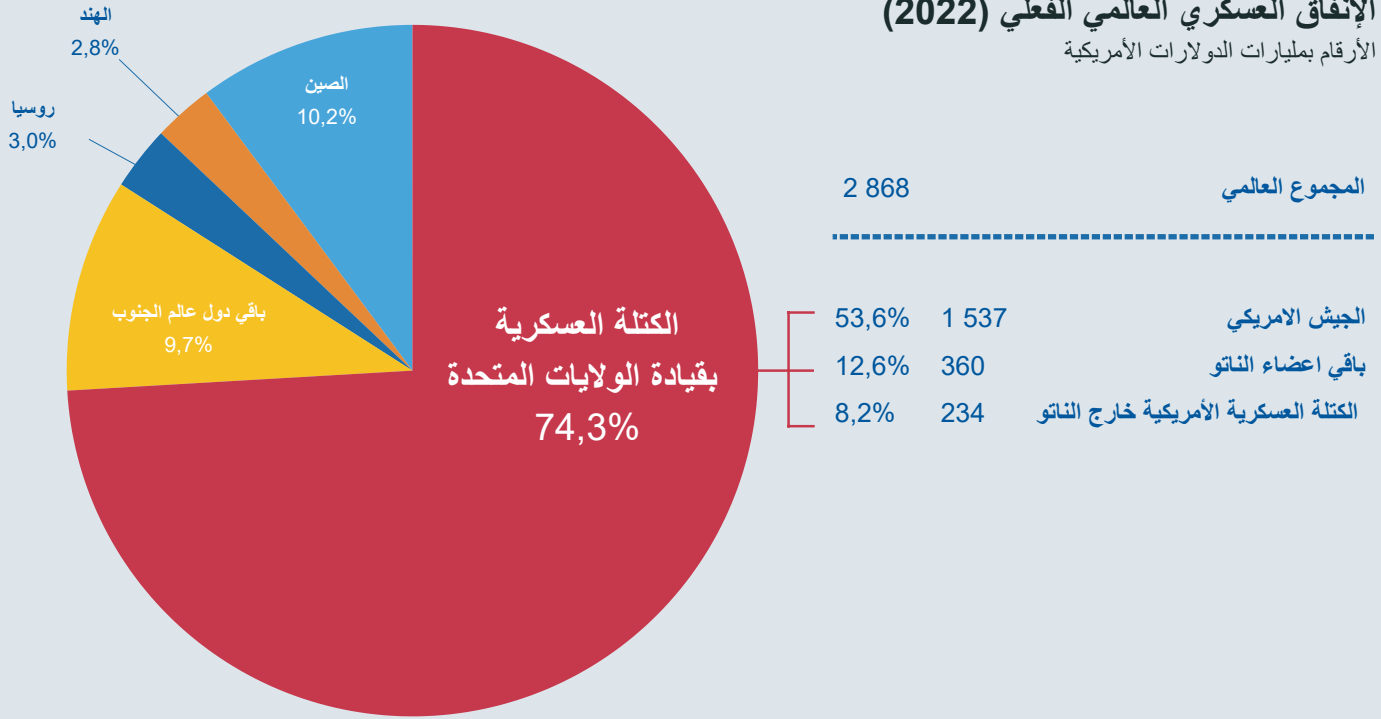
الكتلة العسكرية بقيادة الولايات المتحدة هي الكتلة الوحيدة في العالم، في حقيقة الأمر هي تحالف عسكري بقيادة مركزية. ليس هنالك من كتلة أخرى مشابهة لها. إن وضوحها ووحدة أهدافها جلية للعيان. لقد تخلت الولايات المتحدة عن العديد من معاهدات الحد من انتشار الأسلحة النووية في السنين العشر الأخيرة (اتفاقية مناهضة الصواريخ الباليستية 2002، معاهدة القوات النووية متوسطة المدى في 2019، ومعاهدة السماء المفتوحة 2020).¹⁰ لقد سمح هذا للمخططين العسكريين بالاستعداد المحتمل لوضع صواريخ نووية متوسطة المدى قادرة على محو موسكو في دقائق.

الإنفاق العسكري

الشكل 2

الإنفاق العسكري العالمي الفعلي (2022)

الأرقام بمليارات الدولارات الأمريكية



المصدر: تحليلات "Global South Insights" استناداً إلى معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام (SIPRI) و Monthly Review

في عدد نوفمبر 2023 من Monthly Review، ورقة بحثية جيدة لجيزيلا سيرنانديس وجون بيلامي فوستر، استخدمت فقط احصائيات الولايات المتحدة الرسمية من مكتب التحليل الاقتصادي للإدارة والموازنة (OMB) قد كشفت أن اقتصاد الإنفاق العسكري للولايات المتحدة الحقيقي هو ضعف ما أعلنت عنه حكومة الولايات المتحدة أو حتى معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (SIPRI).¹¹

الإنفاق العسكري الحقيقي للولايات المتحدة في عام 2022 كان 1537 بليون دولار أمريكي.¹²

لحساب مجموع الإنفاق العسكري العالمي، اخترنا الأرقام التي نشرها معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام كمصدرنا الأولي لكل الدول، ما عدا الولايات المتحدة الأمريكية.¹³ نستخدم للولايات المتحدة فقط الاحصائيات من Monthly Review. في 2022 عدل معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام أرقام تقرير الحكومة الصينية عن ميزانية الدفاع من 229 بليون دولار إلى 292 بليون دولار، أي زيادة بمعدل 27.5%.¹⁴ في بداية عام 2021 بدأ معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام منهجية جديدة لمراجعة إنفاق الصين العسكري.¹⁵ غير معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام حساباته للإنفاق العسكري الصيني لكلاً من السنوات الماضية والسنوات الحالية.¹⁶

عدل معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام على تقرير الموازنة العسكرية السنوية للولايات المتحدة الصادر عن مكتب الإدارة والموازنة لسنة 2022 بارتفاع 14.5% من 765.8 بليون دولار إلى 876.9 بليون دولار.¹⁷ هذا حوالي نصف نسبة الزيادة المؤبقة المضافة إلى الصين.

إن تناول معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام لنفقات الصين العسكرية مختلف تمامًا عن طريقة تعاملها مع الولايات المتحدة، إذ تتخذ نهجًا أكثر تحفظًا في حساباتها للولايات المتحدة.

حتى لو ضاعف معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام النفقات العسكرية التي أقرتها الصين إلى 458 بليون دولار، فذلك يمثل 2.6% من ناتجها المحلي الإجمالي. هذا بالفعل أقل من 6% التي أنفقتها الولايات المتحدة، وحتى في هذه الحالة، فالإنفاق العسكري الصيني سيكون فقط 29.8% من الإنفاق العسكري للولايات المتحدة، مع كثافة سكانية أكبر أربع مرات من التي لدى الولايات المتحدة.¹⁸

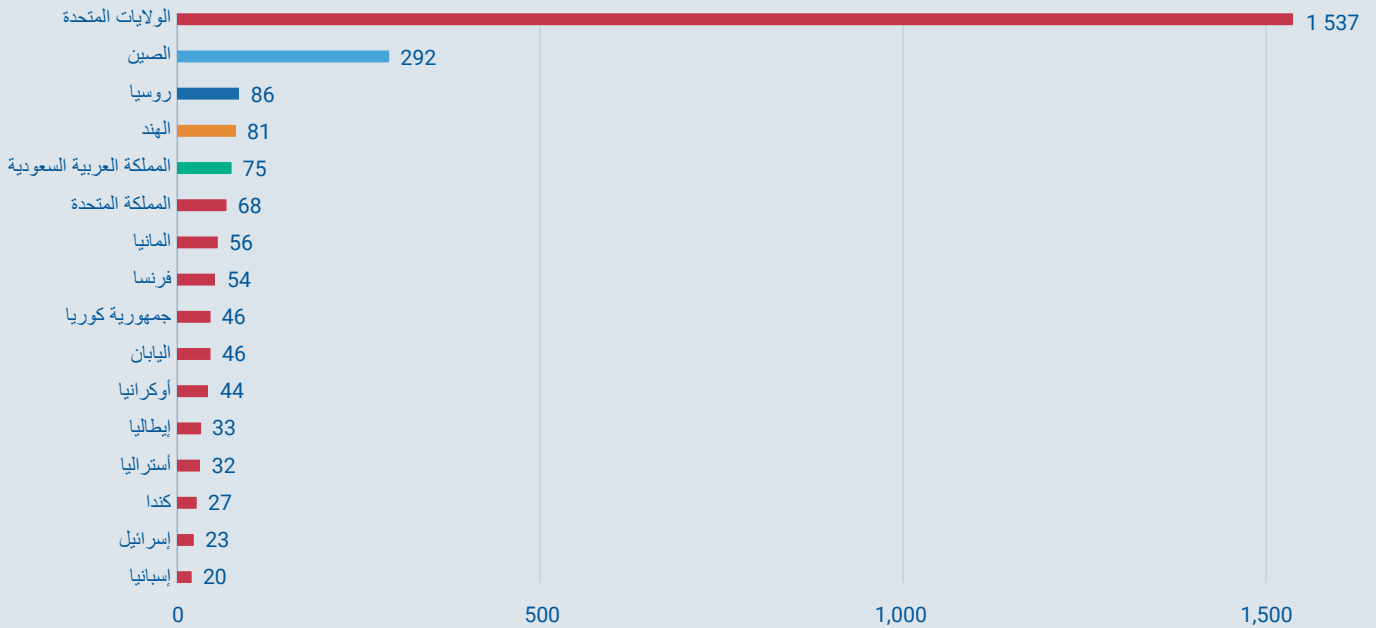
علاوة على ذلك، على عكس الولايات المتحدة، فإن الصين لا تملك 902 قاعدة في الخارج.¹⁹ قواعد الولايات المتحدة وتدخلاتها تخلق إستنزافًا ليس فقط لميزانياتها السنوية ولكن أيضًا للدين الاقتصادي على المدى البعيد. توجد تفاصيل إضافية في الحاشية.²⁰

ما بينته تحليلاتنا هو سلسلة من النتائج الواضحة. أولاً تتحكم الولايات المتحدة عبر الناتو ووسائل أخرى بشكل مذهل بـ 74.3% من كل النفقات العسكرية في العالم (شكل 2). هذا مبلغ يفوق 2 تريليون دولار.²¹

الشكل 3

أعلى 16 دولة من حيث الإنفاق العسكري في العالم (2022)

الأرقام بمليارات الدولارات الأمريكية



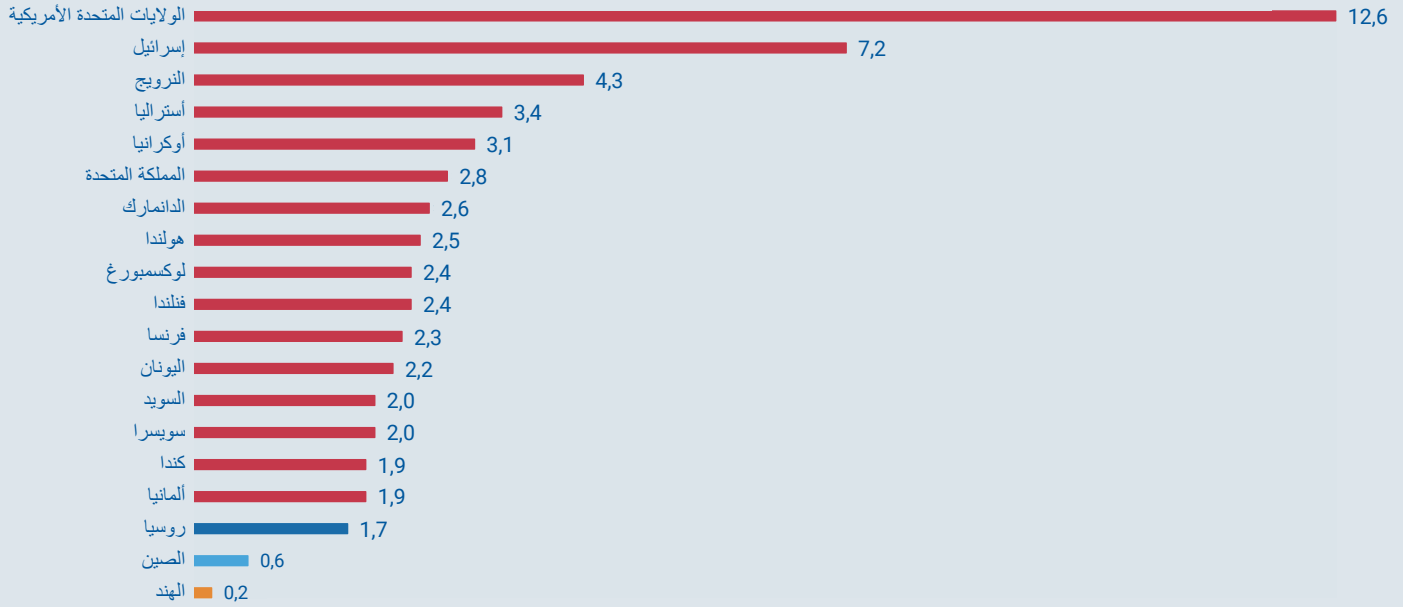
حلفاء الولايات المتحدة

المصدر: تحليلات Global South Insights استنادًا إلى SIPRI و Monthly Review

يبين الشكل 3 أن البلدان الإمبريالية تستأثر بـ 12 من الميزانيات العسكرية الـ 16 الأولى في العالم.

"الإنفاق العسكري الفعلي للفرد في أعلى 16 دولة في الشمال العالمي، روسيا، الصين والهند (2022)"

المبيان بالمتوسط العالمي



حلفاء الولايات المتحدة

المصدر: تحليلات Global South Insights استنادًا إلى SIPRI و Monthly Review

يوضح الشكل 4 أعلى 16 إنفاقًا عسكريًا للفرد من قبل دول عالم الشمال مقابل أكبر ثلاثة منفقين عسكريين في عالم الجنوب. تنفق الولايات المتحدة 21 مرة على جيشها للفرد أكثر مما تنفقه الصين على جيشها.²² لا يمكن أن يكون هناك شك في معنى هذه النتائج.

يورد الشكل 5 قائمة بجميع البلدان التي تتجاوز ميزانياتها العسكرية 20 بليون دولار أمريكي، 11 بلدًا منها في عالم الشمال مقابل ستة بلدان (من أصل 145 بلدًا) في عالم الجنوب. لهذا الرسم البياني، جمهورية كوريا مدرجة تحت الكتلة العسكرية بقيادة الولايات المتحدة.

من الواضح أن عالم الجنوب، على النقيض من عالم الشمال ليس كتلة وبالتالي ليس كتلة عسكرية. إن عالم الجنوب يواجه الاحتكار المتطرف للإنفاق العسكري بواسطة الكتلة العسكرية بقيادة الولايات المتحدة. يمثل هذا خطرًا واضحًا وقائمًا على كل بلدان عالم الجنوب؛ ويمثل خطرًا وشيكًا لبقاء البشرية والكوكب.

في المقابل، الجانب الوحيد المهم لقوة الدولة – القوة العسكرية – والخطر المركزي المطلق على الطبقة العاملة في كل البلدان، تحديدًا للشعوب السمر في العالم، يكمن في المعسكر الإمبريالي بقيادة الولايات المتحدة. موضوعيًا، ليس هنالك ثمة شيء مثل إمبريالية فرعية أو قوة إمبريالية غير غربية (تلك المفاهيم هي أوهاام غير موضوعية تحجب الوقائع الحقيقية).

الدول التي يتجاوز إنفاقها العسكري 20 مليار دولار أمريكي عالم الشمال وعالم الجنوب 2022

اسم البلد (حسب GIS)	الانفاق العسكري بدولار أمريكي (مليون)	نسبة الناتج المحلي الإجمالي (GDP)	للفرد <متوسط العالم (مرات)	اسم البلد (حسب GIS)	الانفاق العسكري بدولار أمريكي (مليون)	نسبة الناتج المحلي الإجمالي (GDP)	للفرد <متوسط العالم (مرات)
عالم الجنوب				التكتل العسكري بقيادة الولايات المتحدة			
الصين	291 958	1,6%	0,6	الولايات المتحدة الأمريكية	1 536 859	6,0%	12,6
روسيا	86 373	3,8%	1,7	المملكة المتحدة	68 463	2,2%	2,8
الهند	81 363	2,4%	0,2	المانيا	55 760	1,4%	1,9
السعودية	75 013	6,8%	5,7	فرنسا	53 639	1,9%	2,3
البرازيل	20 211	1,1%	0,3	جمهورية كوريا	46 365	2,8%	2,5
				اليابان	45 992	1,1%	1,0
				اوكرانيا	43 998	27,4%	3,1
				إيطاليا	33 490	1,7%	1,6
				أستراليا	32 299	1,9%	3,4
				كندا	26 896	1,3%	1,9
				إسرائيل	23 406	4,5%	7,2
				إسبانيا	20 307	1,4%	1,2

المصدر: تحليل من طرف "Global South Insights" استنادًا إلى بيانات صندوق النقد الدولي، والأمم المتحدة، و SIPRI و "Monthly Review".

قواعد الولايات المتحدة والمملكة المتحدة

في مارس 2002 نشرت Monthly Review مقالة تضمنت قائمة وخريطة لقواعد الولايات المتحدة العسكرية المعروفة، معتبرة بذلك أن إمتداد إمبراطورية الولايات المتحدة يمكن تصويره بقواعدها.²³ خلق هذا عاصفة في بعض الدوائر العسكرية للولايات المتحدة. آخرون قد توسعوا في هذا العمل في السنين التالية، من بينهم دافيد فين و *World Beyond War* (الذي وضع خريطة تفاعلية متاحة للعامه).²⁴

فتحت المعلومات حول مواقع هذه القواعد نافذة على طبيعة هيمنة الولايات المتحدة العسكرية واسعة الانتشار. موقع وعدد القواعد يفيد في فهم مسار وشكل الإمبريالية عبر إلقاء الضوء على آفاقها وعرض دورها في شُرطية هذه الأفق.

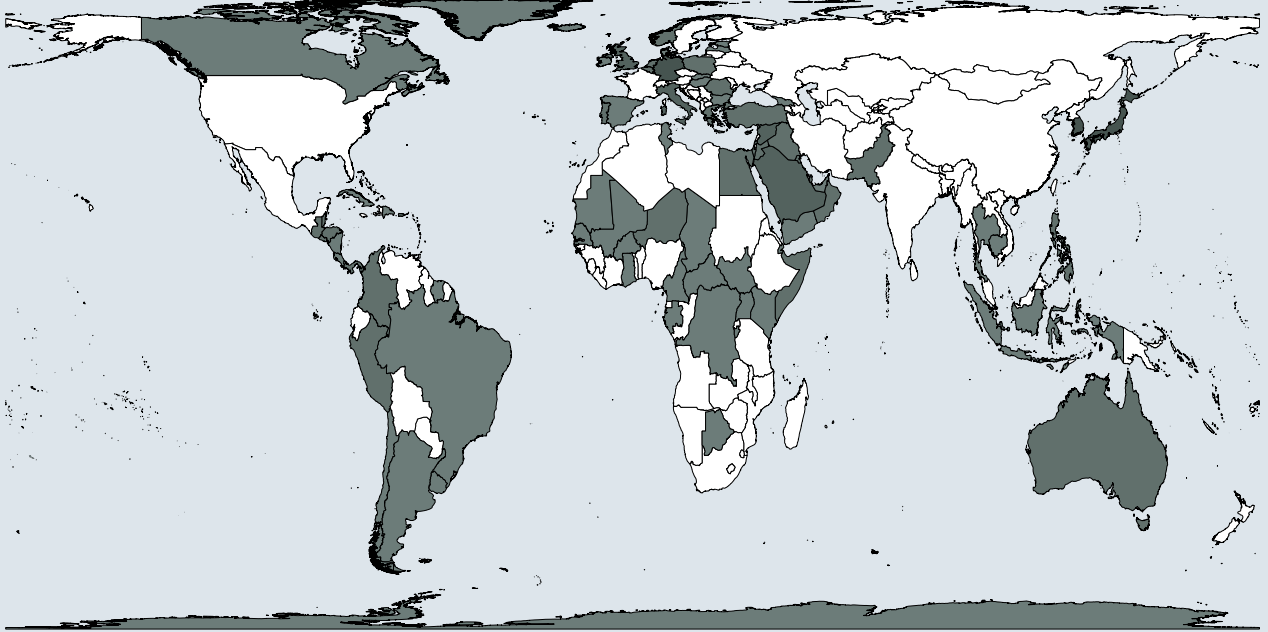
وصفت أذناه 902 قاعدة عسكرية معروفة للولايات المتحدة و 145 قاعدة عسكرية للمملكة المتحدة.²⁵

نظرًا لسرية الولايات المتحدة العسكرية والحكومية هنالك نقص في البيانات عن وظائف الولايات المتحدة العسكرية التي تحدث في تلك القواعد والأفعال التي تقوم بها قوات الولايات المتحدة العسكرية القابعة هناك. هذا يعمل على تحليل كفي كامل للنشاطات العسكرية الخارجية الغير مكتملة للولايات المتحدة. بعض من أوجه القصور التحليلية تشمل التالي:

- تستثني قائمة القواعد منشآت ومواقع العديد من المهام العسكرية المخصصة التي أنشأتها الولايات المتحدة على مدار 40 عامًا الماضية. شركات مثل Dyn Corp الدولية، وشركة FLUOR، وAECOM، وKBR تدير عملياتها في جميع أنحاء العالم بما في ذلك الكويت، والسعودية، وإندونيسيا.²⁶
- لا تشمل المشاريع "غير الرسمية" بواسطة عسكرية الولايات المتحدة مثل الإستيلاء على محطة 1 في مطار كوكوتا الدولي في عاصمة غانا، حيث لا يحتاج جنود الولايات المتحدة إلى جواز سفر أو تأشيرات للدخول (فقط بطاقة هويتهم الامريكية العسكرية) وطائرات الولايات المتحدة العسكرية "معفاة من عملية الصعود والتفتيش".²⁷ المحطة 1 هي في حقيقة الأمر قاعدة عسكرية للولايات المتحدة. لقد تنازلت غانا عن سيادتها للولايات المتحدة.²⁸
- تستثني المشاريع الأساسية لمجمع الاتصالات العسكرية الصناعية الرقمية الأمريكي. العديد من مواقع محطات الكابلات البحرية تحت سيطرة مسؤولي مخابرات الولايات المتحدة فقط. السيطرة على كابلات الاتصال للعالم تحت البحر هي واحدة من الأولويات الرئيسية لدي المخابرات الأمريكية.²⁹ ذلك جزء من برنامج وكالة الأمن القومي الأمريكي "Collect It All" (اجمع كل شيء) لجمع كل اتصالات العالم وتخزينها في أماكن مثل مركز بلوفدال أوتا للبيانات (يحمل الاسم الرمزي Bumblehive)، وهو أول مركز بيانات لمبادرة الأمن السيبراني الوطنية الشاملة لمجتمع المخابرات.³⁰
- تستثني مشاريع ومواقع عسكرية سرية (تشمل الدول المضيفة والمنشآت المعروفة بـ "منصات الزنبق Lily Pads")، على الرغم من أن بعضها تم كشفها وإدراجها.³¹
- هنالك القليل من المعلومات فيما يتعلق بتحركات الولايات المتحدة العسكرية بين المواقع، وطبيعة النشاطات التي يتم تنفيذها (مثل تحركات الجنود أو الإغتيالات المستهدفة)، وحجم البضائع، والطائرات، والسفن.
- ليست كل القواعد على نفس المستوى أو الوظيفة، فتقييم الأهمية النسبية أمر شبه مستحيل. في بعض الأحيان يعد المبنى الواحد قاعدة لأنه بعيد عن المباني الأخرى بمسافة كيلو متر. بعض القواعد ضخمة ومدمرة لكل شئ في طريقها—مثل المنشآت العسكرية في جوام، فهي تدمر البيئة الطبيعية حولها وحياة الناس هناك. قواعد أخرى معروفة بأنها منشآت لشبكات تجسس صغيرة.

النتائج من أوجه القصور هذه هي الميل إلى التقرير عن ما يمكن قياسه، لا ما هو غير معروف لكن ما هو إستراتيجي.

902 قاعدة عسكرية أجنبية للولايات المتحدة 2023



عدد القواعد الأمريكية داخل كل دولة وإقليم



المصدر: دراسة Global South Insights استنادا إلى World Beyond War

تفاصيل الخريطة: الإسقاط المتساوي Hobo-Dyer

ملفات أشكال الدول وحدودها: معهد الموارد العالمية، منظور الهند (<https://github.com/wri/wri-bounds>)، آخر تحديث في 4 مايو 2017

أولاً، توفر خريطة تستخدم معطيات من *World Beyond War* والتي توضح أي الدول لديها قواعد من دون ذكر عدد هذه القواعد. يساعد هذا على الحد من المقارنات الخاطئة. إن تواجد قاعدة واحدة للولايات المتحدة داخل دولة ما يعني أن هذه الأخيرة تنازلت على بعض من سيادتها القومية للولايات المتحدة. ثانياً، وللاستكمال فإننا نشمّل أدناه مخططين (واحد لعالم الشمال وواحد لعالم الجنوب) يوضحان الدول التي بها قواعد معروفة على حسب *World Beyond War*.

يوضح الشكل 6 أن الولايات المتحدة لديها ما لا يقل عن 902 قاعدة عسكرية أجنبية. وهي تتركز بشكل كبير في المناطق الحدودية أو المناطق العازلة حول الصين وتقوض بشكل خطير سيادة دول عالم الجنوب.³²

القواعد العسكرية الأمريكية في دول وأقاليم عالم الشمال

2023

عدد القواعد	البلد/الأقليم
50+	ألمانيا (171)، اليابان (98)
49-20	إيطاليا (45)، المملكة المتحدة (25)
19-5	أستراليا (17)، بلجيكا (12)، البرتغال (9)، رومانيا (9)، النرويج (8)، إسرائيل (7)، هولندا (7)، اليونان (5)، بولندا (5)
4-1	بلغاريا (4)، أيسلندا (3)، إسبانيا (3)، كندا (2)، جورجيا (2)، المجر (2)، لاتفيا (2)، سلوفاكيا (2)، قبرص (1)، الدنمارك (1)، استونيا (1)، غرينلاند (1)، أيرلندا (1)، كوسوفو (1)، لوكسمبورغ (1)
المجموع	445

المصدر: تحليل من طرف "Global South Insights" استنادًا إلى بيانات من "World Beyond War".

قواعد الولايات المتحدة العسكرية بالخارج ليست متواجدة في عالم الجنوب فقط لديها أيضا حضور بارز في عالم الشمال (الشكل 7). أكثر من ثلثي القواعد المعروفة متمركزة في البلدين المهزومين في الحرب العالمية الثانية: ألمانيا واليابان.

القواعد العسكرية الأمريكية في دول وأقاليم عالم الجنوب

2023

عدد القواعد	البلد/ الاقليم
50+	جمهورية كوريا (62)
49-20	غوام (45)، بورتوريكو (34)، سوريا (28)، المملكة العربية السعودية (21)
19-5	"بنما (15)، تركيا (12)، الفلبين (11)، البحرين (10)، العراق (10)، جزر مارشال (10)، الباهاماس (9)، بليز (9)، هندوراس (9)، النيجر (9)، غواتيمالا (8)، الأردن (8)، الكويت (8)، عُمان (8)، باكستان (8)، مصر (7)، كولومبيا (6)، السلفادور (6)، الصومال (6)، جزر ماريانا الشمالية (5)، بيرو (5)، قطر (5)"
4-1	"الكاميرون (4)، كوستاريكا (4)، جزر العذراء (أمريكا) (4)، الأرجنتين (3)، جمهورية أفريقيا الوسطى (3)، تشاد (3)، كينيا (3)، موريتانيا (3)، نيكاراغوا (3)، بالاو (3)، تايلاند (3)، الإمارات العربية المتحدة (3)، ساموا الأمريكية (2)، البرازيل (2)، ديبغو غارسيا (2)، جيبوتي (2)، جمهورية الدومينيكان (2)، الغابون (2)، غانا (2)، مالي (2)، سنغافورة (2)، سورينام (2)، تونس (2)، أوغندا (2)، اليمن (2)، القارة القطبية الجنوبية (1)، أروبا (1)، أسينشن (1)، بوتسوانا (1)، بوركينا فاسو (1)، بروندي (1)، كمبوديا (1)، تشيلي (1)، كوبا (1)، جمهورية الكونغو الديمقراطية (1)، إندونيسيا (1)، جزر الأنتيل الهولندية (1)، ساموا (1)، السنغال (1)، سيشيل (1)، جنوب السودان (1)، أوروغواي (1)، جزيرة ويك (1)"
المجموع	457

المصدر: تحليل من طرف "Global South Insights" استنادًا إلى بيانات من "World Beyond War".

يسرد الشكل 8 مواقع القواعد العسكرية الأجنبية الأمريكية في دول وأقاليم عالم الجنوب. تستضيف جمهورية كوريا 62 قاعدة عسكرية أمريكية دائمة.

الهيكل العسكرية الأمريكية في الخارج
عدد المباني، مساحة المباني، مساحة الأرض، عدد القواعد
2023

البلد / الإقليم	البنية الداخلية للمبنى m ²	البنيات العدد الإجمالي	مساحة بالهكتار	القواعد العسكرية العدد الإجمالي
اليابان	10 339 000	12 079	41 715	76
المانيا	9 135 000	12 537	2 682	93
جمهورية كوريا	5 631 000	5 832	12 262	62
إيطاليا	2 011 000	2 032	945	31
غوام	1 382 000	2 807	25 322	45
المملكة المتحدة	1 364 000	2 883	3 253	14
الكويت	676 000	1 503	2 549	6
قطر	661 000	663		2
كوبا	588 000	1 540	11 662	1
تركيا	478 000	817	1 356	8
إسبانيا	419 000	889	3 802	2
بورتوريكو	411 000	794	7 042	29
البحرين	390 000	468	83	9
بلجيكا	362 000	479		10
جزر مارشال	286 000	633	551	6
غرينلاند	220 000	197	94 306	1
جيبوتي	171 000	379	459	2
هولندا	151 000	150		5
الإمارات العربية المتحدة	128 000	400	5 059	3
البرتغال	114 000	170	532	6
هوندوراس	92 000	336		1
سنغافورة	86 000	120		3
رومانيا	70 000	179	177	4
بهاماس	62 000	179	219	6
اليونان	61 000	85	41	4
سانت هيلينا	43 000	124	1 402	1
استراليا	41 000	83	8 124	5

الهيكل العسكرية الأمريكية في الخارج
عدد المباني، مساحة المباني، مساحة الأرض، عدد القواعد
2023

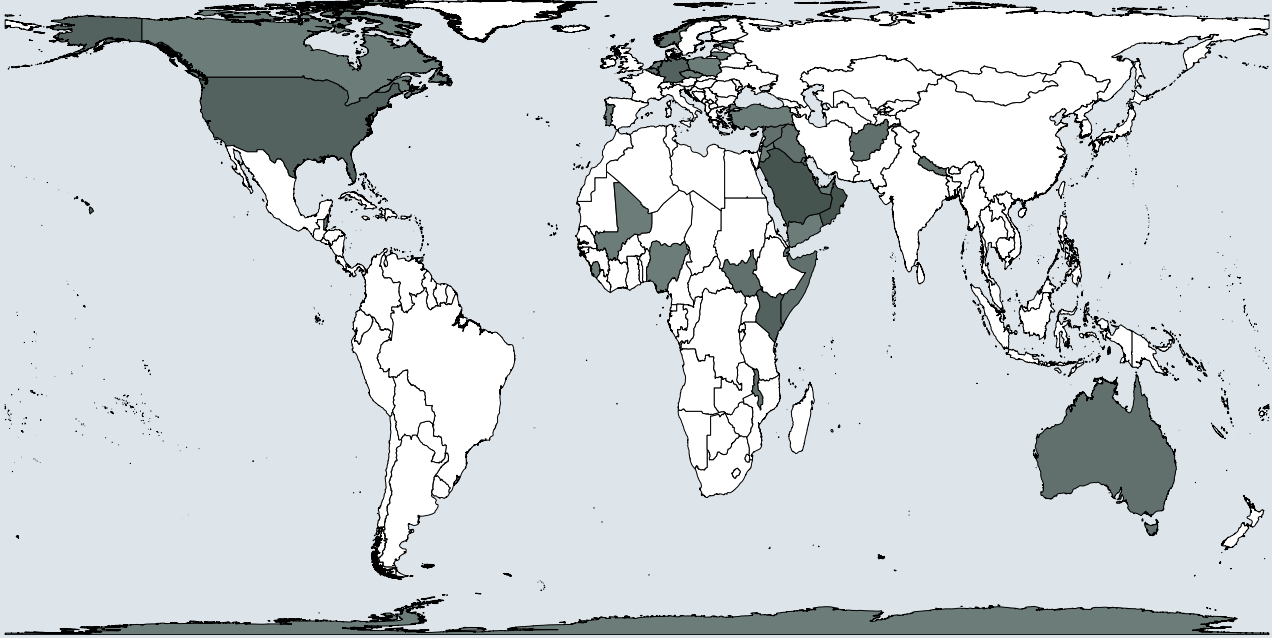
البلد / الإقليم	البنية الداخلية للمبنى m ²	البنيات العدد الإجمالي	مساحة بالهكتار	القواعد العسكرية العدد الإجمالي
بلغاريا	39 000	93		2
جزر العذراء (أمريكا)	26 000	29	5 964	5
الأردن	17 000	31	3 978	1
قبرص	16 000	38		1
إسرائيل	13 000	19		2
ساموسا الأمريكية	11 000	10	2	1
النيجر	11 000	45		1
بولندا	11 000	20		3
كوراساو	9 000	15	17	1
السلفادور	6 000	14	14	1
جزر ماريانا الشمالية	5 000	17	6 499	10
بيرو	5 000	7		1
النرويج	3 000	4		1
إيسلندا	2 000	7	425	1
كينيا	2 000	5		1
كندا			91	1
المجموع	35 548 000	48 712	240 533	468

المصدر: تحليل من طرف "Global South Insights" استنادًا إلى بيانات وزارة الدفاع.

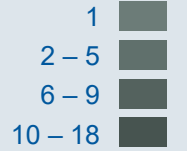
يوضح الشكل 9 حجم البصمة العسكرية الأمريكية: 36 مليون متر مربع في 49000 مبنى تغطي 245000 هكتار. مرتبة حسب عدد المباني، تحتل قوى المحور الثلاث المراكز الأربعة الأولى.

145 قاعدة عسكرية أجنبية للمملكة المتحدة

46 بلد وإقليم، 2020



عدد قواعد المملكة المتحدة داخل كل دولة وإقليم



المصدر: دراسة تفصيلية لـ Global South Insights استنادًا إلى Declassified UK

ملحوظة: تسع قواعد غير موضحة

تفاصيل الخريطة: الإسقاط المتساوي Hobo-Dyer

ملفات أشكال الدول وحدودها: معهد الموارد العالمية، منظور الهند (<https://github.com/wri/wri-bounds>)، آخر تحديث في 4 مايو 2017

في حين أن الإمبراطورية البريطانية لم تعد تتألق ببهائها السابق، يوضح الشكل 10 مدى اتساع شبكة قواعدها، مع تركيزها على غرب آسيا وأفريقيا.

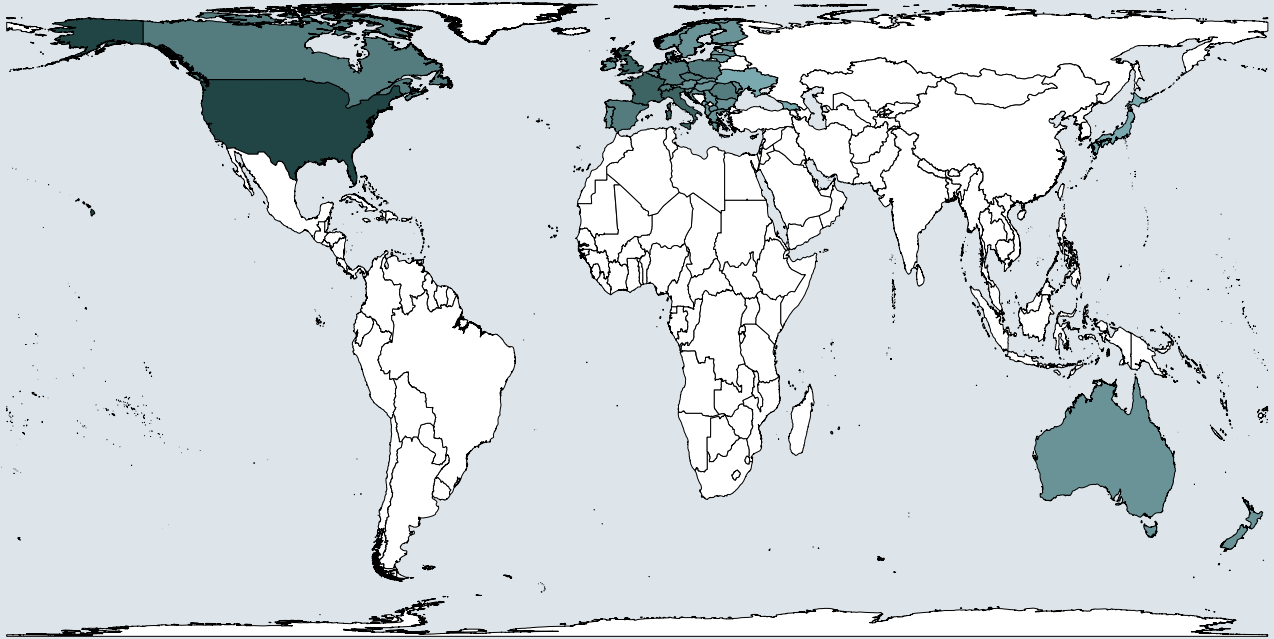
الغزو، والتدخلات، وعمليات الانتشار العسكري للمملكة المتحدة والولايات المتحدة

تنفذ بلدان الناتو عمليات انتشار وتدخلات عسكرية واسعة في العالم مدعومة بشبكاتها الواسعة من القواعد.

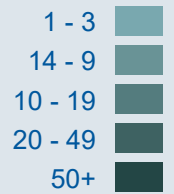
الشكل 11

عمليات الانتشار العسكري الأجنبي لكل قوة من قوى الشمال العالمي (2022)

409 عملية انتشار



عدد عمليات الانتشار التي أرسلتها قوى الشمال العالمي إلى دول أجنبية



المصدر: تحليلات Global South Insights استنادا إلى IISS

ملاحظة: الخريطة تظهر الدول الأعضاء بالأمم المتحدة فقط

فواصل الخريطة: الإسقاط المتساوي Hobo-Dyer

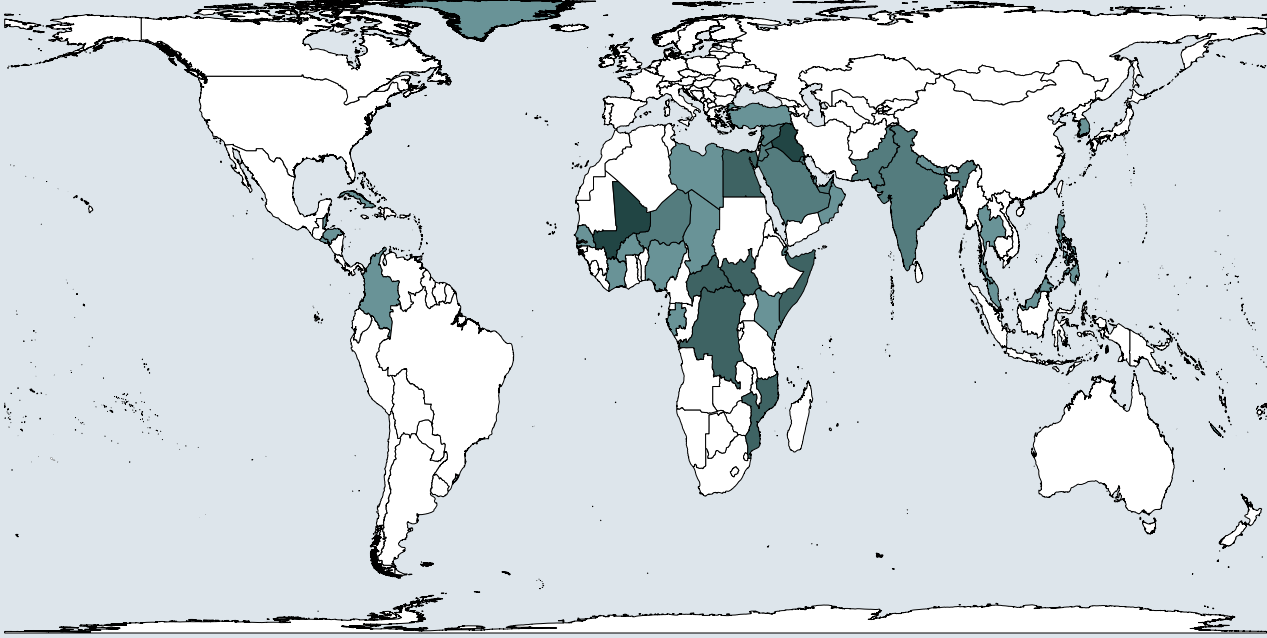
ملفات أشكال الدول وحدودها: معهد الموارد العالمية، منظور الهند (<https://github.com/wri/wri-bounds>)، آخر تحديث في 4 مايو 2017

الشكلان 11 و12 لعام 2022 فقط.

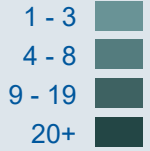
نشرت القوات الإمبريالية 317 عملية عسكرية في دول عالم الجنوب و137 في الدول الحليفة لعالم الشمال، بإجمالي 454 (45 منها ليست دول أعضاء في الأمم المتحدة). تشمل الدول الإمبريالية التي نفذت أكبر عدد من عمليات الانتشار العسكري الولايات المتحدة (56) والمملكة المتحدة (32) وفرنسا (31) وإيطاليا (20) وألمانيا (17) وإسبانيا (15) وكندا (13) وهولندا (13) (الشكل 11).³³

"الانتشار" العسكري لدول عالم الشمال في عالم الجنوب (2022)

225 عملية انتشار



عدد عمليات الانتشار (التدخلات العسكرية) التي تعرضت لها كل دولة في عالم الجنوب من قوى عالم الشمال



المصدر: تحليلات Global South Insights استنادا الى IISS

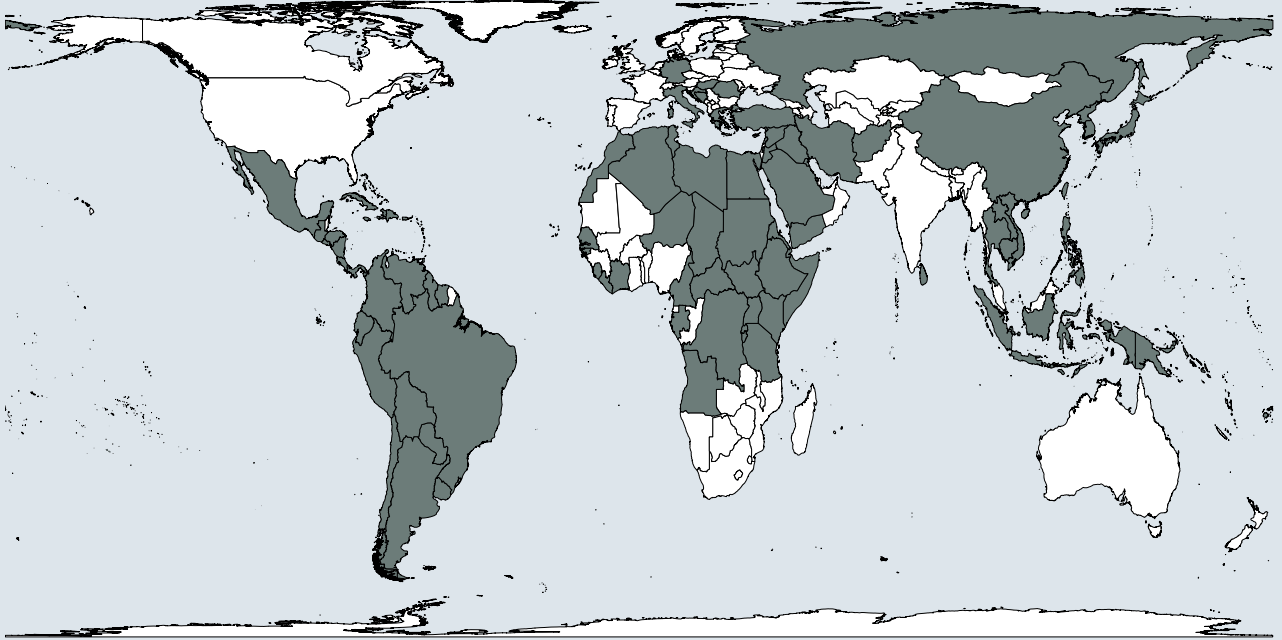
تفاصيل الخريطة: الإسقاط المتساوي Hobo-Dyer

ملفات أشكال الدول وحدودها: معهد الموارد العالمية، منظور الهند (<https://github.com/wri/wri-bounds>)، آخر تحديث في 4 مايو 2017

يبين الشكل 12 كيف تظل أفريقيا وغرب آسيا مركزي التنسيق للمخططات الغربية، حيث شهدت الدول الخمس التالية وحدها أكبر عدد من عمليات الانتشار العسكري في عام 2022: مالي (31)، والعراق (30)، ولبنان (18)، وجمهورية أفريقيا الوسطى (13)، وجنوب السودان (13).³⁴

بالنظر إلى جغرافية عمليات انتشار عالم الشمال وقواعد المملكة المتحدة والولايات المتحدة، فإنه من الواضح أين تقع آفاق حراسة الولايات المتحدة وكيف أن أوراسيا والأقاليم التي تعزلها هي أرض المعركة في الوقت الراهن.

اعتراف الولايات المتحدة باستخدامها القوات المسلحة في الخارج
101 دولة وإقليم، 1798-2023



المصدر: تحليل Global South Insights استنادا الى CRS

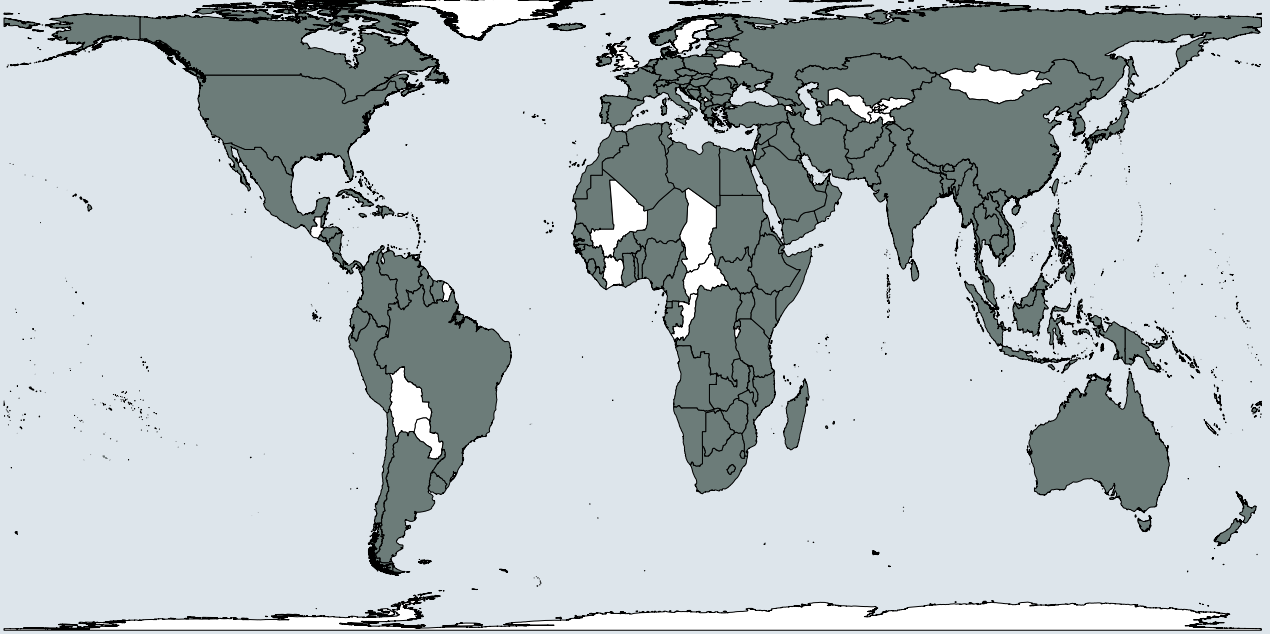
ملاحظة: استثناء كندا وجرينلاند

تفاصيل الخريطة: الإسقاط المتساوي Hobo-Dyer

ملفات أشكال الدول وحدودها: معهد الموارد العالمية، منظور الهند (<https://github.com/wri/wri-bounds>)، آخر تحديث في 4 مايو 2017

الغزوات العسكرية للمملكة المتحدة في الخارج

170 دولة وإقليم، 1169-2012



المصدر: تحليل Global South Insights استنادًا إلى ستيوارت لايبوك

تفاصيل الخريطة: الإسقاط المتساوي Hobo-Dyer

ملفات أشكال الدول وحدودها: معهد الموارد العالمية، منظور الهند (<https://github.com/wri/wri-bounds>)، آخر تحديث في 4 مايو 2017

إن الولايات المتحدة وحلفاؤها من عالم الشمال، خصوصًا المملكة المتحدة، لديهم قرون من الاجتياحات كما هو مشار إليه في الشكل 13 و14. بما أن خدمات أبحاث الكونجرس (CRS) هي منشور رسمي صادر عن الحكومة الأمريكية، فإنها تُستخدم كمصدر أولي للبيانات حول التدخلات العسكرية للولايات المتحدة. إذ استخدمت لتبيين مقياس المدة الطويلة تاريخيا للتدخلات العسكرية الأمريكية. وعلى الرغم من ذلك، لا بد من ملاحظة أن CRS لا تتضمن المهمات السرية ولا يمكن تجميع بياناتها للتفرقة بين الأنواع المختلفة لتدخلات القوات المسلحة للولايات المتحدة في الخارج. إن البيانات غير منظمة من حيث طبيعتها الكيفية أو الكمية أو من حيث حجم الحالات. قائمة الحالات (أكثر من 480) تتفاوت بشدة من حيث الحجم والمدة والتفويض القانوني والأهمية.³⁵

ويستخدم مشروع التدخل العسكري (MIP) تعريفًا أكثر شمولاً للتدخل العسكري يشمل "حالات الصراع الدولي الموحد أو النزاعات المحتملة خارج أنشطة وقت السلم العادية، حيث يتم توجيه التهديد المتعمد أو عرض أو استخدام القوة العسكرية من قبل القوات الرسمية للحكومة الأمريكية بشكل صريح موجه إلى حكومة أو ممثلين رسميين أو قوات رسمية أو ممتلكات أو أراضي لدولة أخرى".³⁶ لم تنشر MIP قاعدة بياناتها، لذا فإن الأمثلة الدقيقة لجميع التدخلات العسكرية التي حددها ليست متاحة للعموم بعد. وبالتالي، لم يصل هذا التقرير إلا إلى بيانات موجزة من منشور "تقديم مشروع التدخل العسكري (2023) 'Introducing the Military Intervention Project' ولم يتمكن من إنتاج خريطة تعتمد على MIP.

كما هو موضح في شكل 13، ابتداءً من يونيو 2023، البيانات المعترف بها من هيئة أبحاث الكونغرس الأمريكي تبين أن القوات المسلحة الأمريكية قد انتشرت في 101 دولة بين 1798 و2023. الشكل 14 يكشف أن المملكة المتحدة لديها جيش احتل 170 دولة ومنطقة بين 1169 و2012.³⁷

وفقاً لمشروع التدخل العسكري، بين 1776 و2019 نفذت الولايات المتحدة أكثر من 392 تدخل عسكري على مستوى العالم.³⁸ نصف هذه التدخلات بين 1950 و2019، و25% منها حدثت في فترة ما بعد الحرب الباردة.³⁹ لقد تسارعت بوضوح وتيرة تدخلات الولايات المتحدة العسكرية منذ 1991.

في اليوم العالمي للمرأة العاملة سنة 1950، خطبت كلاوديا جونز، الشيوعية السمراء والمرأة المهاجرة، في حشد من النشاط في الولايات المتحدة. في ظروف مختلفة ولكن بنفس الروح، نتشارك هذا التقرير بهدف، على حد تعبير جونز، زيادة وعينا بالحاجة لجبهة نضالية موحدة حول المطالب الملحة ليومنا هذا، ضد القمع الاحتكاري، ضد الحرب والفاشية.⁴⁰

الجزء الثاني:

تطور الإمبريالية

المرحلة الجديدة للإمبريالية

كان احتكار الدولار الأمريكي والتحول من دولة دائنة إلى دولة مدينة الذي بدأ في 1970، والذي أعقبه سقوط الاتحاد السوفيتي في 1991، إيداً ببدء فترة حاولت فيها الولايات المتحدة خلق نظام عالمي أحادي القطب ذاتياً. لم يكن بالإمكان تأسيس الأحادية القطبية بشكل كامل لأن الدول - التي أطلقت عليها الولايات المتحدة "الدول المارقة" - رفضت الخضوع لهذا النظام الجديد.⁴¹

على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، تم إضعاف مشروع الأحادية القطبية الأمريكية إلى حد كبير. وقد عززت الفترة ما بين "الكساد المالي الكبير" في 2008 وصراع فبراير 2022 بين الناتو وروسيا تغييراً كمياً وكيفياً في الإمبريالية العالمية.

كان السؤال التاريخي الرئيسي المنبثق عن ذلك هو عمق وعواقب المنافسات بين الإمبرياليين. وهذا له آثار سياسية واستراتيجية عميقة: هل ستفصل القوى الإمبريالية الأخرى عن الولايات المتحدة بشأن القضايا الأساسية أم ستخضع مصالحها الخاصة لمصالح الولايات المتحدة؟

اليوم، تظهر لنا الحقائق أن تلك الاختلافات لم تعد إستراتيجية. لقد وطدت الإمبريالية مرحلة جديدة من الوجود وأفضل وصف لها هو **الإمبريالية المفرطة**. سوف نشرح فيما بعد سبب اختيارنا لهذا المصطلح.

خصائص هذه المرحلة الجديدة تتضمن ما يلي:

- برزت الصين باعتبارها الاقتصاد الأكبر والأكثر ديناميكية في العالم. تجاوز نمو العالم الجنوبي نمو العالم الشمالي. نمو الناتج المحلي الإجمالي (GDP) في آسيا أكبر بكثير من نظيره في بلدان مجموعة السبع.
- على الرغم من قوتها الاقتصادية المتبقية، تواجه الولايات المتحدة نمواً ضئيلاً ومنخفض نسبياً بالنسبة للارتفاع في عالم الجنوب (مع نمو الصين كقاهرة رئيسية). يتضح هذا من خلال مجموع الناتج المحلي الإجمالي، والصناعة، والتجارة، والبنية التحتية واتصالات 5G. تباشر الولايات المتحدة في محاولات عدوانية لتحديد نمو اقتصاد الصين ودوره في المبادرات العالمية مثل بريكس 10. تقود الولايات المتحدة العالم نحو سياسات زيادة الحمائية.
- طورت الولايات المتحدة سريعاً الحروب الهجينة، التي تشمل العقوبات (التي فرضتها على أكثر من دولة من بين كل أربع دول في العالم).⁴² كان استيلاء الولايات المتحدة على الاحتياطات الوطنية (من روسيا، وفزوبلا، إيران، أفغانستان) صدمة عنيفة للعديد من دول عالم الجنوب.
- تلقي الولايات المتحدة نظرها على السيطرة على أوراسيا، حيث يواجه الغرب روسيا والصين، اثنتين من أقوى الدول مع قدرات اقتصادية وتكنولوجية وعسكرية وطاقيّة وغذائية مجتمعة قوية. إن نزع السلاح الكامل على الحدود الطويلة بين الصين وروسيا وشراكتهم المعلن عنها "لا حدود"، لهي تعهد بين البلدين على المصالح المشتركة في السلام والأمن.
- هنالك خطر حاضر وواضح أن الإمبريالية سوف تستمر في مسار التسليح وتعتمد على هيمنتها العسكرية لتعويض نموها الاقتصادي النسبي وتراجعها السياسي. إن الاهتمامات السياسية والعسكرية للإمبرياليين قد أصبحت الآن شديدة الأهمية، فالحاسرات الاقتصادية قصيرة الأمل جارية بالفعل.⁴³ الاهتمامات الفردية أو الجماعية للرأسماليين صارت ثانوية.

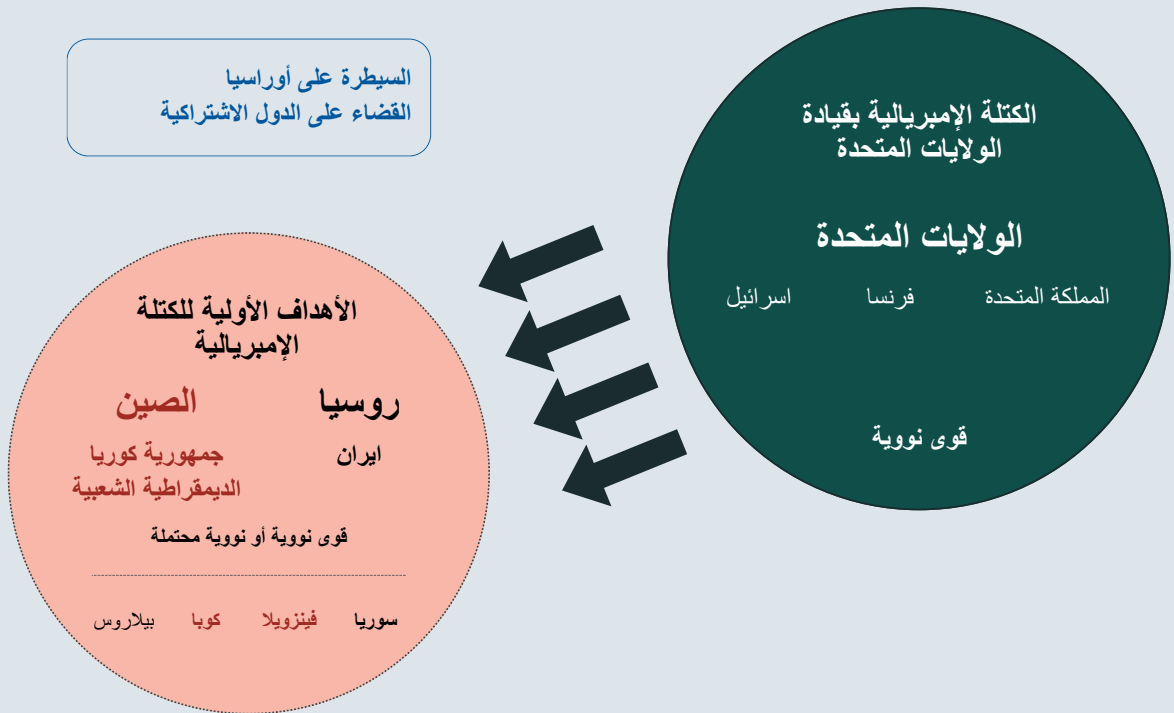
- سيادة الدولار الأمريكي، والأموال، والقدرة التكنولوجية تسمح للتمويل بنقل تريليونات الدولارات في الصفقات في ملي ثانية، الأمر الذي غير ميكانيكية التراكم الرأسمالي وملكيته. يستثمر الرأسماليين الأوروبيين واليابانيين رؤوس أموالهم بنفس البنات التي يستثمر بها إخوانهم من الطبقة الرأسمالية الأمريكية، وإن كان ذلك تحت سيطرة الأخيرين.
 - عززت الولايات المتحدة البيئة التحتية الضخمة بالفعل لـ "قوتها الناعمة" على أساس ظهور جيل جديد من وسائل التواصل الاجتماعي المتقدمة وبث الفيديو، تحت السيطرة الكاملة للاحتكار الأمريكي. والتي تم دمجها جميعاً بشكل صريح في المجمع الرقمي الصناعي العسكري الأمريكي.
 - أصبحت التناقضات بين الدول الإمبريالية الآن غير عدائية وثنائية. ألمانيا، واليابان، وفرنسا، وكل القوى الإمبريالية يجب أن تخضع مصالحها قصيرة الأمد ومتوسطة الأمد للمصالح الأساسية للولايات المتحدة. ويتم تنسيق عملهم في الناتو +. تنص الوثائق السياسية الرسمية على أن استراتيجيتهم تجاه الصين تتمثل في إزالة المخاطر. ومع ذلك فإن مسؤولي البوندستاج الألماني، على سبيل المثال، يقودون المحادثات لعزل الصين، على الرغم أن هذا ينطوي على خسارة كبيرة للأسواق بالنسبة للمصنعين "الألمان".⁴⁴ هناك أيضاً دافع داخلي متزامن لإعادة عسكرة ألمانيا.
 - المؤسسات متعددة الأطراف الجديدة ونماذج التمويل التنموية البديلة الخارجة من عالم الجنوب تكتسب زخماً. ويتجلى ذلك في اتساع نطاق الدعم لمبادرة الحزام والطريق (BRI) وتزايد الاهتمام بالانضمام إلى بريكس BRICS، بريكس 10 الآن. يشارك ما يقارب 80% من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في مبادرة الحزام والطريق BRI، والتي تضم حوالي 64% من سكان العالم مع اقتصاداتهم التي تمثل مجتمعة 52% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القوة الشرائية) في عام 2022.⁴⁵ تضم دول البريكس 10 الآن 45.5% من سكان العالم، مع نسبة 35.6% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القوة الشرائية). وبالمقارنة، فرغم أن دول مجموعة السبع (كندا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليابان، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة) تمثل 10% فقط من سكان العالم، فإن حصتها في الناتج المحلي الإجمالي العالمي تبلغ 30.4%.⁴⁶
 - يفقد عالم الجنوب ثقته في الولايات المتحدة وأوروبا من حيث الاقتصاد والسياسة والقيادة الأخلاقية. الصين، لا الولايات المتحدة، التي سهلت الاتفاق الدبلوماسي بين المملكة السعودية العربية وإيران. تجري روسيا والصين الآن معظم التبادلات التجارية بينهما بعمليتهما. تعد البريكس 10 مجموعة عمل لاكتشاف بدائل لاستخدامات الدولار الأمريكي، منها نظام المدفوعات الدولية وعملة احتياطية جديدة محتملة. في التصويت في الأمم المتحدة على قرار وقف إطلاق النار في غزة، تم التفوق على أصوات الشمال بـ 14 صوت مقابل 120 صوت مع الوقف.
 - لأول مره منذ ما يفوق 600 عام، هنالك الآن بديل اقتصادي وسياسي ذو مصداقية لهيمنة الأوروبيين وسلالاتهم من المستعمرين البيض على شؤون العالم. أولاً، التجمع الاشتراكي بقيادة الصين. ثانياً، التطلعات النامية للسيادة الوطنية، وتحديث الاقتصاد، والتعددية، النابعة من عالم الجنوب.
- بالنظر إلى هذه التحولات، فقد عرفت قيادات الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة في مركز الأمن الأمريكي الجديد (CNAS) – مؤسسات الأبحاث بواشنطن والنواة الفكرية لحكومة الولايات المتحدة- الاستراتيجية الجغرافية للولايات المتحدة على أنها هزيمة مزدوجة لروسيا والصين، والتي تعني أن يسيطر عالم الشمال على أوراسيا. إن الحجم، المصادر الطبيعية، والقوة العسكرية، والقرب الجغرافي، والإستقلال عن الهيمنة الإمبريالية للصين وروسيا هم العناصر الرئيسية للتوقعات العالمية لكل منهما وشراكتهم الاستراتيجية.

هذه العوامل الموضوعية أكثر هيمنة بكثير من العوامل الإيديولوجية. تريد الولايات المتحدة اكمال مهمتها الغير منتهية لنزع السلاح النووي من روسيا. هنالك خرائط معلقة في واشنطن، رسمت لتبين الدولتين مقسمتين إلى قطع صغيرة، وولايات تابعة للغرب، بدون استقلال وبالطبع بدون أسلحة نووية.

الشكل 15

نظرة الولايات المتحدة الجيوستراتيجية للعالم

السيطرة على أوراسيا، والإطاحة بالدول الاشتراكية، ونزع السلاح النووي وتفكيك جميع الخصوم المحتملين



المصدر: Global South Insights

ملاحظات: الدول باللون الأحمر هي مشاريع اشتراكية
الدول الواقعة تحت الخط هي قوى غير نووية

كما هو موضح في الشكل 15، الصين وروسيا وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وإيران هم الأربعة القوى النووية (أو يحتمل أن يكونوا نوويين) التي في مركز مواجهة هجوم الإمبريالية. الصين وروسيا هم الهدفين الأساسيين، الأولى بسبب قوتها الاقتصادية، والثانية بسبب ترسانتها النووية. سوريا، وفنزويلا، وكوبا، وبيلاروسيا هم أهداف حالية أيضا لتغيير النظام.

يواجه العالم لحظات عصبية وخطيرة. فحول عالم الجنوب شديدة الاختلاف وغير متجانسة، ولا تشكل كتلة، وغير متفقة إيديولوجيًا. إنهم بالطبع لا يشكلون حلقًا عسكريًا. والبعض – الجمهورية الكورية والفلبين- صارتا متورطتين في المجال العسكري للولايات المتحدة.

إن ما يملكونه هو تاريخ مشترك. لقد عانوا لمئات السنين من انتهاكات الاستعمار وشبه الاستعمار من طرف عالم الشمال. أمضت الألبان البيضاء الخمسون سنة الأخيرة تحاول أن تمسح من التاريخ الرعب الذي تسببت به للشعوب السمرات، بما في ذلك أولئك الذين يعيشون داخل حدودها.

تستغل وسائل الإعلام الغربية الاختلافات الشاسعة في عالم الجنوب. إن مجموعة 77 وحركة عدم الإنحياز، على الرغم من كونها أضعف، ما زالت مستمرة في الوجود. التقدم نحو ادراك أقوى للهويات المشتركة بين بلدان عالم الجنوب امر لا يمكن تجاهله. فالمطالب من أجل سيادة وطنية هي مطالب ديمقراطية عميقة. وتظل مسألة أساسية لتحسين حياة الطبقات الشعبية في جنوب الكرة الأرضية وهي أيضًا خطوة ضرورية نحو الاشتراكية.

أسفرت الحرب العالمية الأولى عن الثورة الروسية 1917، والتي تبعها تأسيس الاتحاد السوفيتي كأول دولة عمالية كاملة، وموجة من ثورات التحرر الوطني. وانتهت الحرب العالمية الثانية بتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية 1948، والجمهورية الشعبية الصينية 1949، والتي تلتها موجة أخرى من نضالات التحرر الوطني تضمنت انتصارات اشتراكية هامة مثل فيتنام (1954 و 1975) وكوبا 1959.

لسنا نعيش في فترة مماثلة لفترة الثورات في يومنا هذا. إلا أنه هنالك مزاج جديد واضح واستفاقة روحية للمضي في مشاريع التحرر الوطني الغير مكتملة التي بدأت في الفترتين الماضيتين. لقد أصبحت هيمنة نظام الغرب الاستعماري الجديد موضع تساؤل. نحن نشهد "تغييرات لم تترى منذ 100 عام" وندخل فترة جديدة من التاريخ.

بايجاز، يمكننا القول أن هنالك ثمانية تناقضات يشهدها العالم.⁴⁷

- احتضار القيادة الأمريكية الإمبريالية مقابل صعود قيادة الصين الاشتراكية.
- رأس المال الطفيلي الساعي للربح مقابل متطلبات المجتمعات للتنمية البيئية المستدامة، والصناعة، والزراعة، والشغل.
- القيادة الأمريكية الإمبريالية مقابل الحاجة الضرورية للسيادة الوطنية للدول الاشتراكية والرأسمالية في عالم الجنوب.
- الطبقة الحاكمة في عالم الشمال مقابل برجوازية الدول الرأسمالية في عالم الجنوب.
- الطبقة الحاكمة البيضاء المتعصبة لمجموعة الدول السبع (وبقية دول عالم الشمال) مقابل الطبقات الشعبية (العمال، والفلاحين، والبرجوازية الصغيرة) للأمم السمرات في عالم الجنوب.
- البرجوازيين والطبقات العليا في دول عالم الجنوب الرأسمالية مقابل الطبقات الشعبية في عالم الجنوب.

- الإمبريالية الغربية مقابل مستقبل الكوكب وحياة الإنسان.
- التناقض الداخلي بين برجوازية عالم الشمال مقابل الملايين من الطبقة العاملة (الفقراء وتزايد نمو قطاع المهنيين وأشباه المهنيين) في عالم الشمال.

كما فعلنا في التحليل العسكري، سوف نحاول هنا تحليل هذه المرحلة الجديدة من الإمبريالية، والأداء الكامل للمعسكر الإمبريالي، ودراسة تكوين ومدلولات عالم الجنوب من أجل فهم التناقضات الأولية للعالم اليوم.

الاحتلال، والعنصرية، والإبادة الجماعية: التاريخ العام للمعسكر الإمبريالي

الشكل 16

التاريخ المشترك للدول الامبريالية 1492-1945



المستوطنون البيض الأنجلو أمريكيون	إبادة جماعية داخلية	مستعمرون	مشاركون في تجارة الرقيق في أفريقيا
الولايات المتحدة الأمريكية	الولايات المتحدة الأمريكية	الولايات المتحدة الأمريكية	الولايات المتحدة الأمريكية
المملكة المتحدة	المملكة المتحدة	المملكة المتحدة	المملكة المتحدة
كندا	كندا	كندا	كندا
استراليا	استراليا	استراليا	استراليا
اسرائيل	اسرائيل	اسرائيل	اسرائيل
نيوزيلندا	نيوزيلندا	نيوزيلندا	نيوزيلندا
المانيا	المانيا	المانيا	المانيا
فرنسا	فرنسا	فرنسا	فرنسا
ايطاليا	ايطاليا	ايطاليا	ايطاليا
اسبانيا	اسبانيا	اسبانيا	اسبانيا
هولندا	هولندا	هولندا	هولندا
بلجيكا	بلجيكا	بلجيكا	بلجيكا
السويد	السويد	السويد	السويد
النرويج	النرويج	النرويج	النرويج
الدنمارك	الدنمارك	الدنمارك	الدنمارك
اليابان	اليابان	اليابان	اليابان
النمسا	النمسا	النمسا	النمسا
البرتغال	البرتغال	البرتغال	البرتغال
اليونان	اليونان	اليونان	اليونان

التاريخ المشترك للدول الامبريالية 1492-1945



قصف المدنيين بقنابل نووية	القوى الفاشية خلال الحرب العالمية الثانية أكثر من 45 مليون وفاة في الصين والاتحاد السوفيتي	منح أجزاء من الصين لليابان معاهدة فيرساي 1919	تقسيم أفريقيا مؤتمر برلين عام 1884
الولايات المتحدة الأمريكية	الولايات المتحدة الأمريكية	الولايات المتحدة الأمريكية	الولايات المتحدة الأمريكية
المملكة المتحدة	المملكة المتحدة	المملكة المتحدة	المملكة المتحدة
كندا	كندا	كندا	كندا
استراليا	استراليا	استراليا	استراليا
اسرائيل	اسرائيل	اسرائيل	اسرائيل
نيوزيلندا	نيوزيلندا	نيوزيلندا	نيوزيلندا
المانيا	المانيا	المانيا	المانيا
فرنسا	فرنسا	فرنسا	فرنسا
ايطاليا	ايطاليا	ايطاليا	ايطاليا
اسبانيا	اسبانيا	اسبانيا	اسبانيا
هولندا	هولندا	هولندا	هولندا
بلجيكا	بلجيكا	بلجيكا	بلجيكا
السويد	السويد	السويد	السويد
النرويج	النرويج	النرويج	النرويج
الدنمارك	الدنمارك	الدنمارك	الدنمارك
اليابان	اليابان	اليابان	اليابان
النمسا	النمسا	النمسا	النمسا
البرتغال	البرتغال	البرتغال	البرتغال
اليونان	اليونان	اليونان	اليونان

نشأت ثروات عالم الشمال من السرقات التاريخية ومن خلال السلب العنيف طوال قرون (الشكل 16).⁴⁸ الركود الاقتصادي ومطالب النمو حفزت على نهب مصادر الأقاليم الأخرى. وقد بدأ هذا ميكراً مع غزوات الصليبيين على العرب ومناطق المسلمين في غرب آسيا (1050-1291).

مع نهاية الفترة الأوروبية الدافئة في القرون الوسطى (التي دامت منذ 950م وحتى 1250م)، وكارثة الطاعون الأسود (1346-1353) مالت الأمور إلى صالح الفلاحين، بعيداً عن الطبقة الأرستقراطية. كانت تمردات الفلاحين وموائق الغابة عبر أوروبا علامة على أن مستقبل الرأسمالية بعيد عن ان يكون محسوماً.

ثم شرعت أوروبا في مسار الهيمنة على العالم من خلال القوى العسكرية البحرية، بدأت في بدايات 1415 مع غزو البرتغال لمدينة سبته، وهي ميناء مغربي محصن -تاريخ نستخدمه الآن كذكرى لما يتجاوز 600 عام من الهيمنة الغربية. استخدمت البرتغال، القوة الأوروبية الاستعمارية الأولى، رأس مال جينوفيس لتمويل رحلاتها الاستكشافية وحثت بقية أوروبا على حذوها في 1400م.

أدى غزو الأمم السمرات حول العالم، وما تلاه من سلبهم أراضيهم، وإخضاعهم للعمل، إلى ظهور الإيدولوجية العنصرية. لقد اخترقت هذه الطبقة الإيدولوجية أساس والبنية الفوقية لكلاً من المجتمعات الأوروبية والشعوب التي احتلها. برز هذا بشكل واضح في الدول الاستعمارية الاستيطانية البيضاء، التي كانت مشاريع عنصرية في وجدانها منذ نشأتها الأولى. من تلك الدول الاستعمارية الاستيطانية البيضاء، تمثل الولايات المتحدة وإسرائيل النموذج الأكثر حدة، واستمرارية، والمتأصل عميقاً في تاريخ المشاريع العنصرية الدينية.

يوضح التحليل الاقتصادي أن الصعود الحقيقي للاستثمار الرأسمالي في المملكة المتحدة بدأ عندما مكنت أرباح العبودية ونهب البلدان مثل الهند، من الارتفاع التاريخي في الاستثمار الرأسمالي الثابت، وكان حاسماً فيما يسمى التراكم الرأسمالي البدائي وتمويل "الثورة الصناعية". في دراسة أجريت عام 2022، أشارت أوتسا باتنايك إلى أن المملكة المتحدة استخرجت 45 تريليون دولار أمريكي (باستخدام صيغة سعر الفائدة المركب لأنها لا تزال غير مدفوعة) من الهند بين عامي 1765 و1936.⁴⁹ استفاد الجزء الأكبر من المؤسسات البريطانية الرائدة من تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وقد شكل الأساس الأيديولوجي العنصري بدوره التطور اللاحق للرأسمالية والإمبريالية.

على مدار قرون أنشأت أوروبا العديد من المشاريع الاستعمارية الاستيطانية البيضاء الأخرى خارج مركزها التاريخي في الأمريكتين وأستراليا، وتشمل أيضاً كينيا، وجنوب أفريقيا، وزيمبابوي. المستعمرات الناجحة لم تنشأ نتيجة الاستقرار على أرض غير مأهولة، أي أسطورة الأرض الخالية، بل نجحت من خلال الإبادة الجماعية والغزو العسكري وخلق أغلبية من السكان البيض والولايات البيضاء. لقد ارتكبت ألمانيا أول إبادة جماعية في القرن العشرين بقتلها ما يقارب من 80000 من شعب هيريرو وناما في ناميبيا بين 1904 و1908. بقيت 5 من تلك المستعمرات حتى يومنا هذا: الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا وإسرائيل، كلها مشاريع بريطانية - هذه الأخيرة بدأت غزوها الاستعماري في منتصف 1500 في إيرلندا. نتج عن دور بريطانيا في الأمريكتين نشأة الولايات المتحدة الأمريكية. وكان وعد بلفور المشين (1917) ركيزة تأسيس دولة إسرائيل على حساب فلسطين التي كانت مستعمرة بريطانية آنذاك. احتاجت المهمة الصهيونية أن تخلق في إسرائيل حاجزاً أمام "الهمجين" من آسيا ولا توجد دولة أخرى مؤثرة في الولايات المتحدة مثل إسرائيل. تظل الولايات المتحدة نظراً إلى حجمها ودورها، القوة المهيمنة في إرهاب العالم. لكن إسرائيل لها دور مطلق في العنف والإنفاق العسكري. لديها أسلحة نووية تقلل وسائل الإعلام من خطورتها بشكل ملائم.

من النشأة وحتى العصر الحديث، تم تعريف الولايات المتحدة على أنها مشروع عنصري. في كتاب الهولوكوست الأمريكي: غزو العالم الجديد (1992)، يقدر ديفيد إي ستانرد أنه خلال 150 سنة الأولى من الغزو الأوروبي للأمريكتين، مات ما يقارب 100 مليون من السكان الأصليين بسبب الغزو وما تلاه، بما في ذلك المرض والحرب والعبودية.

في 1860 ما يقارب أربعة ملايين من السود صاروا عبيدًا في الولايات المتحدة وحدها.⁵⁰ في 2022 أكثر من 720000 من ذوي البشرة السوداء كانوا سجناء في سجون ومعتقلات الولايات المتحدة. ويمثل السود 38% من تعداد السجناء على الرغم من كونهم يمثلون فقط 12% من تعداد سكان الولايات المتحدة. لدى الولايات المتحدة 20% من سجناء العالم على الرغم من أن لديها فقط 5% من تعداد سكان العالم.⁵¹ وبعد مرور أكثر من 500 عام على بدء العبودية (مع أول تسجيل لوصول أول سفينة عبيد في 1519)، ما تزال الولايات المتحدة تضع عشرات الآلاف من السود في الحبس الإنفرادي، على الرغم من اعتباره أسلوبًا للتعذيب من الأمم المتحدة.⁵² ولم تصادق ولاية ميسيسيبي رسميًا على التعديل الثالث عشر لإلغاء الرق إلا في عام 2013- تم تدوينه رسميًا لأول مرة في الدستور في 6 ديسمبر 1856. ⁵³ لا يمكننا أن نفهم إيدولوجية الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة إلا عبر إدراك الطابع العنصري لهيكلها الطبقي.

إن إعلان الناتو في 2023 والدعم الموحد للإبادة الجماعية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين هو دليل كاف على أن الإمبريالية لا يمكن أن تنفصل عن الجوانب العنصرية التاريخية. فأكثر من 600 عام سعى المستعمرون الأوروبيون البيض ونجحوا في الهيمنة على العالم.

سعت الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية لتمديد حكمها لألفية على الأقل. مبدئيًا، كل الدول في المعسكر الإمبريالي كانوا بيضًا. ومع الهزيمة المطلقة لليابان في الحرب العالمية الثانية، إضافة لاستخدام القنبلة النووية، تم استيعاب اليابان في المعسكر الإمبريالي، وحققت في نهاية المطاف ما صاغه الجنوب أفريقيون مكانة "الأبيض الفخري". كان هذا ممكنًا خصوصًا أن اليابان كانت في السابق قوة فاشية ربطت أيضًا توسعها الإمبريالي بممارسات عنصرية.

للإمبريالية أيضًا أسس أبوية عنصرية تعود جذورها إلى إعادة تشكيل كل من كيفية تقسيم العمل جنسيًا، والسيطرة على القدرات الإنجابية للمرأة، واستغلال عمل المرأة غير المأجور في داخل الاستعمار الغربي، كشروط مسبقة للتوسع الدولي لتراكم رأس المال.⁵⁴ ومنذ ذلك الحين وحتى الآن، استخدمت الأسس الجندرية للاخضاع والعنف على نطاق واسع في الغزو والحرب، من العبودية الجنسية لعشرات الآلاف من "نساء المتعة" خلال الغزو العسكري الياباني للصين وإندونيسيا، حتى الاستغلال الجنسي الحالي المكشوف في المستعمرات العسكرية للولايات المتحدة في الفلبين.⁵⁵

ليست مصادفة أن تظهر الولايات المتحدة في سبعة من أصل ثمانية تصنيفات للعنف التاريخي في الشكل 16. لم تبدأ هذه العملية في 1890 مع تطور الإمبريالية الحديثة. بل يمكن تتبعها إلى 1492 مع الغزو الأوروبي الأول لأمريكا.

في أكتوبر 2023، من بين 193 عضوًا في الأمم المتحدة، فقط الولايات المتحدة وإسرائيل من صوتتا ضد الحصار الغير قانوني وحظر كوبا البطولية. وعندما طرح المشروع الأول لوقف إطلاق النار على غزة في 16 أكتوبر 2023 لم يوقع عليه في البداية أي عضو أبيض ضمن مجلس النواب الأمريكي.⁵⁶ هناك خط عابر من تجار العبيد البرتغاليين في غرب إفريقيا إلى الإبادة الجماعية الإسرائيلية والأمريكية في فلسطين.

تاريخ وتعريف "الإمبريالية المفرطة"

ما قبل التاريخ

ما قبل تاريخ الإمبريالية الحديثة يبدأ في 1415 مع ظهور التوسع الأوروبي البحري. كانت أفريقيا هي الضحية الأولى تبعها استعمار الأمريكتين والإبادة الجماعية لملايين السكان الأصليين، ثم اعتماد أوروبا (ودولها الاستيطانية) على رأس المال الملتخ بالدماء من العبودية البشرية التي استمرت 400 عام.

وجود بريطانيا كقوة حديثة بدأ مع اعتمادها على امتصاص دماء العبيد وعمال المستعمرات. كانت بريطانيا مسؤولة عن ملايين الموتى في تجارة العبيد الأطلنطية والغزوات الاستعمارية. عمالة العبيد في الأمريكتين -بالإضافة إلى استيلاء بريطانيا على جزء جيد من فائض مستعمرات البرتغال وأسبانيا- وفر المكون (الخاص) لما يسمى التراكم البدائي أو الأصلي (مصطلح 'ursprüngliche Akkumulation' استخدمه كارل ماركس في رأس المال).⁵⁷

لدى إمبريالية الولايات المتحدة، بالإضافة إلى بدايتها كمشروع عصري، مسار فريد من التطور الرأسمالي يشمل ما يلي:

- شكل رأسمالي مربح للغاية من العبودية.
- دولة مطلقة العنان في توسعها على مساحة كبيرة من الأراضي بلا فلول من نظام الإقطاع.
- البلد الإمبريالي الرئيسي الوحيد الذي لم تهاجم أراضيه عسكرياً من أي إمبريالية أخرى.
- قوة إمبريالية بدأت بعدما قسمت أوروبا العالم.
- قوة غير محدودة تم تعريفها ذاتياً بعقيدة مونرو (1823)، بالإضافة إلى مفاهيم مثل المصير المحتوم والاستثناء الأمريكي.

منذ ظهور الصناعة الحديثة، تكون النظام الرأسمالي العالمي من فترتين متعاقبتين من هيمنة قوة رأسمالية واحدة - المملكة المتحدة أولاً ثم الولايات المتحدة. فمنذ أواخر القرن الثامن عشر وحتى الحرب العالمية الثانية، كانت بريطانيا تعتبر القوة المهيمنة في التمويل الدولي. إلا أن ذلك انهار علناً عندما تخلت بريطانيا عن قابلية تحويل الجنيه إلى ذهب وأنهت معيار الذهب/الجنيه في عام 1931. في الواقع، كانت هيمنة الولايات المتحدة واضحة منذ الحرب العالمية الأولى وبدأ الاعتراف بهيمنتها في 1945، عندما كانت أوروبا في حالة يرثى لها. بناء على ذلك، يتواجد في قلب النظام الإمبريالي ما يمكن تسميته بالمشروع الأنجلو-أمريكي.

تجاوز حجم اقتصاد الولايات المتحدة اقتصاد بريطانيا في 1870، لكن نصيب الفرد في الولايات المتحدة من الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) لم يساوي نظيره في بريطانيا حتى القرن العشرين. بحلول 1913 كان الاقتصاد الأمريكي ضعف حجم بريطانيا في الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية).⁵⁸ ومع ذلك، لم تترسخ هيمنة الولايات المتحدة بشكل كامل ورسمي حتى عام 1945 (حيث كانت الولايات المتحدة أكبر بخمس مرات من المملكة المتحدة). كانت الولايات المتحدة في تلك المرحلة، تصنع أكثر من نصف المنتجات في العالم.

التاريخ

شرح فلاديمير لينين في كتابه "الإمبريالية، أعلى مراحل الرأسمالية" (1916)، الذي اعتمد فيه بشدة على كتاب رودولف هيلفيردينغ "رأس المال المالي" 1910، صعود رأس المال المالي خلال الفترة الأخيرة من القرن التاسع عشر- مبيئاً التحول من الرأسمالية الليبرالية الكلاسيكية إلى المدفوعة بالتمويل.⁵⁹ إن الزيادة في التركيب العضوي للرأسمالية يعني أن هناك حاجة إلى نفقات أكبر وأكبر من رأس المال لتوسيع الإنتاج. وقد تجاوز ذلك قدرة معظم الرأسماليين الأفراد المنخرطين في المنافسة الكلاسيكية، مما يؤدي إلى هيمنة احتكارات القلة والاحتكارات مع إعادة تنظيم النظام المالي لتلبية متطلباتها.

كانت هناك تغييرات تكنولوجية بالتوازي مع ذلك. الانتقال من الطاقة البخارية إلى الطاقة الكهربائية في 1890 شهد طفرة في قوى الإنتاج والإنتاج الصناعي: زيادة كفاءة الطاقة، وانخفاض الصيانة، واللامركزية، وإعادة تشكيل تخطيط أرضية المصنع، والإنتاج الضخم، وزيادة هائلة في تقسيم العمل وتنشئته اجتماعياً. حدث هذا النوع من التغيير السريع في قوى الإنتاج مرة أخرى مع اختراع الترانزستورات وظهور الكمبيوتر.

حدد لينين خمسة خصائص لهذه المرحلة الجديدة: صعود رأس المال المالي وظهور الأولغارشية المالية؛ وكثافة في الإنتاج والاحتكارات، وتصدير رأس المال، وصعود الكارتلات الاحتكارية التي تشاركت العالم بينها، وانتهاء تقسيم العالم كله بين القوى الرأسمالية الكبرى، إلى جانب الصراع المتزايد بين الدول الإمبريالية.

تعني هذه التطورات أن مرحلة جديدة وأعلى وآخر مرحلة من الرأسمالية قد بدأت، أي مرحلة الإمبريالية الحديثة. لا يمكن أن تكون هناك مرحلة جديدة أخرى من الرأسمالية (فنظام بلا منافسة لا يمكن تسميته رأسمالية).

كُتب كتاب لينين عشية الثورة السوفيتية. حال تكون الاتحاد السوفيتي، تغير الصراع بين العمال ورأس المال كميّاً ولم يعد مجرد تناقض داخلي داخل البلدان ولكنه تضمن تناقضات بين الدول ذات أساس طبقي مختلف.

ورثت الإمبريالية الحديثة بشكل كامل تاريخ مشروع الهيمنة الأوروبي واستغلال العالم. يعرف لينين الأرباح الفاحشة على أنها نتيجة الإمبريالية الحديثة، كفائض في الأرباح علاوة على الأرباح الرأسمالية العادية والعرفية في جميع أنحاء العالم.⁶⁰

بعد الحرب العالمية الأولى، اشتدت الانقسامات الرأسمالية الدولية مرة أخرى خلال فترة الكساد الكبير (1929-1939)، حيث أمنت قوى إمبريالية مختلفة اقتصاداتها وراء التعريفات والحوجز الأخرى. قبل نهاية الحرب العالمية الثانية، تم الاتفاق على عملية إعادة تنظيم النظام المالي العالمي بقيادة الولايات المتحدة في مؤتمر بريتون وودز في يوليو 1944. وكانت إمكانية تحويل العملات الرئيسية إلى الدولار الأميركي والدولار الأميركي إلى ذهب سبباً في ترسيخ سيادة العملة الخضراء الجديدة. وللتأكد من تنفيذ واتباع لوائحها، تم إنشاء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير (IBRD)، الذي أصبح فيما بعد البنك الدولي. كانت هاتان المؤسساتتان من الركائز الأساسية لهيمنة الولايات المتحدة على الجنوب العالمي منذ ذلك الحين.

ما بعد الحرب العالمية الثانية

شهد عام 1945 الانتصار الساحق للولايات المتحدة بين القوى الرأسمالية، وبدأ الدولار الأمريكي هيمنته. كانت الفترة من 1945 وحتى 1971 فترة توسعية لإمبريالية الولايات المتحدة. عانت الولايات المتحدة من خسارة سياسية في تلك الفترة، منها عدد من المشاريع الانتشراكية المشكلة حديثاً. ومع ذلك، بدأت الولايات المتحدة، واثقة من تفوقها الإنتاجي، عملية إعادة تنظيم راديكالية للنظام الرأسمالي العالمي بعد الحرب العالمية. فقد فككت التعريفات الجمركية والتدابير الحمائية التي اعتبرت غير ضرورية لتقدمها (لكنها احتفظت بتدابير الدعم التي أفادت شركاتها الرأسمالية). اختلفت المنظمة "المعولمة" الجديدة للرأسمالية العالمية بعد الحرب العالمية الثانية بشكل كبير في بنيتها الدولية عن النظام الرأسمالي قبل عام 1945. لقد حققت تطوراً أسرع للقوى المنتجة مقارنة بعصر الإمبراطوريات الاستعمارية السابقة. خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، وخلف كسوة التجارة الحرة كان هناك دائماً احتكارات، كما قال كارل ماركس فيما يتعلق ببريطانيا. طورت الولايات المتحدة هيمنتها عن طريق الاحتكارات الإمبريالية المحمية من الآليات العسكرية الدولية.

مشكلاً في عام 1949، لدى الناتو مبدئياً ثلاثة أهداف: أولاً إيقاف توسع شبح الشيوعية في غرب أوروبا، ثانياً ضمان التبعية العسكرية لجميع الإمبرياليين الآخرين للولايات المتحدة، وثالثاً خلق كتلة عسكرية لتحتوي وأخيراً تطيح ببلدان الكتلة الاشتراكية. بدأت الولايات المتحدة أيضاً تدجين النخبة الأوروبية وحثها على دعمها لمشروع شمال الأطلسي من خلال التكامل الاقتصادي والتبعية (يرمز إليها بخطة مارشال بداية من 1984) والخضوع السياسي (كما هو من خلال مؤسسات مثل اجتماع بيلديبرج، بداية من 1954).⁶¹

كان لدى الولايات المتحدة ثلاثة أهداف في العالم الاستعماري. أولاً الانتهاء من هزيمة السيطرة الأوروبية وإزالة الحواجز أمام المصالح الاقتصادية الأمريكية، ثانياً منعها من التوافق مع الكتلة الاشتراكية. ثالثاً هزيمة أي شيوعية ملهمة أو مشاريع قيادة ثورية.

بصرف النظر عن الاستثناءات مثل كوبا والفلبين في مطلع القرن العشرين، لم يكن لدى الولايات المتحدة هدف واضح أو رغبة لحكم أو إدارة النطاق الكامل للسياسة، والاقتصاد، والعلاقات الاجتماعية في مستواها المحلي فيما كان يسمى العالم الثالث. طورت الولايات المتحدة باستخدام القوة العسكرية، وتغطية العمليات، والحوافز الاقتصادية، و"القوة الأمريكية الناعمة"، استراتيجية نيوكولونالية: استقلال سياسي شكلي وتبعية اقتصادية شبه كاملة. المؤسسة الأولى المسؤولة عن تجنيد الأوروبيين في مشروع هيمنة الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، البنك الدولي للإنشاء والتعمير IRBD، تحولت إلى عملها في الجنوب العالمي بمجرد بدء تنفيذ خطة مارشال.

النيوليبرالية

المرحلة التالية من الإمبريالية تدعى عموماً النيوليبرالية. ظهرت كاستجابة للكساد الاقتصادي الذي بدأ في 1960 (الذي اشتد بأزمة 1974) والتهديد السياسي لمشاريع العالم الثالث بقيادة اليسار.⁶² جربت النيوليبرالية أولاً في تشيلي (1973) والأرجنتين (1976) بواسطة (شيكاغو بويز) بإشراف ميلتون فريدمان. طبقت كلتاها بانقلابات عسكرية دموية بدعم من الولايات المتحدة، أسفرت عن قتل عشرات الآلاف من الشعب من أجل القضاء على أي دعم لمشاريع اليسار. انتخاب مارجريت تاتشر (1979) في المملكة المتحدة ورونالد ريجان (1980) في الولايات المتحدة عبد الطريق لصعود النيوليبرالية العالمية.

أصبحت الولايات المتحدة بالمصطلحات الحالية، أمة مدينة بحلول 1981. وقد مكّنها سقوط الاتحاد السوفيتي من الانخراط في إسقاط إمبريالي أكثر وضوحاً، خصوصاً في النطاق العسكري. شملت السمات البارزة للنيوليبرالية ما يلي:

- تعرض العالم لعولمة اقتصادية وأمولة الاحتكارات الرأسمالية، مع "إمبريالية فائقة" وامتيازات احتكارية مالية صنعتها الولايات المتحدة لاستدامة عزل الدولار عن معيار الذهب.
 - وسعت الولايات المتحدة بالقوة حقوق ملكيتها الفكرية عبر العالم وحققت احتكارات شبه دائمة. وتم إخضاع اقتصاد السلع المادية إلى الاقتصاد الافتراضي. ودمرت مساحات كبيرة من الإنتاج الصغير بلا رحمة.
 - سعى صندوق النقد الدولي والبنك العالمي باستمرار لسياسات تقشف أثقلت وأفقرت عالم الجنوب بمستويات ضخمة من الديون. لا يمكن سداد هذا الدين إلا من خلال تصدير الأشياء التي سيدفع عالم الشمال ثمنها بالدولار الأمريكي. على العكس من البنوك الأخرى، يسيطر البنك الدولي على سياسة دانييه الاقتصادية، ويقصص دولتهم، ويكمش عملتهم المحلية لتأمين أولوية الدولار الأمريكي. الخصخصة، وتطويق القطاع العام، وتقليص دور الدولة في الاقتصاد والمجتمع (خصوصًا في عالم الجنوب)، وزيادة العمالة المؤقتة من المطالب الأساسية لسياساتها. وقد أدى ذلك إلى زيادة الفقر وعدم المساواة، مثل تكثيف العمل الإنجابي غير المأجور للمرأة.⁶³
 - إن تفكيك الإنتاج الصناعي وسلاسل الإمداد (بمساعدة التغيرات التكنولوجية الضخمة وأسعار البترول المدعومة من الولايات المتحدة) لم يخلق فقط زيادة ضخمة في الإنتاج ولكن تقدم هائل لرأس المال العالمي وشركاته متعددة الجنسيات على حساب الطبقة العاملة. كان رأس المال قادرًا بسهولة على نقل أجزاء من الإنتاج بين مختلف دول الجنوب الصغيرة والضعيفة في العالم، وعانت دول الجنوب الصناعية المتأخرة الدخول، مثل البرازيل وجنوب إفريقيا من تراجع التصنيع. حمى الصين من هذا المصير الاشتراكية وحجمها الكبير.
 - كان هناك تحول من الإنتاج إلى تمويل المضاربة ورأس المال الذي يسعى إلى الاحتكار والإيجار. أدى التحرير القوي للأسواق المالية في جميع أنحاء العالم - وثورة تكنولوجيات الاتصال - إلى تمكين تدفقات ضخمة من رأس المال المضارب المالي في الوقت الفعلي.
 - أصبح الشكل المتقدم الجديد من احتكار الإنتاج والتداول واضحاً في العديد من القطاعات الاقتصادية. ولا سيما مع ظهور الاحتكار الرأسمالي الرقمي، وقلة من الاحتكارات والتكتلات الاحتكارية، مثل جوجل التي تهيمن على العالم (ماعدا الصين، روسيا، إيران، كوريا الشمالية، كوبا، وبعض البلدان الأخرى).
 - هنالك نمو في الدولة القمعية، ومستويات عالية متزايدة من عدم المساواة، وارتفاع في الشعبية الفاشية الجديدة.
 - كان صعود الهيمنة الثقافية والسياسية والخارجية الغربية ممكنًا بسبب الانتشار والاحتكار الاقتصادي للتكنولوجيات الأمريكية، بما في ذلك جوجل وفيسبوك واتس أب وانستغرام وتويتر.⁶⁴
- يصف عمل مايكل هودسون الإمبريالية الفائقة (1972) الهزيمة الكبرى لبقية العالم عندما استغنت الولايات المتحدة عن معيار الذهب.⁶⁵ فعوضًا عن شراء الذهب للحفاظ على عملتها، أجبرت الولايات المتحدة البنوك المركزية الأخرى على إعادة تدوير فوائدها من الدولار لشراء سندات الخزنة الأميركية. وقد مكنتها هذا من إجبار العالم على دفع الديون لها، بما في ذلك تلك الناتجة عن حربها ضد الشعب الفيتنامي. أصبحت الولايات المتحدة دولة مدينة ولكنها تمكنت من الاستعانة بمصادر خارجية لسداد ديونها من خلال أداة مجمع الدولار وول ستريت.

التكنولوجيا والقوة الناعمة

راققت هذه العملية تغييرات هائلة في التكنولوجيا وتطوير القوى الإنتاجية. على سبيل المثال، شهدت أشباه الموصلات زيادة قدرها 100 مليار ضعف في كثافة الترانزستور بين عام 1954، عندما تم إنشاء أول ترانزستور واحد يعمل بالسيليكون، ويونيو 2023، مع إطلاق شريحة Apple M2 Ultra مع 134 مليار ترانزستور.⁶⁶

بدأت قوة قطاع التكنولوجيا بالولايات المتحدة الأمريكية تظهر، أولاً، نظرًا لأهمية التقدم التكنولوجي للمجمع العسكري الصناعي، وثانيًا، هيمنة الولايات المتحدة على التجارة العالمية التي سمحت لها باستعراض عضلاتها التجارية لتعزيز مركزية وادي السيليكون. وبالتالي، فإن وادي السيليكون هو عامل تمكين لوظائف الاستخبارات العسكرية الأساسية للدولة وأحد المستفيدين منها.

سمحت الطبيعة الأساسية لما يُطلق عليه "تأثير الشبكة" بتأسيس احتكارات "طبيعية" واحتكارات القلة بسرعة في العديد من مجالات التكنولوجيا. مثل التبادلات الهاتفية قبل مائة عام، بمجرد أن تجاوزت شركة مثل جوجل عتبة حصة السوق في وظائف البحث وحققت الدخل منها، أصبحت احتكارًا للقلة. مكنت تقنيات مثل الحوسبة السحابية أمازون من الانتقال من كونها مجرد احتكار لصناعة البيع بالتجزئة إلى تحدي جوجل ومايكروسوفت في الأسواق الجديدة.

تم تطوير مصطلح «القوة الناعمة» من قبل جوزيف ناي في أواخر الثمانينيات، لكنه مجرد تسمية لتوسيع جانب مفاهيم غرامشي للهيمنة الإمبريالية الأمريكية. تعد «الصناعات» التالية جزءًا من الهيمنة العالمية للولايات المتحدة: الثقافة والمعلومات والترفيه والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية ومراكز الفكر. وتعتمد كلها على صناعة اتصالات مركزية مشتركة، تغطي الكابلات الضوئية تحت سطح البحر والأقمار الصناعية وشبكات الاتصالات ومراكز البيانات الضخمة وشركات الاتصالات الرقمية مثل اكس (تويتر) وفيسبوك وجوجل.

كانت هناك حوالي خمس مراحل من تكنولوجيات الاتصالات في القرن الماضي:

1. الراديو المتوسط الجماهيري والهاتف و«الأجهزة اللاسلكية» (1920-1950).
2. التلفزيون وصعود إعلانات شارع ماديسون (1950-1970).
3. الثورة الرقمية، والنمو الواسع للنطاق للإنترنت (الذي بدأ بالفعل كمشروع عسكري أمريكي في عام 1969) (1980-2000).
4. الموبايل والجيل الأول من وسائل التواصل الاجتماعي (2000-2005).
5. الأجهزة المحمولة والأجهزة الذكية واحتكارات بث الفيديو OTT المنتشرة، مثل Netflix وAmazon Prime وDisney+ و CGI وVirtual Reality وAppmented، وقريباً وسائل الإعلام المتأثرة بالذكاء الاصطناعي (2005 إلى الوقت الحاضر).

تم تسويق كل من هذه الأجيال الخمسة من التقنيات، ثم «تسليحها» تحت العين الساهرة لوكالات الجيش والاستخبارات الأمريكية. وتشتهر هوليوود سينة السمعة بهذه العلاقات. يمثل الجيل الخامس من التكنولوجيات نقلة كمية ونوعية في القدرات. تسيطر الآن شركات التكنولوجيا والإعلام الأمريكية، أي وكلاء الهيمنة الأمريكية، بشكل فعال على الجزء الأكبر من الأصوات التي يسمعها شباب عالم الجنوب. في حين أن موقع X (تويتر) قد يكون في انخفاض وكان أساسًا مساحة لفصول الثرثرة، فإن فيسبوك وانستجرام وخدمات البث مثل نيتفلكس تخترق حياة المليارات من الطبقة العاملة.

دعونا نأخذ مثال الهند. خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2023، كان هناك 510 مليون مشاهد فريد للإنترنت في الهند، أمضوا ما مجموعه 371 مليار (م) ساعة مع 2.9 تريليون مشاهدة. تم قضاء 105 مليار ساعة من هذه الساعات على وسائل التواصل الاجتماعي، و74 مليار ساعة على الترفيه، و10.5 مليار ساعة على الأخبار، و10 مليار ساعة على البيع بالتجزئة، و12.8 مليار ساعة على وسائل أخرى (خاصةً المالية). خلال شهر أكتوبر 2023، أمضى أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا في المتوسط 940 دقيقة على إنستغرام و708 على يوتيوب و387 على فايسبوك و117 على اكس X. بالنسبة لجميع الأعمار، تضاعف الوقت الذي قضوه على فايسبوك وإنستغرام وX منذ يناير 2020. خلال أكتوبر 2023، أدى بث فيديو OTT التالي إلى وصول الملايين (م) من المشاهدات: 170 مليونًا - ديزني، و99 مليونًا - MX Player (شركة هندية يقال إنها تجري محادثات مع أمازون)، و92 مليونًا - JioCinema (Reliance) وParamount وJames Murdoch)، وغيرها مثل ZEE5 وNetflix وسوني. وعلى الرغم من صعود بوليوود، لا تزال هوليوود حاضرة في الهند.⁶⁷

عالميًا، استخدم الإعلام الغربي أربعة أساليب الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي: حظر الظل أو التظليل (القمع السري للمشاهدين) والقوائم البيضاء والسوداء (إعطاء الأولوية للمحتوى المرغوب فيه؛ وإلغاء المحتوى غير المرغوب فيه)، والتلاعب الخوارزمي الخاص غير المرئي، والآن حتى الإزالة والقمع المباشرين للمحتوى و/أو المستخدمين.

يتم إجراء ما يقدر بنحو 73% من حركة المرور عبر الإنترنت بواسطة ما يسمى بـ «الروبوتات السيئة»، بما في ذلك حسابات المستخدمين المزيفة التي تسيطر عليها الدولة من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل على وجه الخصوص.⁶⁸ تستخدم أكثر من نصف حركة المرور هذه تقنيات التهرب لتقليد السلوك البشري. يتم نشر هذه التقنيات بشكل منهجي لمجموعة من حملات القوة الناعمة الأمريكية، بما في ذلك الانتخابات والميول الشعبية.

تشير صحيفة فاينانشيال تايمز إلى "التفوق الثقافي الأمريكي"، وهي قلقة نيابة عن الإمبراطورية، وبالتالي: "إن الاحتفاظ بمدى ثقافي هائل هو وسادة رائعة لقوة عظمى ما بعد الذروة. الحيلة هي عدم النوم عليها."⁶⁹

ومع ذلك، فإن مستوى التحكم التفصيلي في كل مكالمات هاتفية ورسالة وضرية رئيسية من قبل المخابرات الأمريكية يؤدي إلى مخاطر كبيرة جدًا لعالم الجنوب. تتطلب السيادة الرقمية اهتمامًا جادًا ولا يمكن تجاهلها.

رأس المال الزائف

حل كارل ماركس بشكل نقدي صعود رأس المال الزائف في المجلد الثالث من رأس المال.⁷⁰ ويفيد آخر تقرير صادر عن مصرف التسويات الدولية بأن القيمة النظرية الإجمالية للمشتقات المعلقة (الأنواع الثلاثة منها هي سعر الفائدة، والعملات الأجنبية، والأسهم) وصل إلى 715 تريليون دولار أمريكي في نهاية يونيو 2023، بزيادة 16% في ستة أشهر، أي أكثر من أربعة أضعاف الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القدرة الشرائية)، وأكثر من سبعة أضعاف الناتج المحلي الإجمالي العالمي بالقيمة الحالية لسعر الصرف.⁷¹ بلغت القيمة السوقية الإجمالية لهذه المشتقات حوالي 20 تريليون دولار أمريكي.

تنخرط صناديق التحوط مثل Bridgewater Associates وشركات الأسهم الخاصة مثل BlackRock في هذه المضاربة المفرطة. أحد التشبيهات المستخدمة للمساعدة في تفسير المشتقات هو أنه إذا وقفت بين مرأتين بزواوية طفيفة لبعضكما البعض، يمكنك رؤية سلسلة طويلة من الصور لنفسك. أنت تظل حقيقياً، لكن الصور سريعة الزوال.

في حين أن رأس المال زائف، فإن النتائج ليست كذلك. تتم مصادرة السلع الطبيعية وشركات عالم الجنوب الآن بمقاييس تريليونات الدولارات الأمريكية بسرعة مللي ثانية.⁷²

2008-2022: مرحلة انتقالية

أدت هزيمة الاتحاد السوفيتي في 1991 إلى شعور أزمي بالثقة في الإمبريالية من رأس المال الأمريكي. الآن يمكنهم مصادرة أسواق الاتحاد السوفيتي السابق ولديهم الشعور بإنجاز المصير المحتوم. سيطرت فكرة «نهاية التاريخ» وظهور مشاعر الأحادية على تفكير مجلس العلاقات الخارجية ومؤسسات الولايات المتحدة الاستراتيجية الأخرى.

في مواجهة انخفاض معدل خلق رأس المال في اقتصاداتها، ومع تعزيز الأمولة وحقوق الملكية الفكرية لانتشار الاحتكارات، تجنبت نسبة أكبر من رأس المال الاستثمارات الإنتاجية وسعت بشكل متزايد إلى تحقيق مكاسب قصيرة الأجل، لتصبح أكثر مضاربة.

كانت الأزمة المالية 2007-2008 - ما نسميه بداية الكساد الكبير الثالث - تعني أن الأدوات السابقة لمكافحة الركود أثبتت عدم فعاليتها بشكل متزايد. وأدى تحصين الصين في مواجهة هذه الأزمة إلى زيادة قلق عالم الشمال. شهدت السنوات 14 التالية فترة انتقالية تمثل نهاية مرحلة النيوليبرالية. من أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين حتى عام 2022، بدأت التحولات الرئيسية في الحدوث. سارع البعض إلى توطيد رأس المال - وأشار البعض الآخر إلى بداية أزمة وجودية في رأس المال:

1. التغيير الأهم الوحيد كان صعود الصين كأكبر اقتصاد في العالم عند قياسها بتبادل القوة الشرائية (PPP).
2. انتقل عالم الجنوب من 40% الناتج المحلي الإجمالي في العالم إلى 60% عند قياسه بتبادل القوة الشرائية (PPP).
3. أدى الكساد الكبير الثالث إلى مزيد من الانخفاض في معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي. بحلول عام 2022، كان متوسط معدلات نمو الفرد لمدة 10 سنوات في أوروبا أقل من 1% وفي الولايات المتحدة 1.5%.
4. تم «إلغاء تأمين» رأس المال الأوروبي والياباني، وتسارع ذلك بسبب التغييرات السريعة في أسواق رأس المال. لقد أصبح الآن متكاملين تماماً ومعتمدين وخاضعين للولايات المتحدة في القضايا الأساسية.
5. عززت الصين نفسها كمشروع اشتراكي وفشل الأمل الغربي كلياً في «غورباتشوف صيني جديد».
6. زادت دول الناتو من عدد تدخلاتها العسكرية العالمية لكنها واجهت سلسلة من الهزائم مثل أفغانستان والعراق وحتى سوريا إلى حد ما.
7. أدى قرار الولايات المتحدة بتوسيع الناتو إلى أوروبا الشرقية واستخدام أوكرانيا كوكيل في مركز التحرك للسيطرة على روسيا إلى صراع عسكري مهم بين القوى النووية.
8. بدأت الولايات المتحدة، التي تواجه هيمنة اقتصادية وسياسية نسبية، في التوسع بشكل كبير في استخدام العقوبات، وفرض القوانين، والتعريفات، ومصادرة احتياطات العملات الأجنبية.
9. بدأت الولايات المتحدة في استخدام الرسوم الجمركية والحماية لمحاولة وقف التقدم التكنولوجي للصين. لقد بدأت هجوماً كاملاً بالقوة الناعمة على الصين وبدأت حرباً باردة جديدة.

10. تتحدث أصوات رئيسية في الطبقة الحاكمة الأمريكية علانية عن إمكانية استخدام هيمنتها العسكرية لعرقلة الصين. نظرًا لأنهم «خسروا» روسيا أيضًا، على الأقل مع وجود فلاديمير بوتين في السلطة، تركز الولايات المتحدة على التخطيط لكيفية إكمال مهمتها التاريخية لإخضاع أوراسيا مرة واحدة وإلى الأبد. وهذا من شأنه أن يستلزم في النهاية نزع السلاح النووي والتقطيع المحتمل لكل من روسيا والصين.

الإمبريالية الدورية

لقد تغيرت الإمبريالية على مدى السنوات 100 الماضية. يمكننا وصف بعض الفترات الرئيسية تقريبًا على النحو التالي:

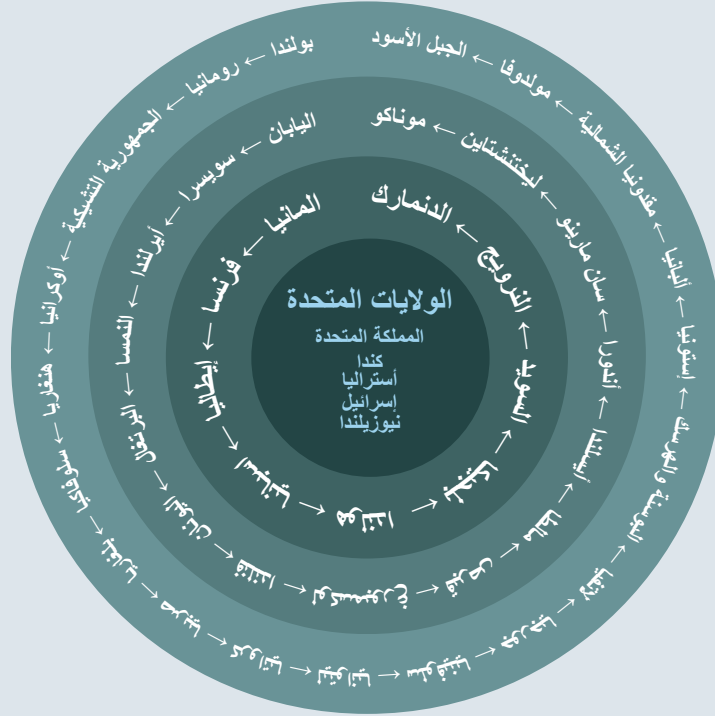
- **1890-1916:** صعود الإمبريالية الحديثة.
- **1917-1939:** ميلاد الاتحاد السوفيتي، تراجع هيمنة المملكة المتحدة، واستمرار التنافس الشديد بين الإمبرياليين، وصعود الفاشية، وانتشار الأفكار الاشتراكية في جميع أنحاء العالم، والكساد الكبير.
- **1940-1945:** الحرب العالمية ضد الفاشية، والعدوان الياباني الألماني.
- **1945-2008:** إنشاء جمهورية الصين الشعبية، عصر هيمنة الولايات المتحدة داخل المعسكر الإمبريالي، تقدم نضالات التحرير الوطني في عالم الجنوب وإنهاء الاستعمار المباشر، وتزايد أهمية المشاريع الاشتراكية مثل كوبا وفيتنام، وتغييرات جذرية في القوى المنتجة، والعديد من الحروب التي قتلت فيها الولايات المتحدة عشرات الملايين. يمكن تقسيم هذه الفترة إلى جزأين: ما يسمى بالعصر الذهبي للإمبريالية الأمريكية خلال الخمسينيات والستينيات، تليها السبعينيات والتحول إلى الركود والنيوليبرالية.
- **2008-2023:** تم استبدال الأمل الزائف للأحادية الأمريكية بإدراك أن مشروعًا اشتراكيًا قويًا غير أبيض من شأنه، في غضون سنوات، التغلب على الولايات المتحدة اقتصاديًا. في عام 1918، في اليوم الثالث والسبعين لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية، غادر فلاديمير لينين مكتبه في معهد سمولني (بتروغراد) ورقص في الثلج. احتفل بحقيقة أن التجربة السوفيتية قد تجاوزت كومونة باريس. في 18 نوفمبر 2023، احتفلت جمهورية الصين الشعبية بـ 27077 يومًا من الوجود، متجاوزة مدة المشروع الاشتراكي السوفيتي. وكما أشار الرئيس شي جين بينغ، فإننا ندخل فترة لم نشهدها منذ 100 عام.

باختصار، تُظهر هذه التغييرات انتقالًا إلى ما يوصف على أفضل وجه بأنه مرحلة جديدة من الإمبريالية: الإمبريالية المفرطة.

الجزء الثالث:

تعريف العالم

المعسكر الإمبريالي بقيادة الولايات المتحدة | 49 دولة | 4 حلقات
عالم الشمال, 2023



كتلة متكاملة: عسكريا وسياسيا واقتصاديا
دول المستوطنين البيض + أوروبا + اليابان

- النواة الأنجلو-أمريكية بقيادة الولايات المتحدة (6)
- النواة الأوروبية (9)
- اليابان + قوى أوروبية ثانوية (15)
- الكتلة الأوروبية الشرقية السابقة (19)

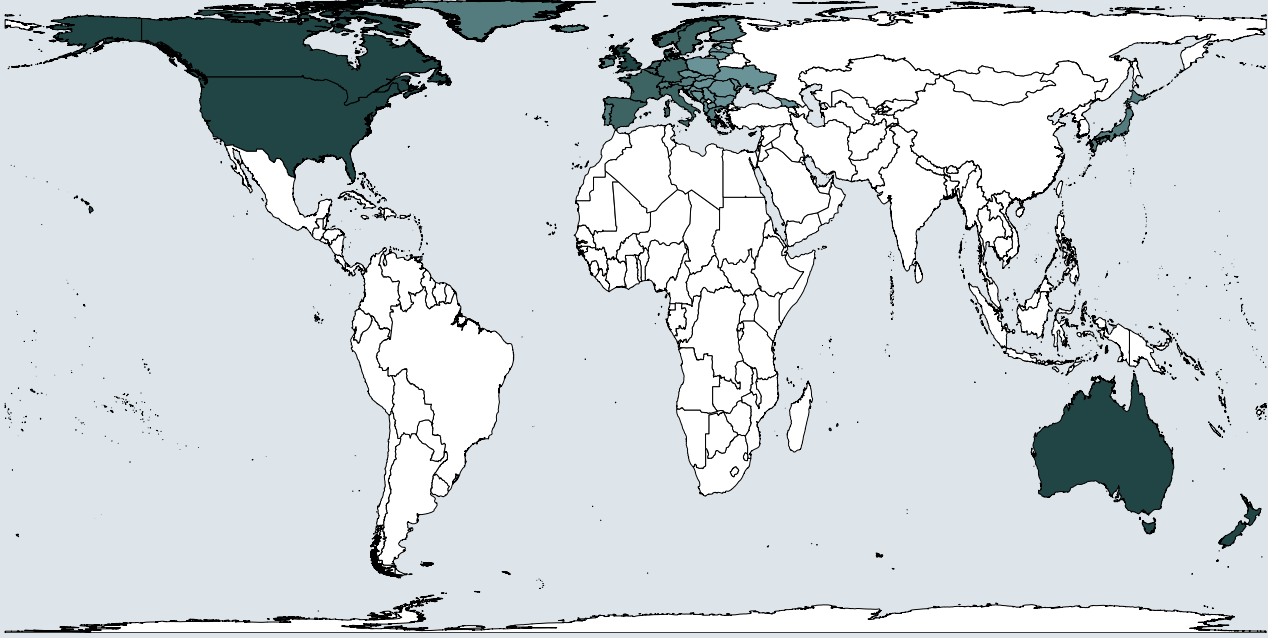
المصدر: Global South Insights

ملحوظة: يتم ترتيب البلدان داخل كل حلقة حسب انخفاض الناتج المحلي الإجمالي (من عام 2022)

عالم الشمال هو كتلة عسكرية وسياسية واقتصادية متكاملة، تتكون في الوقت الحالي من 49 دولة كما هو موضح في الشكل 17. وتشمل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا وإسرائيل واليابان ودول أوروبا الغربية والشرقية الثانوية. هذه الكتلة التي تقودها الولايات المتحدة هي المعسكر الإمبريالي في عالم اليوم.

'حلقات' عالم الشمال

2023



عالم الشمال في أربع حلقات:

1. النواة الأنجلو-أمريكية بقيادة الولايات المتحدة (6)
2. النواة الأوروبية (9)
3. اليابان + قوى أوروبية ثانوية (15)
4. الكتلة الشرقية الأوروبية السابقة (19)

المصدر: Global South Insights

ملحوظة: الخريطة تظهر الدول أعضاء الأمم المتحدة فقط

فاصل الخريطة: الإسقاط المتساوي Hobo-Dyer

ملفات أشكال الدول وحدودها: معهد الموارد العالمية، منظور الهند (<https://github.com/wri/wri-bounds>)، آخر تحديث في 4 مايو 2017

كما هو موضح في الشكل 18، فإن عالم الشمال هو في الأساس مشروع شمال الأطلسي، مع دولتين نائيتين - أستراليا واليابان.

مستوحاة من مفهوم سمير أمين عن الثالوث ومع توسيعه وتعديله ليناسب حقائق الحاضر، يمكن فهم تنظيم كتلة عالم الشمال بشكل أفضل على أنها طبقات من أربع حلقات متحدة المركز.⁷³ يعتمد موقع كل دولة داخل كل حلقة على علاقتها بالولايات المتحدة ومدى قرب أجهزتها الاستخباراتية من أجهزة الولايات المتحدة، وهو ما يتم شرحه أدناه.

حلقة عالم الشمال 1: ست دول إمبريالية أنجلو أمريكية أساسية بقيادة الولايات المتحدة

الشكل 19

الحلقة 1: المركز الأنجلو أمريكي بقيادة الولايات المتحدة المعلومات مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022 الجزء 1

علاقات الاستخبارات الامريكية	بشكل عام							البلد	
	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لـ 10 سنوات	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	عدد السكان (مليون)	سنة الانضمام للامم المتحدة	5 عيون	9 عيون		14 عين
	76 343	2,1%	25 463	338	1945	نعم	نعم	نعم	الولايات المتحدة الامريكية
	54 824	1,5%	3 717	68	1945	نعم	نعم	نعم	المملكة المتحدة
	58 316	1,8%	2 265	38	1945	نعم	نعم	نعم	كندا
	62 026	2,4%	1 629	26	1945	نعم	نعم	نعم	استراليا
	51 990	4,1%	502	9	1949				اسرائيل
	51 962	3,1%	266	5	1945	نعم	نعم	نعم	نيوزيلاندا
	70,326		33 843	485	6 دول				المجموع النسبة عالميا
			20,7%	6,1%					

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استنادًا إلى الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي.

الحلقة 1: النواة الأنجلو أمريكية بقيادة الولايات المتحدة المعلومات مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022 الجزء 2

القوة العسكرية								البلد
قوة الاسلحة النووية	الانتشار العسكري في دول الجنوب العالمي	انتشارات الإمبريالية البيئية	القواعد الامريكية (استثناء الولايات المتحدة الامريكية)	الإنفاق العسكري المعدل لكل فرد < المتوسط العالمي (مرات)	الإنفاق العسكري (مليون)	ناتو+	سنة الانضمام الى الناتو	
نعم	34	22		12,6	1 536 859	عضو	1949	الولايات المتحدة الامريكية
نعم	24	8	25	2,8	68 463	عضو	1949	المملكة المتحدة
	7	6	2	1,9	26 896	عضو	1949	كندا
	8		17	3,4	32 299	نعم		استراليا
نعم			7	7,2	23 406			اسرائيل
	4			1,5	2 829	نعم		نيوزيلاندا
	77	36	51		1 690 752			المجموع النسبة عالميا
					58,9%			

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استنادًا إلى SIPRI و Monthly Review, والامم المتحدة, و IISS و World Beyond War

تمثل الحلقة 1 (المدرجة في الشكل 19) اللب الداخلي للإمبريالية. أثبت المنتصرون البيض الناطقون باللغة الإنجليزية في الحرب العالمية الثانية، والعيون الخمس (الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة في عام 1946، وكندا في عام 1948، وأستراليا ونيوزيلندا في عام 1956) أنفسهم كحرس إمبراطوري لما يمكن تسميته المشروع الأنجلو أمريكي. يتكون من المملكة المتحدة والدول الاستيطانية البيضاء التي أنتجتها. إسرائيل، التي تعاملها الولايات المتحدة على أنها العين السادسة، هي بشكل غير رسمي جزء من اللب الداخلي. ولا يزال تماسك البلدان في هذه الحلقة قائماً؛ ومن الأمثلة على ذلك التحالف الأمني الثلاثي AUKUS، الذي تم إنشاؤه في سبتمبر 2021.

المفتاح الأساسي لفهم عالم الشمال هو العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل. إنها دول مستوطنة بيضاء، تأسست وتبرر على أساس التفوق الأبيض والتعصب الديني، وهي جوهر الحلقة 1 من عالم الشمال. تأسست الولايات المتحدة من قبل المتطرفين الدينيين البيض الذين تصوروا وأنشأوا في عام 1690 مستوطناتهم الاستعمارية على أنها «مزارع دينية».⁷⁴ لقد اعتقدوا أنهم فقط، المتشددون البيض، من يمكنهم تحقيق خطة الله في «البرية الأمريكية». كان يُنظر إلى الإبادة الجماعية التي ارتكبوها ضد الأمريكيين الأصليين واستعباد الأفارقة على أنها النتيجة الحتمية والواضحة لتفوقهم العنصري والديني.

كانت إسرائيل صنيعة الإمبريالية البريطانية والأمريكية ونظمها قادة الحركة الصهيونية. وصفها الخبير العسكري هربرت سايدبوثام لصحيفة الغارديان، خلال الحرب العالمية الأولى على النحو التالي: "المستعمرون الوحيدون المحتملون لفلسطين هم اليهود... في آن واحد حماية ضد الشرق الأجنبي والوسيط بينه وبيننا، حضارة متميزة عن حضارتنا ولكنها مشبعة بأفكارنا السياسية".⁷⁵ بالنسبة للإمبرياليين، لم يكن "التحرر من التمييز" سوى ذريعة لتشكيل دولة إسرائيل اليهودية والمتعصبة للبيض.

كما أشير سابقاً، بين عام 1776، عام الاستقلال عن البريطانيين، وعام 2019، أمضت الولايات المتحدة 228 عامًا من 245 عامًا في الحرب/الصراع، و 17 عامًا فقط في «السلام».

خلال تاريخها، غزت قوات المملكة المتحدة (أو قوات الانتداب البريطاني) أو كانت لها بعض السيطرة أو خاضت صراعات في 171 دولة من أصل 193 دولة في العالم حاليًا عضوة في الأمم المتحدة، أو تسعة من أصل عشر دول.⁷⁶

خلال 72 عامًا من وجودها، بدأت إسرائيل «رسميًا» 16 صراعًا عسكريًا مع الفلسطينيين والدول العربية الأخرى. وكان ربعهم تحت حكم بنيامين نتنياهو (1996-1999؛ 2009-2023). وبالطبع، لم يتم تضمين في هذه الإحصاءات «الرسمية» الغارات المتعددة من قبل المستوطنين الصهاينة وإخوانهم في الجيش ضد الفلسطينيين.

تحولت العنصرية البيضاء والديماغوجية الدينية الإسرائيلية من مبررات أيديولوجية إلى قوى مادية ساهمت في التغيير النوعي في الإمبريالية اليوم. يتجلى ذلك، من بين أمور أخرى، في نصيب الفرد من الإنفاق العسكري للولايات المتحدة، وهو 12.6 ضعف متوسط العالم، مع 7.2 مرة لإسرائيل، وهما الأكبر في عالم الشمال. في الشهر الأول بعد 7 أكتوبر 2023، قتلت إسرائيل مدنيين أكثر من جميع القتلى المدنيين في أوكرانيا منذ عام 2022 وفجرت أطناناً من المتفجرات أكثر من الوزن المشترك للقنبلتين النوويتين في هيروشيما وناجازاكي.⁷⁷

ذكرت خدمة أبحاث الكونجرس الأمريكية أن: "إسرائيل هي أكبر متلقي تراكمي للمساعدة الخارجية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية... وهي أول مشغل دولي لطائرة F-35 Joint Strike Fighter، وهي طائرة شبح من الجيل الخامس تابعة لوزارة الدفاع، وتعتبر أكثر الطائرات المقاتلة المصنعة حالياً تقدماً من الناحية التكنولوجية على الإطلاق".⁷⁸ وتعدياً للتضخم، بلغ إجمالي المساعدات الأمريكية لإسرائيل من عام 1951 إلى عام 2022 317.9 مليار دولار

ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة - وليس إسرائيل - من تقود جدول الأعمال في المنطقة بعد 7 أكتوبر 2023. تضع «دبلوماسية المكوك» لبلينكين القواعد والنغمات للعمليات العسكرية الإسرائيلية والإجراءات «المتناسبة» ضد المقاومة الفلسطينية والقوى الإقليمية. وتقدم الولايات المتحدة الدعم السياسي والعسكري اللازم لإسرائيل للقضاء على المقاومة الفلسطينية «بشكل دائم»، ولردع إيران وحلفائها، ودفع التطبيع إلى الأمام مع الدول العربية المجاورة. تسعى كل هذه التدخلات الأمريكية إلى تمهيد الطريق لبناء الممر الاقتصادي المخطط له بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا (IMEC)، والذي ليس فقط ممرًا اقتصاديًا ولكنه في الأساس خطة أيديولوجية وسياسية لمنع التكامل والنفوذ المتزايد للصين في المنطقة. لذلك، تشكل إسرائيل «تقاطعًا مركزيًا» لـ IMEC المبرمجة من قبل الولايات المتحدة، والتي تم تحديدها في إطار شراكة مجموعة السبع للاستثمار العالمي في البنية التحتية (PGI)، وهي خطة عالمية شمالية تهدف بشكل أساسي إلى مواجهة مبادرة الحزام والطريق الصينية وأي شكل من أشكال التعاون العالمي الطويل بين دول الجنوب.

حلقة عالم الشمال 2: تسع قوى إمبريالية أوروبية أساسية

الشكل 20

الحلقة 2: النواة الأوروبية

المعلومات مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022

الجزء 1

علاقات الاستخبارات الامريكية			عام				البلد	
14 عين	9 عيون	5 عيون	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لـ 10 سنوات	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	عدد السكان (مليون)		سنة الانضمام للأمم المتحدة
نعم			64 086	1,2%	5 370	83	1973	المانيا
نعم	نعم		56 305	1,1%	3 696	65	1945	فرنسا
نعم			51 827	0,4%	3 059	59	1955	ايطاليا
نعم			47 711	1,4%	2 272	48	1955	اسبانيا
نعم	نعم		70 728	1,9%	1 244	18	1945	هولندا
نعم			63 268	1,5%	735	12	1945	بلجيكا
نعم			66 091	2,4%	695	11	1946	السويد
نعم	نعم		78 014	1,6%	427	5	1945	النرويج
نعم	نعم		71 332	2,1%	419	6	1945	الدنمارك
			58 334		17 918	306	9 دول	المجموع
					10,9%	3,8%		النسبة عالميا

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استناداً إلى الامم المتحدة وصندوق النقد الدولي.

الحلقة 2: المركز الأوروبي

معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022
الجزء 2

القوة العسكرية								البلد
الانتشار العسكري في القوة النووية	الانتشار العسكري في دول الجنوب العالمي	الانتشارات الإمبريالية البيئية	القواعد الامريكية (استثناء الولايات المتحدة الامريكية)	الإنتفاق العسكري المعدل لكل فرد < المتوسط العالمي (مرات)	الإنتفاق العسكري (مليون)	ناتو+	سنة الانضمام الى الناتو	
	9	8	171	1,9	55 760	نعم	1955	المانيا
نعم	26	5		2,3	53 639	نعم	1949	فرنسا
	15	5	45	1,6	33 490	نعم	1949	ايطاليا
	12	3	3	1,2	20 307	نعم	1982	اسبانيا
	7	6	7	2,5	15 607	نعم	1949	هولندا
	6	2	12	1,6	6 867	نعم	1949	بلجيكا
	7	2		2,0	7 722	نعم		السويد
	7	2	8	4,3	8 388	نعم	1949	النرويج
	4	4	1	2,6	5 468	نعم	1949	الدنمارك
	93	37	247		207 247			المجموع
					7,2%			النسبة عالميا

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استنادًا إلى SIPRI و Monthly Review, والامم المتحدة, World Beyond War و IISS

كما هو مدرج في الشكل 20، فإن البلدان في الحلقة 2 هي الأقرب إلى النواة الداخلية بقيادة الولايات المتحدة، وهي ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وهولندا وبلجيكا والسويد والنرويج والدنمارك. يتم تحديد الحلقة 2 من خلال قرب كل دولة وتقاربها، ومصداقية وظائفها الاستخباراتية مع وظائف الولايات المتحدة.

أوضح لينين أن السياسة هي تعبير مركّز عن الاقتصاد.⁸⁰ والوظيفة العسكرية هي التعبير الأساسي عن هذا التركيز السياسي. بعد الحرب العالمية الثانية، ومع ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت السيطرة على الاتصالات وجميع وظائفها ذات الصلة رصيّدًا استخباراتيًا استراتيجيًا جديدًا نوعيًا للدولة وزادت من سيطرة الولايات المتحدة المهيمنة على أجزاء واسعة من العالم.

بفضل عمل ويكيليكس وشجاعة جوليان أسانج وإدوارد سنودن، تم إعطاء العالم أول رؤية علنية على العالم السري للعلاقات الاستخباراتية بين القوى الإمبريالية.⁸¹

بشكل مفيد، أعطت الولايات المتحدة الأولوية لمستوى ثقّتها بما يتجاوز العيون الخمس والعلاقة الخاصة الخفية مع إسرائيل. بعد ذلك، أنشأت الولايات المتحدة بشكل سري ولكن رسمي العيون التسع، بإضافة الدنمارك والنرويج وفرنسا وهولندا. كان الأوروبيون غير راغبين أن يُعرف، ولو سرًا، أن إسرائيل عضو رسمي. بالإضافة إلى ذلك، لم تثق إسرائيل تمامًا في العديد من القوى الأوروبية ذات المعلومات الاستخباراتية، لذلك سمحت جميع الأطراف للولايات المتحدة بمواصلة علاقتها الخاصة مع إسرائيل.

بعد خمسين عامًا من الحرب العالمية الثانية، واصلت الولايات المتحدة استبعاد القوى الفاشية السابقة ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا من العيون الخمس والتسعة. بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، قامت الولايات المتحدة ببناء نظام دولي يقوم على تبعية وتكامل القوى الفاشية السابقة وبقية أوروبا. كانت عملية التبعية والتكامل هذه واضحة في الجهاز العسكري الذي شيدته الولايات المتحدة، مع الناتو كواحد من العناصر. وقد سمح إنشاء نظام من القواعد العسكرية الأمريكية في القوى المهزومة - ألمانيا وإيطاليا واليابان - لواشنطن بتتحية أي حديث عن مشروع عسكري أو دبلوماسي سيادي للمهزومين.

في عام 2001، تم إضافة خمسة بلدان أخرى (ألمانيا وبلجيكا وإيطاليا وإسبانيا والسويد) إلى العيون التسع لتصبح العيون الأربعة عشر.⁸² بين عامي 2005-2009، أصبحت الولايات المتحدة قلقة بشكل متزايد بشأن روسيا والصين. وقد بدأ «المحور نحو آسيا» غير الرسمي؛ تم تأجيل الإطلاق الرسمي حتى تولى باراك أوباما منصبه في عام 2012.⁸³

حلقة عالم الشمال 3: اليابان وأربعة عشر قوة أوروبية أقل إمبرالية

الشكل 21

الحلقة 3: اليابان + قوى أوروبية ثانوية

معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022

الجزء 1

العلاقة مع الاستخبارات الأمريكية	بشكل عام						البلد
	الناتج المحلي الإجمالي بالقوة الشرائية للفرد	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لمدة 10 سنوات	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	عدد السكان (مليون)	سنة الانضمام للامم المتحدة	5 عيون 9 عيون 14 عين	
	49 090	0,5%	6 145	124	1956		اليابان
	86 262	1,9%	754	9	2002		سويسرا
	132 359	8,9%	684	5	1955		أيرلندا
	66 889	1,2%	604	9	1955		النمسا
	42 692	1,6%	439	10	1955		البرتغال
	37 526	0,6%	393	10	1945		اليونان
	58 445	1,0%	324	6	1955		فنلندا
	141 333	2,6%	91	1	1945		لوكسمبورج
	51 774	2,5%	47	1	1960		قبرص
	59 408	6,1%	31	1	1964		مالطا
	67 176	3,2%	25	< 1	1946		آيسلندا
	66 155	1,3%	5	< 1	1993		أندورا
	79 633	1,8%	3	< 1	1992		سان مارينو
				< 1	1990		ليختنشتاين
				< 1	1993		موناكو
	53 935		9 543	176	15 دولة		المجموع
			5,8%	2,2%			النسبة عالميا

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استناداً إلى الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي.

الحلقة 3: اليابان + قوى أوروبية ثانوية
معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022
الجزء 2

القوة العسكرية							سنة الانضمام الى الناتو	البلد
قوة الاسلحة النووية	الانتشار العسكري في دول الجنوب العالمي	الانتشارات الامبريالية البيئية	القواعد الامريكية (استثناء الولايات المتحدة الامريكية)	الإنفاق العسكري المعدل لكل فرد < المتوسط العالمي (مرات)	الإنفاق العسكري (مليون)	ناتو+		
	3		98	1,0	45 992	عضو		اليابان
	8	2		2,0	6 145			سويسرا
	4	3	1	0,6	1 164			أيرلندا
	3	3		1,1	3 626	عضو		النمسا
	6	1	9	0,9	3 500	عضو	1949	البرتغال
	5	4	5	2,2	8 105	عضو	1952	اليونان
	6	1		2,4	4 823	عضو	2023	فنلندا
	3	1	1	2,4	565	عضو	1949	لوكسمبورج
	1		1	1,1	494			قبرص
	1			0,5	87			مالطا
			3			عضو	1949	آيسلندا
								أندورا
								سان مارينو
								ليختنشتاين
								موناكو
	40	15	118		74 501			المجموع
					2,6%			النسبة عالميا

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استنادًا إلى SIPRI و Monthly Review، والأمم المتحدة، و IISS و World Beyond War

تركز الحلقة 3 (المدرجة في الشكل 21)، على الرغم من أنها تتكون من 15 دولة، بشكل خاص على اليابان التي أصبحت أحد الأصول الحاسمة في الخطوط الأمامية لمحاولة الحد من الصين وروسيا وقمعهما. وأضفنا كذلك قوى أوروبية غربية ثانوية أخرى، على الرغم من ولائها للولايات المتحدة، إلا أنها أقل استراتيجية من غيرها. عدد قليل منهم، مثل البرتغال وفنلندا وأيسلندا، هم جزء من الناتو. البرتغال هي القوة الاستعمارية الفاشية الوحيدة السابقة التي لم تكن في الحلقة 2 نظرًا لصالته أهميتها للمخابرات العسكرية الأمريكية (ليست في العيون الأربعة عشر) وإجمالي ناتجها المحلي هو الأصغر.

لذلك، تضم الحلقة الثالثة من المعسكر الإمبريالي اليابان و14 دولة أوروبية أخرى (سويسرا وأيرلندا والنمسا والبرتغال وفنلندا ولكسمبرغ وقيرص ومالطة وأيسلندا وأندورا وسان مارينو وليختنشتاين وموناكو واليونان).

في القرون العديدة الماضية، تسببت البلدان في الحلقات الثلاث الأولى من المعسكر الإمبريالي، بخلاف أيرلندا، في كوارث بشرية هائلة. استولت المملكة المتحدة والولايات المتحدة وهولندا على الثروة من خلال تجارة الرقيق الأفريقية. نفذ الأوروبيون الاستعمار في جميع أنحاء العالم؛ وكان المستعمرون يهيمنون على الأمريكيتين بأكملهما، وأفريقيا كلها تقريباً، وأكثر من نصف آسيا. قام المهاجرون البيض الأنجلو ساكسونيون بطرد أو قتل السكان الأصليين بالقوة في الأمريكيتين وأستراليا ونيوزيلندا. كانت هناك عدة محاولات إمبريالية لتفكيك الصين، بما في ذلك حرب الأفيون الأولى، وعندما تم التنازل عن هونغ كونغ في عام 1842، ثم تايوان في نهاية الحرب الصينية اليابانية الأولى في عام 1895. في 1885-1884، قام المستعمرون الأوروبيون بتقسيم إفريقيا بشكل تعسفي في مؤتمر برلين. استمرت هذه المنهجية العنيفة للتقسيم بلا هوادة حتى اليوم، كما يتضح من تقسيم السودان عام 2011 والتدمير المستمر للبلد وشعبه. في عام 1919، قاموا بتفكيك الإمبراطوريتين النمساوية المجرية والألمانية من خلال معاهدة فرساي، ونقلوا حقوق بعض مناطق الصين (شاندونغ) إلى اليابان، وسلموا المستعمرات الألمانية في إفريقيا إلى القوى الأوروبية المنتصرة، وأعادوا تأسيس نظام عالمي بقيادة القوات الأنجلو أمريكية. نتيجة للأزمات الداخلية والخسومات الإمبريالية، نشأت الدول الفاشية داخل هذا المعسكر، مما أدى إلى الحرب العالمية الثانية وأدى إلى وفاة ما لا يقل عن 50 مليون سوفيتي وصيني. في المراحل الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، استخدمت الولايات المتحدة القنابل الذرية على المدنيين. وحتى يومنا هذا، لا تزال الولايات المتحدة ترفض التخلي عن الاستخدام الأول للأسلحة النووية وانسحبت من جانب واحد من معاهدات نووية وصاروخية مهمة.

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، أصبحت اليابان حليفًا استراتيجيًا للولايات المتحدة. مع توقيع معاهدة الأمن الأمريكية اليابانية في عام 1951، قبل رئيس الوزراء الياباني شيجيرو يوشيدا هيمنة الجيش الأمريكي على بلاده. خلال الحرب الباردة، لعبت اليابان دورًا مهمًا في احتواء الاتحاد السوفيتي والصين في الجبهة الشرقية، ويستمر هذا الدور حتى اليوم. فاليابان هي ثاني دولة لديها أكبر عدد من القواعد العسكرية الأمريكية اعتبارًا من يوليو 2023 (98 قاعدة)، فقط بعد ألمانيا (171 قاعدة). لا توجد حتى الآن أي من القواعد الألمانية في جمهورية ألمانيا الديمقراطية السابقة.

على الرغم من أن اليابان ليست عضوًا رسميًا في الناتو، إلا أنها تعاونت منذ عام 2014 مع الناتو على أساس فردي - ووافقت مؤخرًا على برنامج الشراكة المصمم بشكل فردي في يوليو 2023 - وشاركت في قمتي الناتو السابقتين. كما تشارك بانتظام في الاجتماعات التي تعقد في مقر الناتو في بروكسل بين حلفاء الناتو والشركاء الأربعة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ على مستوى السفراء. يمكن تفسير هذا الدمج العملي من خلال المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو لعام 2022، والذي ينص على أن «التعاون مع الشركاء في هذه المنطقة هو المفتاح لمعالجة البيئة الأمنية العالمية المعقدة بشكل متزايد، بما في ذلك حرب روسيا على أوكرانيا، والتحول في ميزان القوى العالمي وصعود الصين، والوضع الأمني في شبه الجزيرة الكورية».

بالإضافة إلى ذلك، فإن اليابان هي العضو الوحيد في مجموعة السبع الذي ليس جزءًا من الناتو. في عام 2022، وصفت الحكومة اليابانية الصين بأنها «أكبر تحد استراتيجي على الإطلاق لتأمين السلام والاستقرار في اليابان» وأعلنت عن خطط لمضاعفة الإنفاق العسكري الرسمي إلى 2% من الناتج المحلي الاجمالي (على قدم المساواة مع دول الناتو) بحلول عام 2027، متجاوزةً بذلك السقف المحدد لها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، الذي كان يقتصر على إنفاق عسكري رسمي محدود في 1% من الناتج المحلي الاجمالي.⁸⁴

حلقة عالم الشمال 4: تسعة عشر دولة من الكتلة الشرقية الأوروبية السابقة مدمجة في الناتو

الشكل 22

الحلقة 4: دول الكتلة الشرقية الأوروبية السابقة

معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (GDP) (تعادل القوة الشرائية) 2022
الجزء 1

العلاقة مع الاستخبارات الامريكية	بشكل عام					سنة الانضمام للامم المتحدة	البلد		
	5 عيون	9 عيون	14 عين	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنتوي لمدة 10 سنوات			الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	عدد السكان (مليون)
				43 624	3,7%	1 643	40	1945	بولندا
				38 703	3,5%	737	20	1955	رومانيا
				47 955	2,2%	519	10	1993	جمهورية التشيك
				12 886	-4,0%	449	40	1945	أوكرانيا
				42 121	3,3%	408	10	1955	المجر
				40 211	2,3%	219	6	1993	سلوفاكيا
				31 857	2,3%	205	7	1955	بلغاريا
				24 564	2,6%	164	7	2000	صربيا
				40 128	2,4%	155	4	1992	كرواتيا
				47 107	3,2%	133	3	1991	ليتوانيا
				48 757	2,6%	103	2	1992	سلوفينيا
				20 243	4,2%	75	4	1992	جورجيا
				39 167	2,5%	73	2	1991	لاتفيا
				18 518	2,9%	64	3	1992	البوسنة والهرسك
				44 630	2,9%	60	1	1991	إستونيا
				18 164	2,8%	52	3	1955	ألبانيا
				20 129	2,2%	41	2	1993	مقدونيا الشمالية
				15 710	2,9%	40	3	1992	مولدوفا
				25 862	2,7%	16	1	2006	الجزيل الأسود
				32 662		5 156	167	19 دولة	المجموع
						3,1%	2,1%		النسبة عالميا

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استناداً إلى الامم المتحدة وصندوق النقد الدولي.

الحلقة 4: دول الكتلة الشرقية الأوروبية السابقة
معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022
الجزء 2

البلد	سنة الانضمام الى الناتو	ناتو+	الإنفاق العسكري (مليون)	الإنفاق العسكري المعدل لكل فرد < المتوسط العالمي (مرات)	القواعد الأمريكية (استثناء الولايات المتحدة الأمريكية)	الانتشارات الإمبريالية البينية	الانتشار العسكري في دول الجنوب العالمي	قوة الاسلحة النووية
بولندا	1999	عضو	16 573	1,2	5	4	7	
رومانيا	2004	عضو	5 187	0,7	9	2	9	
جمهورية التشيك	1999	عضو	4 005	1,1		6	6	
أوكرانيا		عضو	43 998	3,1		1		
المجر	1999	عضو	2 572	0,7	2	4	4	
سلوفاكيا	2004	عضو	1 994	1,0	2	3	4	
بلغاريا	2004	عضو	1 336	0,5	4	2	2	
صربيا			1 426	0,5		1	4	
كرواتيا	2009	عضو	1 309	0,9		3	5	
ليتوانيا	2004	عضو	1 732	1,8		2	4	
سلوفينيا	2004	عضو	735	1,0		4	4	
جورجيا		عضو	360	0,3	2		2	
لاتفيا	2004	عضو	849	1,3	2	1	3	
البوسنة والهرسك		عضو	184	0,2				
إستونيا	2004	عضو	811	1,7	1		5	
ألبانيا	2009	عضو	289	0,3		4	1	
مقدونيا الشمالية	2020	عضو	225	0,3		2	4	
مولدوفا		عضو	48	< 0,1		1	4	
الجبيل الأسود	2017	عضو	98	0,4		2	1	
المجموع النسبة عالميا			83 732 2,9%		27	42	69	

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استناداً إلى SIPRI و Monthly Review, والامم المتحدة, و IISS و World Beyond War

تتألف الحلقة 4 من الأعضاء الأوروبيين في الكتلة الشرقية السابقة وأعضاء أوروبا الشرقية السابقين في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة (Comecon) الذي استمر من 1949 إلى 1991). إنهم فئة جديدة داخل المعسكر الإمبريالي وبالتالي لم يشملهم سمير أمين في عمله الأساسي على الثلاثي.

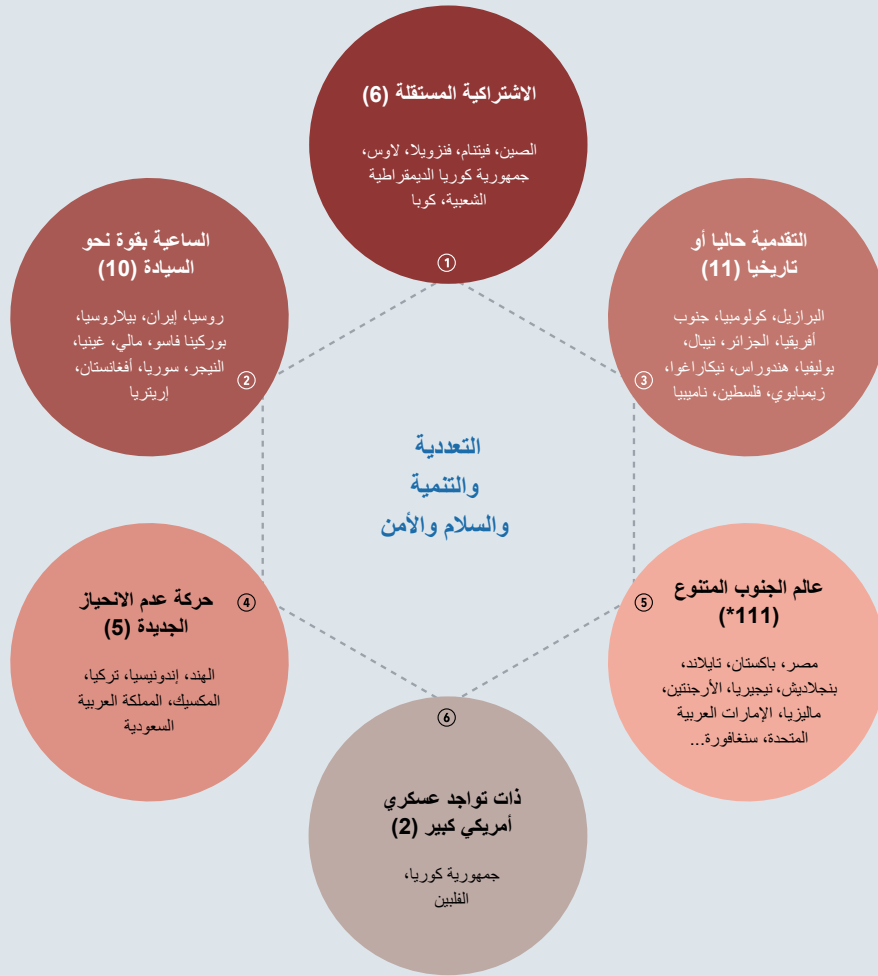
تشمل الحلقة 4 (المدرجة في الشكل 22) من المعسكر الإمبريالي بولندا ورومانيا والجمهورية التشيكية وأوكرانيا وهنغاريا وسلوفاكيا وألبانيا وبلغاريا وصربيا وكرواتيا ولبنانيا وسلوفاكيا ولاتفيا والبوسنة والهرسك وألبانيا ومقدونيا الشمالية ومولدوفا والجبل الأسود. خمس دول منهم كانت جمهوريات رسمية في الاتحاد السوفيتي.

لم تكن هذه البلدان في السابق جزءاً من المعسكر الإمبريالي. استهدفت الولايات المتحدة هذه المنطقة عسكرياً وسياسياً وثقافياً لتوسيع هيمنتها. وتعرضت صربيا، وهي جزء من يوغوسلافيا السابقة، لقصف استمر 78 يوماً قامت به منظمة الناتو في عام 1999. على الرغم من عدم كونها عضواً في الناتو حتى يومنا هذا، فقد اضطرت صربيا للمشاركة في التدريبات العسكرية المشتركة مع دول الناتو في يونيو 2023.

لم يتضمن دخول رومانيا إلى الناتو إجراء استفتاء. وبدلاً من ذلك، عدلت الحكومة الحاكمة الدستور، مما سمح لأعضاء مجلس الشيوخ باتخاذ القرار دون استشارة الشعب الروماني.

تم التوسع الأمريكي والأوروبي الغربي بشكل أساسي من خلال التبعية الاقتصادية والتوسع الشرقي لحلف الناتو. هناك أربع عشرة دولة عضو في حلف الناتو، بينما حضرت أربع دول (البوسنة والهرسك وجورجيا ومولدوفا وأوكرانيا) اجتماع فيلنيوس للناتو في يونيو 2023. بعض هذه البلدان تحكمها أنظمة يمينية موالية لحلف الناتو (تشمل الأمثلة بولندا وأوكرانيا وإستونيا)، وتلعب بنشاط دور قوات الخطوط الأمامية ضد روسيا.

"باقي دول العالم" | 145 دولة متنوعة | 6 تجمعات
المستعمرات الحالية أو السابقة وشبه المستعمرات والمشاريع الاشتراكية
عالم الجنوب، 2023



المصدر: Global South Insights

ملحوظة: تم إدراج أكبر تسعة اقتصادات فقط (اعتبارًا من عام 2022)

يوجد خارج 49 دولة في المعسكر الإمبريالي لعالم الشمال، والتي تشكل الغالبية العظمى من سكان العالم، 145 دولة تشكل جنوب العالم (الشكل 23).

كان استخدام مصطلح «العالم الجنوبي» في المقام الأول مرجعًا فضفاضًا وغير دقيق. ومع ذلك، فإن الإجراءات التي اتخذت على مدى السنوات الأربع الماضية من الكتلة العسكرية المتحالفة والمتكاملة الآن بقيادة الولايات المتحدة قد خلقت مجموعة كبيرة من البلدان التي تعتبر «بقية العالم». وبالتالي، فإن «بقية العالم» تتماشى في البداية مع «الوحدة السلبية»، أي أن جميع أعضائها مستبعدون. وبالتالي، فقد أصبحوا نفيًا للمعسكر الإمبريالي. تشمل هذه الدول روسيا وبيلاروسيا، اللتين ليستا بلدين ناميين ولكنهما مستهدفان بشدة لتغيير النظام والاضعاع.

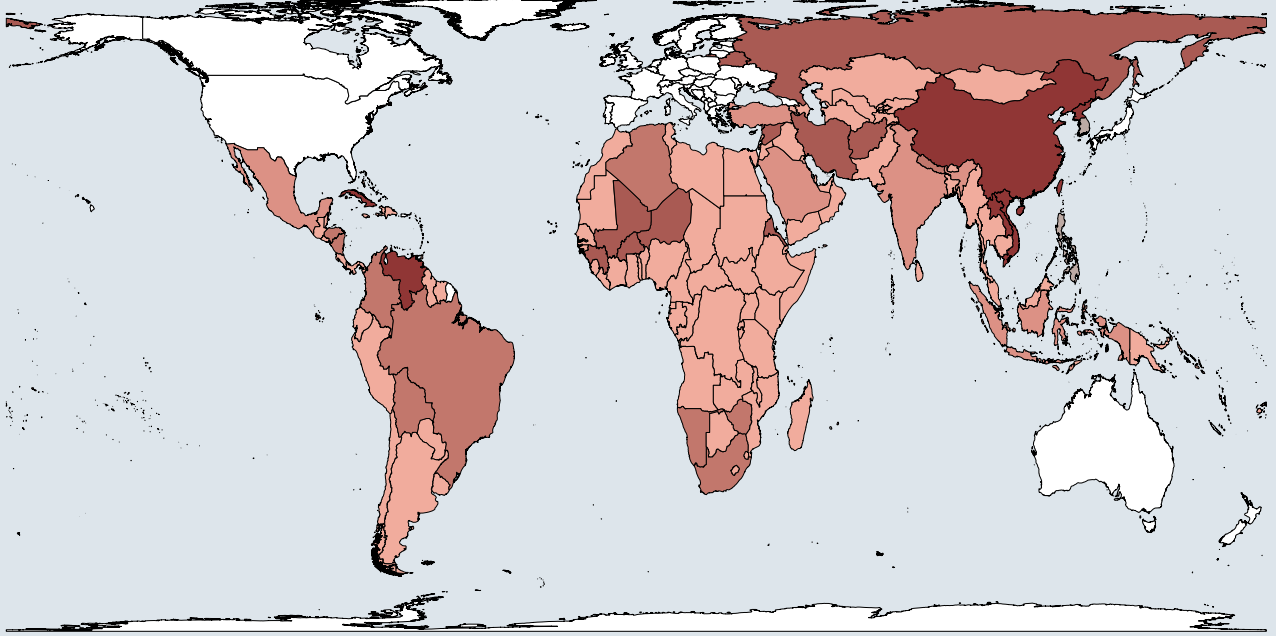
يشمل عالم الجنوب بشكل أساسي ما يسمى بالبلدان «الأقل تقدمًا» أو «النامية»، المرتبطة جغرافيًا ببلدان في أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا وأوقيانوسيا. إنه يشير ضمناً إلى البلدان التي تم تهميشها تاريخيًا في النظام الاقتصادي العالمي وتتصارع جميعها مع موروثات الاستعمار والإمبريالية. لقد كانت هذه البلدان تسمى في كثير من الأحيان العالم الثالث.

يفتقر عالم الجنوب إلى التماسك والهوية الجماعية المتفق عليها والتنظيم والعمل الموحد. على عكس كتلة عالم الشمال المتكاملة، فإن عالم الجنوب ليس مجموعة أو كتلة موحدة. ولكل بلد من هذه البلدان البالغ عددها 145 بلداً أيديولوجيات وخطط سياسية متميزة، مع وجود اختلافات في القرب والتوجه نحو بعضها البعض وبلدان عالم الشمال. توجد منازعات مختلفة فيما بين بعضها، تتراوح بين المنازعات الإقليمية (قضية إريتريا وإثيوبيا) والصراعات على السلطة السياسية داخل المنطقة (مثلًا الحالة التاريخية للمملكة العربية السعودية وإيران).

يسعى جزء كبير من عالم الجنوب إلى تحقيق السيادة والسلام والتنمية، ومع ذلك نادرًا ما تتوصل هذه البلدان إلى إجماع عالمي حول أي قضية. وغالبًا ما يشير هذا إلى الاختلافات في درجة قرب أي بلد من اللب الداخلي لعالم الشمال. على هذا النحو، ترتب هذه البلدان في «تجمعات» بناءً على بعض السمات المشتركة بدلاً من حلقة متكاملة أو متعددة الطبقات أو كتل متميزة.

"تجمعات" عالم الجنوب

2023



عالم الجنوب في ست تجمعات:

1. الاشتراكية المستقلة (6)
2. الساعية بقوة نحو السيادة (10)
3. التقدمية حالياً أو تاريخياً (11)
4. حركة عدم الانحياز الجديدة (5)
5. الجنوب العالمي المتنوع (111)
6. ذات تواجد عسكري أمريكي كبير (2)

المصدر: Global South Insights

ملحوظة: الخريطة تظهر الدول أعضاء الأمم المتحدة فقط

فاصل الخريطة: الإسقاط المتساوي Hobo-Dyer

ملفات أشكال الدول وحدودها: معهد الموارد العالمية، منظور الهند (<https://github.com/wri/wri-bounds>)، آخر تحديث في 4 مايو 2017

ومع ذلك، فإن هذا لا يعني أن العالم الجنوبي - كما تنظر له بعض وجهات النظر الغربية - مفهوم ملفق خالٍ من الجوهر. عالم الجنوب (شكل 24) هو مستعمرات سابقة أو شبه مستعمرات للمعسكر الإمبريالي لعالم الشمال، عانت قرونًا من الاضطهاد والإذلال في ظل الإمبريالية. تشترك حفنة من هذه البلدان، بدرجات متفاوتة من الالتزام أو الإدراك، في التوجه السياسي الاشتراكي. من الناحية الموضوعية، فإن دخل الفرد الحالي في الصين لعام 2022 (12850 دولارًا أمريكيًا) يجعلها دولة نامية.⁸⁵ وبسبب هذه الخلفية التاريخية المشتركة، أيضًا، صرح شي جين بينغ في خطابه في منتدى أعمال البريكس 2023 (الذي قرأه وانغ وينتاو): "كدولة نامية وعضو في عالم الجنوب، تتنفس الصين نفس الهواء مع البلدان النامية الأخرى وتسعى إلى مستقبل مشترك معها."⁸⁶

يمكن إرجاع جذور العالم الجنوبي إلى مشروع العالم الثالث الذي حاول تحويل التوازن الدولي للقوى لصالح مصالح البلدان المستقلة حديثًا سياسيًا ولكنها مثقلة اقتصاديًا في منتصف القرن العشرين. وشمل ذلك جهود مؤتمر باندونغ (1955)، وحركة عدم الانحياز (1961)، ومنظمة التضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية (1966)، والسعي إلى إقامة نظام اقتصادي دولي جديد (1974) من خلال تشكيل مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (1964) من قبل البلدان النامية.⁸⁷

تشترك هذه البلدان في التهميش التاريخي والمعاصر في النظام الاقتصادي والسياسي العالمي. أحد أكثر الأمثلة المؤثرة ولكن المدمرة لهذه القواسم المشتركة هو الضرر البيئي والإيكولوجي الذي أحدثه عالم الشمال على بلدان عالم الجنوب. أدى استخراج الموارد والمضاربة المالية على الأراضي والمحاصيل إلى إزالة الغابات وتدمير الموائل وتدهور التربة وتلوث المياه. وقد أدى ذلك إلى خسارة كبيرة في التنوع البيولوجي ومساحات شاسعة من الأراضي الزراعية - مما أدى إلى تدمير النظم الإيكولوجية والأنواع المحلية وإلى انتشار الجوع على نطاق واسع.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الشركات المتعددة الجنسيات في عالم الشمال مسؤولة عن تلوث الهواء والماء والتربة بطرق شائنة؛ وتضمن النيوليبرالية عدم وجود لوائح لمنع هذه الممارسات. أدت الكيماويات الزراعية وتوليد المواد الخطرة وغيرها من النفايات، المحظورة في عالم الشمال ولكنها منتشرة على نطاق واسع في عالم الجنوب، إلى زيادة المخاطر الصحية، لا سيما على السكان الأصليين والنساء والأطفال والمسنين.⁸⁸ تتبع من شركات التصنيع والتعدين والطاقة والنقل باستمرار غازات الاحتباس الحراري، وهي أكبر مساهم في تغير المناخ، مما يعرض عالم الجنوب لخطر كارثي وشيك. وقد أدى الاستثمار الأجنبي المباشر من قبل شركات الشمال العالمي المتعددة الجنسيات إلى تدمير البيئة وتدمير الأراضي الزراعية وزيادة هشاشة جميع الشعوب العاملة. في الوقت نفسه، يستخدم عالم الشمال أزمة المناخ ليستولي على المزيد من الأراضي وخصخصة الموارد المتنوعة بيولوجيًا من خلال أمولة الطبيعة.⁸⁹

كل هذه البلدان الـ 145 تعاني الآن من الضغط الهائل للتوسع الإمبريالي المفرط. تشمل بعض التحديات المشتركة التي لا تزال هذه البلدان تواجهها، على سبيل المثال لا الحصر، التخلف التاريخي، والاعتماد على القطاع الأولي، والتصنيع المحدود، والديون الخارجية، والاختلالات التجارية، والفجوات التكنولوجية، وعجز البنية التحتية، والأزمة البيئية غير المتناسبة.

وبخيبة أمل من التحديات المذكورة أعلاه، فإن الأجزاء المتنامية من البرجوازية الجديدة في بلدان عالم الجنوب - التي ظهرت من خلال النمو الاقتصادي السريع على مدى العقدين الماضيين، ولا سيما في آسيا - تفقد الثقة تدريجيًا في القيادة السياسية والاقتصادية والأخلاقية لكل من الولايات المتحدة وأوروبا. وتقدم مراكز القوة الاقتصادية الجديدة، مثل الصين، نماذج للتنمية البديلة والاستثمار (على سبيل المثال، من خلال مبادرات مثل مبادرة الحزام والطريق) أصبحت أكثر جاذبية للبرجوازية العالمية في الجنوب.

ومن بين بلدان عالم الجنوب البالغ عددها 145 بلدًا، يمكن تحديد ست تجمعات من البلدان. في حين أن كل تجمع له بعض السمات المشتركة التي يمكن تحديدها، والأهم من ذلك، أن رقم التجمع يرتبط بالترتيب التنافسي للدول التي تعتبر تهديدًا للكتلة الإمبريالية الأنجلو أمريكية بقيادة الولايات المتحدة. تظل العضوية في هذه التجمعات ديناميكية ويمكن أن تتغير وفقًا للالتزام السياسي والاقتصادي.

تجمع عالم الجنوب 1: ست دول اشتراكية مستقلة

الشكل 25

التجمع 1: الدول الاشتراكية المستقلة

معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022

الجزء 1

سنة الاستقلال	القوى الاستعمارية الرئيسية	التاريخ الاستعماري	بشكل عام				سنة الانضمام للأمم المتحدة	البلد
			الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لمدة 10 سنوات	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	عدد السكان (مليون)		
1949	المملكة المتحدة اليابان الولايات المتحدة	شبه مستعمرة	21 404	6,2%	30 217	1 426	1945	الصين
1945	فرنسا اليابان	مستعمرة	13 284	6,1%	1 321	98	1977	فيتنام
1811	اسبانيا	مستعمرة	7 302	-11,8%	197	28	1945	فنزويلا
1953	فرنسا	مستعمرة	9 207	5,1%	69	8	1955	لاوس
1945	اليابان	مستعمرة				26	1991	جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
1959	اسبانيا	مستعمرة				11	1945	كوبا
		6 مستعمرة + شبه مستعمرة	20 577		31 804 19,4%	1 597 20,0%		المجموع النسبة عالميا

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استناداً إلى الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي.

التجمع 1: الدول الإشتراكية المستقلة

معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022

الجزء 2

القواعد الأمريكية	اهداف عسكرية أمريكية		القوة العسكرية		البلد
	تدخل عسكري أمريكي (تاريخيا)	لائحة العقوبات الأمريكية	الإنتفاق العسكري المعدل لكل فرد < المتوسط العالمي (مرات)	الإنتفاق العسكري المعدل (بالملايين)	
	نعم	نعم	0,6	291 958	الصين
	نعم				فيتنام
	نعم	نعم	< 0,1	5	فنزويلا
	نعم	نعم			لاوس
	نعم	نعم			جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
1	نعم	نعم			كوبا
1	6	5		291 963 10,2%	المجموع النسبة عالميا

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استنادًا إلى SIPRI و Monthly Review, والامم المتحدة, و CRS و World Beyond War

التجمع 1: الدول الاشتراكية المستقلة
معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022
الجزء 3

البلد	التحالفات الدولية		تصويتات الأمم المتحدة	
	مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة	منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)	بريكس 10	وقف إطلاق النار على غزة
الصين	مع	منخرطة بشكل كامل	عضو مؤسس	مع
فيتنام				مع
فنزويلا	مع			لم تصوت
لاوس	مع			مع
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	مع			مع
كوبا	مع			مع
المجموع	5	1	1	5 مع وقف إطلاق النار 5 امتنعوا + 1 ضد

المصدر: Global South Insights

تعمل جميع البلدان الستة في التجمع 1 (الشكل 25) على النهوض بالاشتراكية بدرجات متفاوتة، وكثيرا ما تتخذ مواقف دولية تقدمية. خمسة منها ضمن مجموعة الأصدقاء للدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة.

الصين هي العضو الحاسم في هذه المجموعة. يحتل ناتجها المحلي الإجمالي، المقاس بتعادل القوة الشرائية، المرتبة الأولى عالميًا، حيث يضاعف الناتج المحلي الإجمالي للهند ثلاث مرات تقريبًا. يعادل الناتج المحلي الإجمالي للصين 119% من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة.⁹⁰ وقد حققت أكبر تقدم في التنمية البشرية بإخراج 850 مليون شخص من الفقر المدقع في العقود الأربعة الماضية.⁹¹ على الرغم من أنها لا تسعى إلى الهيمنة على النظام العالمي، إلا أن الولايات المتحدة وحلفاءها ينظرون إليها على أنها التهديد الرئيسي لهيمنتهم، وقد وصفت في السنوات الأخيرة بأنها منافس «شبه نظير» في وثائق استراتيجية وزارة الخارجية والدفاع الأمريكية. لا تمثل الصين تهديدًا اقتصاديًا فحسب، بل تمثل أيضًا، مع عودة ظهور حزب شيوعي أقوى في عهد الرئيس شي جين بينغ، تهديدًا سياسيًا كبيرًا بتنشيطها العلني للتقاليد الاشتراكية والشيوعية. إن الصين مدفوعة بمصالحها الوطنية والاجتماعية ودعمها التاريخي لعالم الجنوب في دور دعم عمليات ومشاريع مكافحة الهيمنة. وتواصل الإعلان علنًا عن التزامها بـ «تضييق الفجوة بين الشمال والجنوب».⁹²

بينما تمثل الصين التحدي الاقتصادي والسياسي الرئيسي للهيمنة العالمية على الشمال اليوم، تمثل كوبا وفنزويلا خط المواجهة للمقاومة الاشتراكية التاريخية. تواصل كوبا التصدي للمعانة الناجمة عن أكثر من ستة عقود من الحصار والخطر الاقتصادي الذي تقوده الولايات المتحدة. لم تبذل كوبا وفنزويلا الخاضعتان لعقوبات شديدة أي محاولة لإخفاء سعيهما وراء أجندة اشتراكية. ولا تزال جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية «ببيع» الغرب في الشرق، في حين أن لاوس وفيتنام لديهما أحزاب شيوعية طويلة الأمد على رأس حكومتيهما وتشهد تطورًا اقتصاديًا سريعًا.

منذ تأسيس الاتحاد السوفيتي، واجهت القوى اليسارية في العالم تناقضًا بين احتياجات الدولة والشعب في المشاريع الاشتراكية واحتياجات الطبقة العاملة في بلدان أو مناطق معينة. إن التفكير الاستراتيجي لقادة الطبقة العاملة في جميع البلدان مطالب بالحفاظ على «التناقضات بين الناس» غير عدائية وضمان توجيه الضربة الحاسمة نحو مركز الإمبريالية. إن متابعة القول القائل بأن الشيوعيين "ليست لهم مصالح منفصلة عن مصالح عموم البروليتاريا"، يتطلب تحقيقًا في الملموس.⁹³ على سبيل المثال، الهزائم مثل سقوط الاتحاد السوفيتي كارثية لجميع العمال. يجب اتخاذ العديد من القرارات التكتيكية للاستفادة من التصدعات في المعسكر الإمبريالي لحماية المشاريع والحركات الاشتراكية، سواء في السلطة أم لا.

تجمع عالم الجنوب 2: عشر دول تبحث بقوة عن السيادة

الشكل 26

التجمع 2: دول ساعية بقوة نحو السيادة

معلومات مختارة، الناتج المحلي الإجمالي (GDP) والقوة الشرائية (PPP) لعام 2022

الجزء 1

البلد	سنة الانضمام للأمم المتحدة	عدد السكان (مليون)	بشكل عام		الناتج المحلي الإجمالي (تتعدال القوة الشرائية) (بالمليار)	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لمدة 10 سنوات	الناتج المحلي الإجمالي (تتعدال القوة الشرائية) للفرد	التاريخ الاستعماري	
			وضع الاستعمار	القوى الاستعمارية الرئيسية				سنة الاستقلال	
روسيا	1945	145	4 770	0,8%	33 253	مستقلة			
إيران	1945	89	1 617	2,0%	18 865	شبه مستعمرة	المملكة المتحدة	1979	
بيلاروس	1945	10	210	0,1%	22 679	مستقلة			
بوركينافاسو	1960	23	58	4,9%	2 549	مستعمرة	فرنسا	1960	
مالي	1960	23	57	4,1%	2 514	مستعمرة	فرنسا	1960	
غينيا	1958	14	44	5,8%	3 025	مستعمرة	فرنسا	1958	
النيجر	1960	26	40	5,7%	1 518	مستعمرة	فرنسا	1960	
سوريا	1945	22				مستعمرة	فرنسا	1946	
أفغانستان	1946	41				شبه مستعمرة	المملكة المتحدة والولايات المتحدة	2021	
إريتريا	1993	4				مستعمرة	إيطاليا	1993	
المجموع النسبة عالميا		395	6 795	4,1%	20 938	8 مستعمرة + شبه مستعمرة			

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استنادًا إلى الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي.

التجمع 2: دول ساعية بقوة نحو السيادة

معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (GDP) والقوة الشرائية (PPP) لعام 2022

الجزء 2

البلد	القوة العسكرية		اهداف عسكرية أمريكية	
	الإنفاق العسكري المعدل (بالملايين)	الإنفاق العسكري المعدل لكل فرد < المتوسط العالمي (مرات)	لائحة العقوبات الأمريكية	تدخل عسكري أمريكي (تاريخياً)
روسيا	86 373	1,7	نعم	نعم
إيران	6 847	0,2	نعم	نعم
بيلاروس	821	0,2	نعم	
بوركينافاسو	563	0,1		1
مالي	515	0,1	نعم	2
غينيا	441	0,1	نعم	
النيجر	243	< 0,1		9
إريتريا			نعم	28
أفغانستان			نعم	
سوريا			نعم	
المجموع	95 802		8	6
النسبة عالمياً	3,3%			40

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استناداً إلى SIPRI و Monthly Review, والامم المتحدة, و CRS و World Beyond War

التجمع 2: دول ساعية بقوة نحو السيادة

معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022

الجزء 3

البلد	التحالفات الدولية			تصويتات الأمم المتحدة	
	مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة	منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)	بريكس 10	وقف إطلاق النار بغزة	انسحاب روسيا 02/2023
روسيا	نعم	منخرطة بشكل كامل	عضو مؤسس	مع	ضد
إيران	نعم	منخرطة بشكل كامل	عضو جديد	مع	امتنعت
بيلاروس	نعم	مراقب		مع	ضد
بوركينافاسو				لم تصوت	لم تصوت
مالي	نعم			مع	ضد
غينيا				مع	امتنعت
النيجر				مع	مع
إريتريا	نعم			مع	ضد
أفغانستان		مراقب		مع	مع
سوريا	نعم			مع	ضد
المجموع	6	4	2	9 مع وقف إطلاق النار	7 ضد + امتنعت

المصدر: تحليلات Global South Insights.

الدول في هذا التجمع (الشكل 26) ليست دول اشتراكية ولكنها أهداف رئيسية لتغيير النظام من طرف الولايات المتحدة. تدافع هذه الدول بشراسة عن سيادتها وسيادة دول أخرى (كما يتضح من سبعة من أصل تسعة تصويتات ضد القرار المدعوم من الولايات المتحدة للانسحاب الروسي في فبراير 2023 ودعمها الكامل لوقف إطلاق النار في غزة).

على الرغم من أن هذه الدول لديها أسباب مختلفة للقيام بذلك، إلا أنها تواجه بعضًا من أشد حالات النضال من أجل السيادة الوطنية. إنهم على خط المواجهة في نضال عالم الجنوب ضد الإمبريالية. في حين أنهم جميعًا إما يعتمدون اقتصاديًا كليًا أو جزئيًا على الغرب، فإنهم يسعون بنشاط إلى الاستقلال السياسي. وبالتالي، فإنهم يتعرضون لحرب هجينة شديدة من الإمبريالية؛ ببساطة، يتم تضمين معظم هذه البلدان في أهداف المخابرات الأمريكية الحاسمة لتغيير النظام.

منذ الانقلاب اليميني المدعوم من الولايات المتحدة في أوكرانيا في فبراير 2014، تلاه ضم شبه جزيرة القرم للتوحيد، كانت روسيا هدفًا أساسيًا لتغيير النظام من قبل المعسكر الإمبريالي. كرست الولايات المتحدة وحلفاؤها موارد كبيرة لإضعاف روسيا وتفكيكها ونزع سلاحها النووي؛ قدمت الولايات المتحدة أكثر من 90 مليار دولار من المساعدات العسكرية لأوكرانيا في الحملة ضد روسيا خلال الفترة من فبراير 2014 إلى فبراير 2022.⁹⁴ بيلاروسيا متحالفة جيوسياسية واقتصاديًا مع روسيا (مثلًا من خلال منظمة معاهدة الأمن الجماعي، التي تشكلت في عام 1992، وكذلك دولة الاتحاد البيلاروسية وروسيا، التي تشكلت في عام 1996)، وبالتالي، فهي لا تزال في مرمى نيران المخابرات الأمريكية.

منذ ثورات 1978 و1979 التي أطاحت بالقيادة المتحالفة مع الولايات المتحدة، كانت أفغانستان وإيران هدفين للتدخل العسكري الأمريكي والتدخل السياسي. كانت إيران عقبة أمام التقدم الغربي في المنطقة، ببرنامجها للطاقة النووية، والنفوذ الإقليمي القوي في الصراعات بالوكالة، والموقف الثابت المناهض للغرب (والمناهض لإسرائيل). تعرضت أفغانستان للغزو من قبل الولايات المتحدة في عام 2001، حيث أنفقت الولايات المتحدة عقدين وأكثر من 2 تريليون دولار (300 مليون دولار أمريكي في اليوم) للحصول على موطئ قدم في آسيا الوسطى - وانسحبت في النهاية في عام 2021.⁹⁶ منذ عام 2011، كانت سوريا ساحة معركة لمحاولات الولايات المتحدة لتأمين السيطرة على غرب آسيا بأكملها، وهي حرب تثبت تعريف الصحفي باتريك سيل لسوريا عام 1965 «مرآة المصالح المتنافسة».⁹⁶

هذه المجموعة أخذت في النمو، حيث تتخذ دول مثل إريتريا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر خطوات أكثر جرأة لحماية سيادتها الوطنية. كان لإريتريا عداً طويلاً الأمد تجاه الولايات المتحدة وكونها هدفاً للتدخل الأمريكي عبر إثيوبيا. رفضت بوركينا فاسو ومالي والنيجر الوجود الاستعماري الجديد لفرنسا في منطقة الساحل وأزاحت قاداتها السياسيين المتحالفة مع الغرب. وقد أنشأوا كلاً من التحالف الاقتصادي لمنطقة الساحل وتحالف دول الساحل، بهدف تحقيق التعاون الاقتصادي والعسكري. ومع ذلك، لا يزال وضعهم السياسي غير مستقر، وهم يكافحون لضمان استقلالهم الفعلي عن القوى الإمبريالية.

تجمع عالم الجنوب 3: أحد عشر دولة حالية أو تاريخية تقدمية

الشكل 27

دول تقدمية حالياً أو تاريخياً

معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022

الجزء 1

سنة الاستقلال	القوى الاستعمارية الرئيسية	التاريخ الاستعماري	بشكل عام				سنة الانضمام للأمم المتحدة	البلد
			الناتج المحلي الإجمالي بالقوة الشرائية للفرد	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لمدة 10 سنوات	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	عدد السكان (مليون)		
1822	البرتغال	مستعمرة	18 897	0,5%	3 837	215	1945	البرازيل
1819	اسبانيا	مستعمرة	18 720	3,2%	966	52	1945	كولومبيا
1931	المملكة المتحدة	مستعمرة	15 728	0,9%	953	60	1945	جنوب أفريقيا
1962	فرنسا	مستعمرة	12 900	1,8%	584	45	1962	الجزائر
		مستقلة	4 787	4,5%	144	31	1955	نيبال
1825	اسبانيا	مستعمرة	9 936	3,2%	119	12	1945	بوليفيا
1821	اسبانيا	مستعمرة	6 832	3,1%	70	10	1945	هندوراس
1821	اسبانيا	مستعمرة	7 229	2,9%	48	7	1945	نيكاراغوا
1980	المملكة المتحدة	مستعمرة	2 603	1,6%	41	16	1980	زيمبابوي
	اسرائيل المملكة المتحدة	مستعمرة	6 364	1,9%	34	5		فلسطين
1990	المانيا جنوب افريقيا	مستعمرة	11 080	1,4%	29	3	1990	ناميبيا
		10 مستعمرات	15 397		6 826 4,2%	456 5,7%		المجموع النسبة عالمياً

المصدر: تحليلات Global South Insights استناداً إلى بيانات الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي.

دول تقدمية حالياً أو تاريخياً

معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022

الجزء 2

الاهداف العسكرية الامريكية			القوة العسكرية		البلد
القواعد الامريكية	تدخل عسكري أمريكي (تاريخياً)	لائحة العقوبات الأمريكية	الإنفاق العسكري المعدل لكل فرد < المتوسط العالمي (مرات)	الإنفاق العسكري المعدل (بالملايين)	
2	نعم		0,3	20 211	البرازيل
6	نعم		0,5	9 938	كولومبيا
			0,1	2 995	جنوب أفريقيا
	نعم		0,6	9 146	الجزائر
			< 0,1	428	نيبال
	نعم		0,1	640	بوليفيا
9	نعم		0,1	478	هندوراس
3	نعم	نعم	< 0,1	84	نيكاراغوا
		نعم	< 0,1	182	زيمبابوي
	نعم	نعم			فلسطين
			0,4	369	ناميبيا
20	7	3		44 471 1,6%	المجموع النسبة عالمياً

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استناداً إلى SIPRI و Monthly Review, والامم المتحدة, CRS و World Beyond War.

دول تقدمية حاليًا أو تاريخيًا

معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022

الجزء 3

البلد	التحالفات الدولية			تصويتات الأمم المتحدة	
	مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة	منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)	بريكس 10	وقف إطلاق النار بغزة	انسحاب روسيا 02/2023
البرازيل			عضو مؤسس	مع	مع
كولومبيا				مع	مع
جنوب أفريقيا			عضو مؤسس	مع	امتنعت
الجزائر	نعم			مع	امتنعت
نيبال		في حوار		مع	مع
بوليفيا	نعم			مع	امتنعت
هندوراس				مع	مع
نيكاراغوا	نعم			مع	ضد
زيمبابوي	نعم			مع	امتنعت
فلسطين	نعم				
ناميبيا				مع	امتنعت
المجموع	5	1	2	10 مع	6 ضد+امتنعوا

المصدر: تحليلات Global South Insights.

تم تصنيف البلدان المدرجة في الشكل 27 لهذه المجموعة استنادًا إلى عاملين أساسيين هما: الدرجة النسبية التي تعتبر بها أهدافًا لتغيير النظام ودورها في تعزيز المواقف الدولية المناهضة للإمبريالية علنًا. الدول في هذا التجمع هم إما التاليون في ترتيب تغيير النظام (بعد التجمع 2) أو يلعبون دورًا واضحًا في التحدث علنًا ضد مصالح المعسكر الإمبريالي.

فيما يتعلق بالبلدان التي تتبع جداول أعمال تقدمية، تشمل الأمثلة البرازيل في إطار حزب العمال (PT) وجنوب إفريقيا في إطار التحالف الثلاثي (الذي يضم المؤتمر الوطني الأفريقي، والحزب الشيوعي لجنوب إفريقيا، ومؤتمر نقابات عمال جنوب إفريقيا)، حيث أظهر الأول الريادة في بناء مؤسسات حكومية دولية بديلة مثل اتحاد أمم أمريكا الجنوبية (UNASUR) في عام 2008، جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (CELAC) في عام 2011، ومنتدى حوار الرابطة IBSA، الذي استكملته مجموعة البريكس بحلول عام 2009، ويلعب الأخير دورًا هامًا في بناء الاتحاد الأفريقي. تدافع هذه الدول أحيانًا عن المواقف الدولية التقدمية مثل الوقوف مع كوبا ضد العقوبات الأمريكية في المنظمات الدولية. ألغت نيبال النظام الملكي في عام 2008، وأنشأت جمهورية يقودها اليسار وخطت خطوات كبيرة في تحرير المجتمعات المهمشة تاريخيًا قانونيًا وسياسيًا.

لقد ظلت فلسطين تحت الاحتلال والحصار لأكثر من سبعة عقود. وقد أيدت الجزائر بقوة حق الفلسطينيين في تقرير المصير والاستقلال، وكان لها، في إطار الاتحاد الأفريقي، تأثير في تعزيز المواقف التقدمية بشأن الوحدة الأفريقية والتنمية الاقتصادية. بعد الانقلاب الشعبي في النيجر، كانت الجزائر الدولة الأفريقية الوحيدة التي دعت على الفور إلى حلول غير عسكرية للأزمات السياسية.

تحاول هذه البلدان إيجاد طريق للتنمية السيادية داخل نظام رأسمالي عالمي ولكنها تواجه تناقضات داخلية شديدة. على سبيل المثال، اضطرت جنوب إفريقيا إلى تقديم تنازلات اقتصادية كبيرة في التسعينيات، بما في ذلك خفض التصنيع والخصخصة، مما أدى إلى نتائج كارثية. يعيش اليوم 57% من مواطني جنوب إفريقيا تحت خط الفقر، و46% عاطلون عن العمل، وانخفضت حصة التصنيع في الناتج المحلي الإجمالي من 25% في عام 1981 - خلال حكم الفصل العنصري - إلى 12% في عام 2022.⁹⁷

على عكس الصين، على سبيل المثال، شهدت هذه الدول تقليص إمكاناتها الثورية - أو أن ثوراتها لم تبلغ ذروتها في الاشتراكية - ولكنها حاولت متابعة أجندات تقدمية في المجالات المحلية و/أو الإقليمية و/أو الدولية. تعتبر الولايات المتحدة أنه لدى هذه الدول مواقف سياسية تضر بهيمنة عالم الشمال. شهدت العديد من هذه الدول تدخلات أمريكية وحروب هجينة وعقوبات وإسقاط حكومي. تشمل الأمثلة الأخيرة لهذه التدخلات الانقلابات في هندوراس (2009) والبرازيل (2016) وبوليفيا (2019). ولا تزال زيمبابوي تواجه عقوبات أمريكية.

تجمع عالم الجنوب 4: بلدان عدم الإنحياز الخمس الجديدة

الشكل 28

التجمع 4: دول عدم الانحياز الجديدة

معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022

الجزء 1

البلد	سنة الانضمام للأمم المتحدة	عدد السكان (مليون)	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لمدة 10 سنوات	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد	التاريخ الاستعماري	
						الوضع الاستعماري	القوى الاستعمارية الرئيسية
الهند	1945	1 417	11 901	5,7%	8 398	مستعمرة	المملكة المتحدة
اندونيسيا	1950	276	4 037	4,2%	14 687	مستعمرة	هولندا
تركيا	1945	85	3 353	5,3%	39 314	مستقلة	
المكسيك	1945	128	3 064	1,2%	23 548	مستعمرة	اسبانيا
المملكة العربية السعودية	1945	36	2 150	2,5%	66 836	مستقلة	
المجموع النسبة عالميا		1 942	24 505	15,0%	12 634	3 مستعمرات	

المصدر: تحليلات Global South Insights استناداً إلى بيانات الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي.

التجمع 4: دول عدم الانحياز الجديدة

معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (GDP) والقوة الشرائية (PPP) لعام 2022

الجزء 2

البلد	القوة العسكرية		الاهداف العسكرية الامريكية	
	الإنفاق العسكري المعدل (بالملايين)	الإنفاق العسكري المعدل لكل فرد < المتوسط العالمي (مرات)	لائحة العقوبات الأمريكية	تدخل عسكري أمريكي (تاريخياً)
الهند	81 363	0,2		
اندونيسيا	8 987	0,1		1
تركيا	10 645	0,3	نعم	12
المكسيك	8 536	0,2		نعم
المملكة العربية السعودية	75 013	5,7		نعم
المجموع النسبة عالميا	184 543	6,4%	1	4

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استناداً إلى SIPRI و Monthly Review، والامم المتحدة، و CRS و World Beyond War.

التجمع 4: دول عدم الانحياز الجديدة

معلومات مختارة، حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) 2022

الجزء 3

تصويتات الأمم المتحدة		التحالفات الدولية			البلد
انسحاب روسيا 02/2023	وقف إطلاق النار بغزة	بريكس 10	منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)	مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة	
امتنعت	امتنعت	عضو مؤسس	منخرطة بشكل كامل		الهند
مع	مع				اندونيسيا
مع	مع		في حوار		تركيا
مع	مع				المكسيك
مع	مع	عضو جديد	في حوار		المملكة العربية السعودية
امتناع واحد	مع 4	2	3		المجموع

المصدر: Global South Insights.

مع مستوى الاقتصاديات الضخم، فإن عدم الانحياز الذي يميز البلدان في هذا التجمع اقتصادي وليس سياسي (الشكل 28). وهذه البلدان الغير اشتراكية لا تعيد إحياء المشروع السياسي لحركة عدم الانحياز. فمعظمها لديها 50 عامًا أو أكثر من الاستقلال عن الحكام الاستعماريين السابقين ولديها اليوم علاقات مختلفة جدًا معهم.

من الناحية الاقتصادية، تمتلك جميع دول عدم الانحياز الخمس ناتج محلي إجمالي كبير (وكلها تحتل المراتب ضمن أكبر 20 اقتصادًا من حيث الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) في عام 2022) وتتخذ تدابير اقتصادية مستقلة بشكل متزايد.

أدركت هذه الدول أن اكتناز الولايات المتحدة لاحتياطيات النقد الأجنبي والعقوبات المفروضة على الدول التي تضم 30% من سكان العالم يشكل تهديدات خطيرة. فاليوم، تخضع أكثر من واحدة من كل أربع دول لعقوبات الأمم المتحدة أو الحكومة الغربية، بينما يتم إنتاج 29% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في البلدان الخاضعة للعقوبات، ارتفاع بنسبة 4% عما كان في الستينيات.⁹⁸

من الناحية السياسية هم متناقضون. ومن الناحية العسكرية، تحافظ إندونيسيا وتركيا والمملكة العربية السعودية على علاقات وثيقة جدًا مع الولايات المتحدة. المملكة العربية السعودية هي واحدة من أكبر مشتري الأسلحة الأمريكية المتقدمة. ويعتبر رجب طيب أردوغان شريكًا أقل موثوقية للغرب، على الرغم من كون تركيا عضوًا في الناتو.

يظهر هذه التجمع سلوكيات متناقضة للغاية على المسرح الدولي. إنه يظهر درجة من الانخفاض البطيء في الاعتماد الاقتصادي على الغرب والانسجام معه و/أو الاستعداد لمعارضته في بعض القضايا الرئيسية.

على الرغم من انحياز الهند مع الولايات المتحدة في منظمات مثل QUAD، أو مواقفها الرجعية من إسرائيل في حربها على غزة، رفضت الهند منذ بدء الحرب في أوكرانيا، الموافقة على بعض المطالب الأمريكية المهمة، مثل رفض تنفيذ الولايات المتحدة. العقوبات ضد روسيا. دافع وزير الشؤون الخارجية س. جايشانكار بشكل صريح عن رفض حكومته الموافقة على ضغوط واشنطن، قائلاً في مؤتمر صحفي في يونيو 2023، "لا يزال لدى الكثير من الأمريكيين معاهدة الناتو في رؤوسهم... يبدو أن هذا هو القالب أو وجهة النظر الوحيدة التي ينظرون بها إلى العالم... هذا ليس نموذجًا ينطبق على الهند".⁹⁹ الصراع مع كندا، والآن مع الولايات المتحدة، بشأن عمليات المخابرات الهندية المزعومة في بلدانهم، يعقد خطة الولايات المتحدة لكسب دعم الهند ضد الصين. وقد بدأت البرجوازية الوطنية الكبرى في الهند في تأكيد مصالحها.

تختلف المملكة العربية السعودية عن الولايات المتحدة عندما تملّي مصالحها الذاتية الاقتصادية، على سبيل المثال، زيادة الاستثمارات السعودية الصينية (بما في ذلك الصفقات النفطية المدفوعة باليوان الصيني) واستخدام شراكتها مع روسيا في أوبك + لتحديد السعر العالمي للنفط. ومع ذلك، في الوقت نفسه، في الفترة التي سبقت قمة جامعة الدول العربية في نوفمبر 2023، منعت المملكة العربية السعودية الجهود الجزائرية لإغلاق القواعد الأمريكية، ومنعت المساعدات العسكرية الإيرانية المقترحة لفلسطين، وأوقفت المقاطعة التجارية المقترحة، ورفضت تقليص شحنات النفط إلى إسرائيل. كان البنّاعون ووكالة المخابرات المركزية والمملكة العربية السعودية حلفاء في الخطوط الأمامية في الحرب الأخيرة ضد اليمن التي أودت بحياة عشرات الآلاف. فقد زودت القوات الخاصة الأمريكية الطيارين السعوديين بإحداثيات القصف لأهدافهم.¹⁰⁰

بلغ متوسط معدل نمو إجمالي الناتج المحلي في إندونيسيا، موطن أكبر عدد من السكان المسلمين في العالم، نسبة 4.2% بين عامي 2012 و2022.¹⁰¹ وفقًا لتوقعات صندوق النقد الدولي، بحلول عام 2030، يمكن أن تكون إندونيسيا خامس أكبر اقتصاد في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية). ارتفعت أصول الشركات المملوكة للدولة كحصة من الناتج المحلي الإجمالي من 43% في عام 2014 إلى 54% في عام 2018.¹⁰² حظرت إندونيسيا عام 2020 صادرات النيكل الخام، وهو مكون رئيسي لبطاريات الليثيوم. واستحوذت إندونيسيا على 39% من إنتاج النيكل العالمي في عام 2022.¹⁰³ ارتفع إجمالي صادراتها بالقيمة الحالية من 183 دولارًا أمريكيًا إلى 323 مليار دولار أمريكي بين عامي 2020 و2022. في 2 فبراير 2023، خلال منتدى مانديري للاستثمار في جاكارتا، حذر الرئيس جوكو ويدودو، "يجب أن نتذكر العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على روسيا. قد تكون Visa و Mastercard مشكلة". كما ذكر أنه "إذا استخدمنا منصاتنا الخاصة، وكان الجميع يستخدمها، من الوزارات والإدارات المحلية إلى الحكومات البلدية، فيمكننا أن نكون أكثر أمانًا". ومع ذلك، في نوفمبر 2023، وقعت الولايات المتحدة (مشارك نشيط في تعذيب واغتيال أكثر من 500000 شيوعي إندونيسي) وإندونيسيا اتفاقية لرفع مستوى علاقاتهما إلى شراكة استراتيجية شاملة. سحبت إندونيسيا طلبها للانضمام إلى مجموعة البريكس في عام 2023 وأعربت عن اهتمامها العام بأن تصبح عضوًا في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.¹⁰⁴

في مواجهة حرب العدوان بموجب القانون الدولي، كان عام 1846 هو اللحظة الفعلية التي عززت المشروع الإمبراطوري الأمريكي الناشئ في المكسيك. أجبرت الأخيرة على مبادلة الأرض بالسلام والتنازل عن 50% من أراضيها، وأصبحت الحدود الجديدة بين المكسيك والولايات المتحدة خطأً تاريخيًا يشكل داخليًا تصميمًا لا يرحم ومُقرر مسبقًا.¹⁰⁵ من ناحية أخرى، تتمتع المكسيك بتاريخ يعود بلا هوادة إلى جذورها المناهضة للاستعمار، وثقافة السكان الأصليين، والتاريخ الحديث المناهض للإمبريالية. لم يتم تقديم سوى القليل جدًا من التحليلات للاعتماد المتبادل المعقد بين المكسيك والولايات المتحدة، على سبيل المثال في السكان والثقافة والاقتصاد، ولكن ربما يكون أكثر أهمية من حيث الأمن الجيوسياسي لاستمرارية هيمنة الولايات المتحدة. حكومة لوبيز أوبرادور، على مستويات متعددة، هي محاولة

للحركات الاجتماعية المكسيكية لإطلاق إصلاح منخفض الكثافة ضد النيوليبرالية. ينصب التركيز على استعادة الملكية العامة لجميع الموارد الاستراتيجية، وإطلاق إصلاح زراعي جديد، واستعادة الأراضي كملكية اجتماعية. يكفل الإصلاح الزراعي الحالي في المكسيك بموجب القانون تسجيل 50.6% من الإقليم كملكيات مشتركة اجتماعية في أيدي الفلاحين ومجتمعات السكان الأصليين (29803 بلدية زراعية على 99.7 مليون هكتار). ومع ذلك، فإن اتفاقية الولايات المتحدة والمكسيك وكندا لعام 2020 (USMCA)، التي كانت سابقاً اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية) تمثل عائقاً دائماً أمام فصل أو فك ارتباط الموقف السياسي للمكسيك تجاه عالم الجنوب الناشئ. في يونيو 2023، بدأت الولايات المتحدة الإجراءات الأولية (من خلال تحكيم USMCA) لمنع المرسوم الرئاسي الذي سيتخذ تدابير مختلفة لحظر الذرة المعدلة وراثياً، والتي تشكل 96% من صادرات الذرة الأمريكية.¹⁰⁶ تُظهر الولايات المتحدة سياسات أكثر عدوانية وتدخلًا لتقويض المكاسب التاريخية الطويلة والشاقة للسيادة المكسيكية. في عام 2022، رفض الرئيس المكسيكي لوبيز أوبرادور حضور القمة الثامنة للأمريكتين في لوس أنجلوس بعد ظهور أنباء تفيد بأن الولايات المتحدة لن تدعو قادة كوبا وفنزويلا ونيكاراغوا إلى الاجتماع.

البلدان الخمسة في هذا التجمع لديها وجهات نظر سياسية أو اقتصادية أو عسكرية مختلفة ومستويات مختلفة من القرب من عالم الشمال. ومع ذلك، فإن البرجوازية الوطنية الجديدة المتنامية تسعى تدريجياً إلى علاقات اقتصادية بديلة واختلافات سياسية عرضية مع الولايات المتحدة، وإن كان ذلك بدافع المصلحة الذاتية والحفاظ على الذات. إن مسألة البرجوازية الوطنية الجديدة الناشئة في جنوب الكرة الأرضية تقع خارج نطاق هذا النص؛ سيتم تناوله في بحثنا لعام 2024 حول تكوين رأس المال والملكية في عالم الجنوب.

تجمع عالم الجنوب 5: مائة وإحدى عشرة دولة جنوبية عالمية متنوعة

الشكل 29

التجمع 5: دول عالم الجنوب المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 1

سنة الاستقلال	القوى الاستعمارية الرئيسية	التاريخ الاستعماري	بشكل عام				سنة الانضمام للأمم المتحدة	البلد
			الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لمدة 10 سنوات	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	عدد السكان (مليون)		
1922	المملكة المتحدة	مستعمرة	16 174	4.3%	1 676	111	1945	مصر
1947	المملكة المتحدة	مستعمرة	6 695	4.0%	1 520	236	1947	باكستان
	المملكة المتحدة فرنسا	شبه مستعمرة	21 154	1.8%	1 482	72	1946	تايلاند
1971	المملكة المتحدة	مستعمرة	7 971	6.5%	1 343	171	1974	بنغلاديش
1960	المملكة المتحدة	مستعمرة	5 909	2.2%	1 281	219	1960	نيجيريا
1816	اسبانيا المتحدة	مستعمرة	26 484	0.3%	1 226	46	1945	الأرجنتين
1957	المملكة المتحدة	مستعمرة	34 834	4.1%	1 137	34	1957	ماليزيا
1971	المملكة المتحدة	مستعمرة	84 657	3.1%	835	9	1971	الإمارات العربية المتحدة
1965	المملكة المتحدة	مستعمرة	127 563	3.3%	719	6	1965	سنغافورة
		مستقلة	30 523	2.9%	603	19	1992	كازاخستان
1818	اسبانيا	مستعمرة	29 221	2.2%	579	20	1945	تشيلي
1821	اسبانيا	مستعمرة	15 310	2.8%	523	34	1945	بيرو
1932	المملكة المتحدة	مستعمرة	11 948	2.7%	505	44	1945	العراق
1956	اسبانيا فرنسا	مستعمرة	9 900	2.4%	363	37	1956	المغرب
		مستقلة	3 435	8.4%	358	123	1945	إثيوبيا
		مستقلة	9 634	5.9%	340	35	1992	أوزبكستان
1948	المملكة المتحدة	مستعمرة	14 267	1.8%	320	22	1955	سريلانكا
1963	المملكة المتحدة	مستعمرة	6 151	4.5%	311	54	1963	كينيا
1971	المملكة المتحدة	مستعمرة	109 160	2.2%	309	3	1971	قطر
1948	المملكة المتحدة	مستعمرة	4 847	3.3%	261	54	1948	ميانمار
							
		103 مستعمرة + شبه مستعمرة	9 687		21 171 12,9%	2 242 28,1%		المجموع النسبة عالميا

التجمع 5: دول عالم الجنوب المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 2

البلد	القوة العسكرية		الاهداف العسكرية الامريكية	
	الإنفاق العسكري المعدل (بالملايين)	الإنفاق العسكري للفرد (معدل) < متوسط العالم (مرات)	لائحة العقوبات الأمريكية	تدخل عسكري أمريكي (تاريخيا)
مصر	4 646	0,1		نعم
باكستان	10 337	0,1		
تايلاند	5 724	0,2		نعم
بنغلاديش	4 806	0,1		
نيجيريا	3 109	< 0,1		
الأرجنتين	2 578	0,2		نعم
ماليزيا	3 671	0,3		
الإمارات العربية المتحدة				3
سنغافورة	11 688	5,4		2
كازاخستان	1 133	0,2		
تشيلي	5 566	0,8		نعم
بيرو	2 845	0,2		نعم
العراق	4 683	0,3	نعم	نعم
المغرب	4 995	0,4		نعم
إثيوبيا	1 031	< 0,1	نعم	نعم
أوزبكستان				
سريلانكا	1 053	0,1		نعم
كينيا	1 138	0,1		نعم
قطر	15 412	15,9		5
ميانمار	1 857	0,1	نعم	
.....				
المجموع	131 182 4,6%		17	63

التجمع 5: دول عالم الجنوب المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 3

البلد	التحالفات الدولية			تصويتات الأمم المتحدة	
	مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة	منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)	بريكس 10	وقف إطلاق النار بغزة	انسحاب روسيا 02/2023
مصر		في حوار	عضو جديد	مع	مع
باكستان		منخرطة بشكل كامل		مع	امتنعت
تايلاند				مع	مع
بنغلاديش				مع	امتنعت
نيجيريا				مع	مع
الأرجنتين				مع	مع
ماليزيا				مع	مع
الإمارات العربية المتحدة		في حوار	عضو جديد	مع	مع
سنغافورة				مع	مع
كازاخستان		منخرطة بشكل كامل		مع	امتنعت
تشيلي				مع	مع
بيرو				مع	مع
العراق				امتنعت	مع
المغرب				مع	مع
إثيوبيا			عضو جديد	امتنعت	امتنعت
أوزبكستان		منخرطة بشكل كامل		مع	امتنعت
سريلانكا		في حوار		مع	امتنعت
كينيا				مع	مع
قطر		في حوار		مع	مع
ميانمار		في حوار		مع	مع
.....					
المجموع	3	17	3	77 مع	20 امتناع

المصدر: Global South Insights.

هناك 111 دولة غير مدرجة في التجمعات الأربع السابقة لعالم الجنوب أعلاه، بسبب التنوع المتعدد. ويورد الشكل 29 أكبر عشرين اقتصاداً؛ توجد القائمة الكاملة في التذييل. إنهم لا يتشاركون نفس الآراء السياسية ولا النظم الحكومية. لا تزال إسواتيني وقطر وبوتان تحكمها الأنظمة الملكية، بينما لا تملك ليبيا وسوريا والصومال سلطة حكم واحدة. تخلت بعض من هذه البلدان عن الأجندة الاشتراكية بعد أن أعاقها تمويل التنمية الغربي، كما هو الحال في أنغولا وموزمبيق. تعاني سلسلة من البلدان في هذا التجمع بسبب التدخل السياسي والاقتصادي الإمبريالي، من خلل وظيفي حكومي حاد (انهيار الحكم والسلطة والقانون)، وهي غير قادرة تقريباً على إعالة شعوبها كلياً.

تفاوت الأداء الاقتصادي لهذه البلدان تفاوتاً كبيراً. على سبيل المثال، على الرغم من أن نيجيريا هي ثاني أكبر اقتصاد في إفريقيا ولديها ناتج محلي إجمالي (تعادل القوة الشرائية) أربعة عشر مرة ضعف ناتج كمبوديا، فقد شهدت الأولى متوسط نمو سنوي سلبي بنسبة 0.4% بين عامي 2012 و2022، بينما نمت الأخيرة بنسبة سنوية 5.3%.

من بين هذه البلدان، بلدان لديها مستويات مختلفة من الولاء العسكري لعالم الشمال. كانت مصر شريكاً استراتيجياً لإسرائيل والولايات المتحدة منذ عام 1979، بينما شاركت بنغلاديش وجزر القمر وجيبوتي في تقديم إحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية بشأن الوضع في دولة فلسطين في 17 نوفمبر 2023.

لديهم مجموعة من النزاعات الداخلية والنزاعات الإقليمية، كما هو الحال في حالة الاحتلال الاستعماري المغربي للصحراء الغربية، بدءاً من عام 1975.¹⁰⁷ وتتعرض دول أخرى، على سبيل المثال جمهورية الكونغو الديمقراطية وهايتي، لتدخلات عسكرية للأمم المتحدة، تشارك فيها دول أخرى في عالم الجنوب.

تشارك بلدان التجمع 5 في منصات متعددة الأطراف ومتنوعة مع بلدان عالم الجنوب ودول عالم الشمال على السواء. يمكن أن تتغير العضوية في هذه المجموعة إذا اكتسب البلد خصائص أكثر تميزاً. على سبيل المثال، بينما لعبت الأرجنتين أدواراً تقدمية تاريخية في المنطقة، فإن الانجراف اليميني الأخير يحول حالياً دون العضوية في هذا التجمع اليوم. لذلك، هذا ليس موقفاً ثابتاً أو دائماً.

تجمع عالم الجنوب 6: مستعمرتان عسكريتان أمريكيتان بحكم الواقع

الشكل 30

التجمع 6: دول بتواجد عسكري أمريكي كبير
المعلومات حسب الناتج المحلي الإجمالي (GDP) والقوة الشرائية (PPP) لعام 2022
الجزء 1

البلد	سنة الانضمام للأمم المتحدة	عدد السكان (مليون)	بشكل عام		التاريخ الاستعماري	القوى الاستعمارية الرئيسية	سنة الاستقلال
			الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لمدة 10 سنوات للفرد			
جمهورية كوريا	1991	52	2 780	2,7%	مستعمرة	اليابان	1945
الفلبين	1945	116	1 171	4,9%	مستعمرة	اسبانيا الولايات المتحدة	1946
المجموع النسبة عالميا		167	3 951	2,4%	مستعمرتين		
		2,1%					

المصدر: تحليلات Global South Insights استناداً إلى بيانات الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي.

التجمع 6: دول بتواجد عسكري أمريكي كبير
المعلومات حسب الناتج المحلي الإجمالي (GDP) والقوة الشرائية (PPP) لعام 2022
الجزء 2

البلد	القوة العسكرية		الاهداف العسكرية الامريكية	
	الإنفاق العسكري المعدل (بالملايين)	الإنفاق العسكري المعدل لكل فرد < المتوسط العالمي (مرات)	لائحة العقوبات الأمريكية	تدخل عسكري أمريكي (تاريخياً)
جمهورية كوريا	46 365	2,5		نعم
الفلبين	3 965	0,1		نعم
المجموع النسبة عالميا	50 331	1,8%		2
				73

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استناداً إلى SIPRI و Monthly Review, والامم المتحدة, و CRS و World Beyond War.

التجمع 6: دول بتواجد عسكري أمريكي كبير

المعلومات حسب الناتج المحلي الإجمالي (GDP) والقوة الشرائية (PPP) لعام 2022

الجزء 3

تصويتات الأمم المتحدة		التحالفات الدولية			البلد
انسحاب روسيا 02/2023	وقف إطلاق النار بغزة	بريكس 10	منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)	مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة	
مع	امتنعت				جمهورية كوريا
مع	امتنعت				الفلبين
0 ضد او امتناع	0 مع				المجموع

المصدر: Global South Insights.

تتماشى شعوب هذين البلدين (الشكل 30) إلى حد كبير مع عالم الجنوب. كان لكلا البلدين قادة مؤيدون للولايات المتحدة، بالإضافة إلى قادة مستقلين. ومع ذلك، فإن هذه الدول - عسكرياً - تسيطر عليها الولايات المتحدة بالكامل.

تاريخياً، كانت كلتا الدولتين خاضعتين للولايات المتحدة من خلال الغزو العسكري. بعد الحرب العالمية الثانية، عندما احتلت الولايات المتحدة عسكرياً شبه الجزيرة الكورية، وفي وقت لاحق، في نهاية الحرب الكورية، احتفظت جمهورية كوريا بوجود عسكري أمريكي كبير. وتم تمويل إعادة الإعمار الاقتصادي وتوجيهه بالكامل تقريباً من قبل الولايات المتحدة. وقد كانت الفلبين بعد الحرب الإسبانية الأمريكية، مستعمرة أمريكية لما يقرب من خمسة عقود (1898-1946).

هذه التبعية واضحة اليوم: بعد انتخابات يون سوك يول في جمهورية كوريا وفرديناند ماركوس جونيور في الفلبين في عام 2022، عمل كلاهما كمواقع في الخطوط الأمامية لاحتواء الصين. في فبراير 2023، دعت الفلبين الولايات المتحدة لتوسيع وجودها العسكري في البلاد من خلال إضافة أربع قواعد أخرى إلى القواعد الخمس الحالية التي تديرها الولايات المتحدة - بعد 30 عاماً من حكم المشرعين الفلبينيين بإنهاء الوجود العسكري الأمريكي في البلاد بشكل دائم. كما زادت جمهورية كوريا من التوسع العسكري للولايات المتحدة، وشاركت جنباً إلى جنب مع اليابان «لبدء حقبة جديدة من الشراكة الثلاثية» مع الولايات المتحدة.¹⁰⁸ بالإضافة إلى ذلك، فإن اتفاقية الأمن العام للمعلومات العسكرية بين اليابان وجمهورية كوريا، التي يسهلها اتفاقها الوثيق مع الولايات المتحدة، توسع تبادل المعلومات الاستخباراتية بين البلدين لتشمل «تهديدات من الصين وروسيا».¹⁰⁹ يجب أن تُنسب نفقاتهم العسكرية إلى الكتلة العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة.

دول عالم الجنوب التي يتجاوز فيها الإنفاق العسكري للفرد المتوسط العالمي (باستثناء روسيا)

2022

اسم البلد (GSI)	الإنفاق العسكري بالدولار الأمريكي (مليون)	نسبة الناتج المحلي الإجمالي (سعر الصرف الثابت CER)	للفرد < المتوسط العالمي (مرات)
المملكة العربية السعودية	75 013	6,8%	5,7
جمهورية كوريا	46 365	2,8%	2,5
قطر	15 412	6,5%	15,9
سنغافورة	11 688	2,5%	5,4
الكويت	8 244	4,7%	5,4
عُمان	5 783	5,0%	3,5
لبنان	4 739	21,8%	2,4
البحرين	1 381	3,1%	2,6
أوروغواي	1 376	1,9%	1,1
بروناي	436	2,6%	2,7

المصدر: تحليلات "Global South Insights" استنادًا إلى بيانات صندوق النقد الدولي، الأمم المتحدة، و SIPRI و Monthly Review.

يورد الشكل 31 قائمة بجميع بلدان عالم الجنوب التي يتجاوز الإنفاق العسكري فيها المتوسط العالمي (باستثناء روسيا، وهو ما سبق بيانه). العديد من هذه الدول لديها علاقات عسكرية وثيقة مع الولايات المتحدة ولكنها غير مدرجة في التجمع 6.



الجزء الرابع: الغرب في تراجع

تآكل الهيمنة الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة

بدأ تباطؤ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة، مقاسًا بتباطؤ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، وانخفاض صافي الاستثمار كحصة من الناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع مستويات القدرة الإنتاجية غير المستخدمة، والبطالة/العمالة الناقصة في منتصف الستينيات وتسارع من أوائل إلى منتصف السبعينيات.¹¹⁰ وأدى انتقال الولايات المتحدة لتصبح مستوردًا صافيًا لرأس المال إلى تفاقم تناقضات رأس المال الاحتكاري.

إن التغيير في حساب رأس المال الأمريكي ليصبح معتمدًا على الاستيراد المستمر وواسع النطاق لرأس المال من الثمانينيات فصاعدًا هو مفتاح عملية توليد الثروة المالية وآلية اقتصادية حاسمة للإمبريالية الأمريكية. الأصول الرأسمالية في العالم هي في الغالب بالدولار الأمريكي وتغذي المركز العام لرأس المال الاحتكاري الأمريكي.

بحلول عام 2009، بدأت الولايات المتحدة في التخطيط لمحورها نحو آسيا للحد من النمو الاقتصادي الصيني. في عهد أوباما، بدأت الولايات المتحدة في التحرك ضد منظمة التجارة العالمية. كما شهدت هذه الفترة زيادة الاعتماد على التعريفات والعقوبات والحمائية والحرب الهجينة.

بالنظر إلى أنها تعتمد الآن على الواردات الرأسمالية الصافية واسعة النطاق، والتي وصلت بحلول عام 2022 إلى 1 تريليون دولار أمريكي سنويًا، فإن الولايات المتحدة لديها قدرة اقتصادية داخلية ضئيلة على توفير مزايا اقتصادية لحلفائها في عالم الشمال أو عالم الجنوب. وفي الواقع، يجب عليها أن تستمر في محاولة إفراغ المزيد من الفائض منهم.¹¹¹

في ظل النيوليبرالية، تآكل الحكم الذاتي النسبي للدولة الأمريكية، ومارس رأس المال الخاص سيطرة مباشرة أكبر على جزء كبير من الدولة. اليوم، ومع ذلك، في مواجهة التهديدات الاقتصادية الدولية المتزايدة لموقف الولايات المتحدة، وفشل النيوليبرالية في الحفاظ على الهيمنة الاقتصادية الأمريكية، يتم تأكيد المصالح السياسية الجماعية للطبقة الحاكمة من قبل دولة مستقلة بشكل متزايد (على عكس تمثيل مصالح الجماعات الرأسمالية الفردية). بالاقتراب من لينين، بالنسبة للرأسماليين أيضًا، «يجب أن تكون للسياسة الأسبقية على الاقتصاد».¹¹²

إن التمويل أو التراكم في إطار مرحلة رأس المال الاحتكاري والتمويل هو حقًا تطور طفيلي يهدف إلى سحب الدم من الإسفنج وتمييز الأزمة الهيكلية لرأس المال. لدى الرأسمالية الأمريكية تناقض داخلي. بينما يسعى رأس المال الأمريكي إلى زيادة فائض الاستخراج من طبقته العاملة، فإنه يخاطر بفقدان الدعم لحروبه العسكرية الخارجية، التي تهدف إلى إزالة العقبات الدولية أمام المصالح الاقتصادية الرأسمالية الأمريكية. لذلك تضطر الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة إلى شن هجمات متزامنة على العالم الجنوبي والطبقة العاملة الخاصة بها - وقد استلزم ذلك صعود التيارات اليمينية المتزايدة في الرأسمالية الأمريكية. في الثلاثينيات من القرن الماضي، كان لدى الولايات المتحدة احتياطات كافية لمواجهة أزمة رأسمالية عميقة ببرنامج داخلي إصلاحي، على عكس الهجوم المفتوح على الطبقة العاملة في ألمانيا أو اليابان. ومع ذلك، فقد تطلب الأمر الحرب العالمية الثانية لهروب الولايات المتحدة من الكساد الاقتصادي وليس، كما يُزعم شعبياً، الصفقة الكينزية الجديدة. اليوم، في ظل هذا الوضع الجديد، ليس أمام الولايات المتحدة بديل سوى الاعتماد على الجمع بين العدوان الخارجي وأجندة محلية قمعية بشكل متزايد.

تستخدم الولايات المتحدة التضخم لمحاولة زيادة الأرباح - وهو اتجاه تفاقم بسبب الإنفاق العسكري والديون التي يتكبدها. تمثل الفائدة على الديون العسكرية الأمريكية حوالي 70% من مدفوعات الفوائد الحكومية الفيدرالية الأمريكية. تمكنت الولايات المتحدة في السبعينيات، من

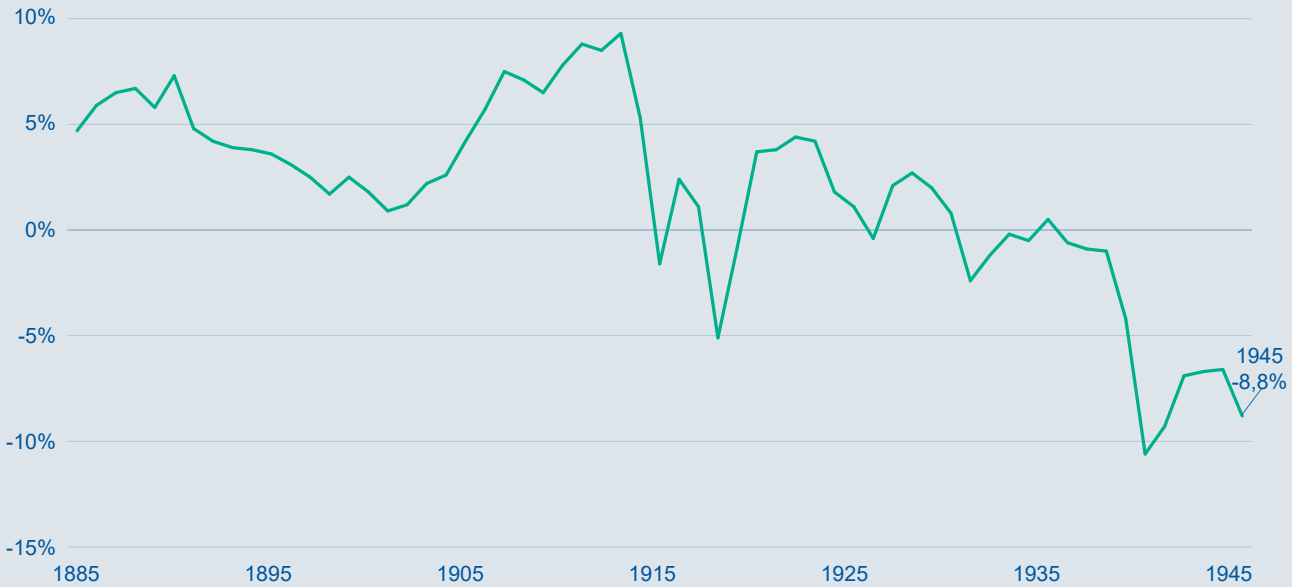
إدارة إنفاقهم العسكري الضخم على فيتنام من خلال التخلص من معيار الذهب من أجل تحويل تكلفة هذا الدين إلى دول أخرى. عزز هذا الهجوم الناجح على المنافسين الإمبرياليين القوة الاقتصادية والمالية للولايات المتحدة مقارنة بهم.

هناك حاجة إلى منظور تاريخي دقيق، بالإضافة إلى تحولات قصيرة الأجل، عند تحليل التدهور المحتمل للإمبراطورية. في أوروبا، استغرق الانتقال من العبودية إلى الإقطاع عدة قرون كما استغرق الانتقال من الإقطاع إلى الرأسمالية. كانت فرنسا لا تزال تحارب بقايا الإقطاع في القرن التاسع عشر، بعد مئات السنين من بدء الرأسمالية الأوروبية على نطاق صغير في دول المدن الإيطالية.

الشكل 32

الحساب الحالي لميزان مدفوعات المملكة المتحدة

الأرقام بالنسبة المئوية للناتج المحلي الإجمالي، 1945-1885



المصدر: حسابات جون روس من مجلة The Economist، مائة عام من الإحصاءات الاقتصادية، 1989.

يمكن تتبع التدهور الاقتصادي النسبي لدولة إمبريالية من خلال حاجتها المتزايدة لاستخراج رأس المال من الخارج - حيث تتبع كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة اتجاهًا تاريخيًا مشابهًا. توقفت المملكة المتحدة عن كونها عاصمة مصدرة ابتداءً من أوائل الثلاثينيات (الشكل 32).

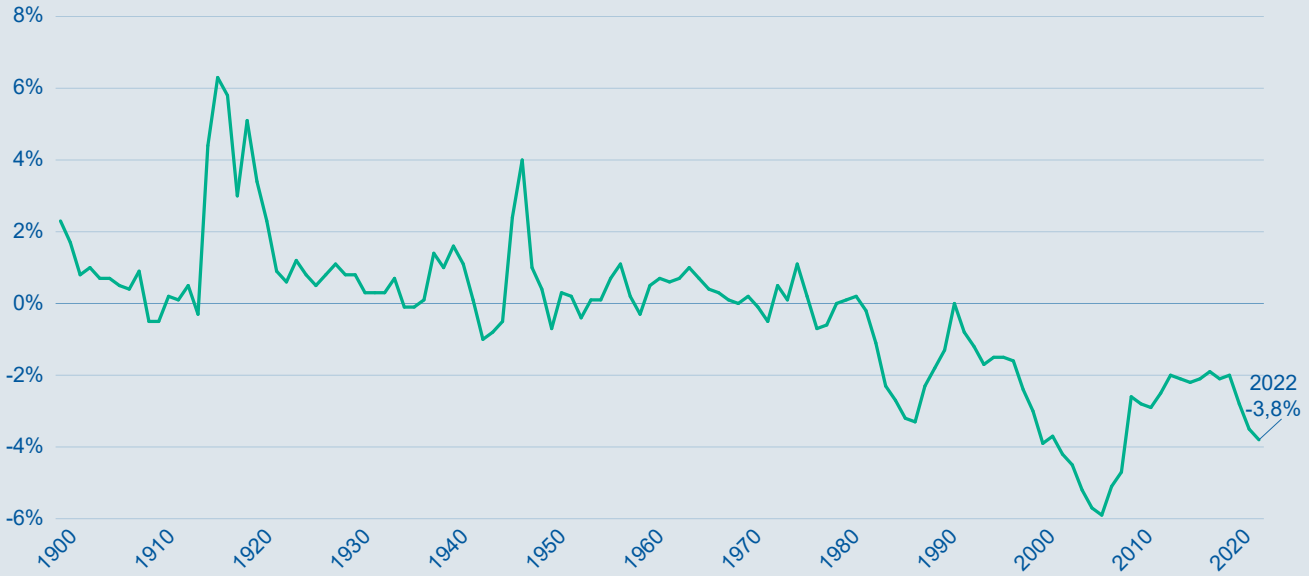
يساوي ميزان مدفوعات البلد الفرق بين خلق رأس المال المحلي (الادخار/الفائض) واستثماره الرأسمالي المحلي. إذا كان خلق رأس المال «المحلي» لبلد ما أكبر من استثماره المحلي، فإنه بالتالي يصدر رأس المال ويحقق فائضًا في ميزان المدفوعات. إذا كان خلق رأس المال المحلي لبلد ما أقل من استثماره الرأسمالي «المحلي»، فإنه يعاني من عجز في ميزان المدفوعات ويستورد رأس المال، أي أن لديه فائضًا في حسابه الرأسمالي.

من 1913 إلى أوائل الثمانينيات، مع استثناءات نادرة، حققت الولايات المتحدة فائضًا أكثر مما استثمرته «محليًا». ولديها فائض في رأس المال يمكنها استثماره في بلدان أخرى وتوسيع هيمنتها الدولية ليس فقط من خلال العنف. بعد الحرب العالمية الثانية، كان المستفيدون الخاصون من ذلك هم الدول الإمبريالية التي رغبت الولايات المتحدة في دمجها والسيطرة عليها، كما يتضح من خطة مارشال في أوروبا. أصبح المستفيدون الآخرون، مثل جمهورية كوريا، دول حدودية عسكرية لتقييد روسيا والصين، وبالتالي تلقوا استثمارات اقتصادية أمريكية.

بحلول أواخر الستينيات، أدركت الولايات المتحدة أن التهديد الاقتصادي الأكثر إلحاحًا، على عكس التهديد السياسي، لم يأت من الشيوعية. بدأ الاهتمام بالتركيز على تقليص نمو المنافسين الرأسماليين الآخرين. حققت بعض الاقتصادات الرأسمالية - ألمانيا أولاً في فترة ما بعد الحرب مباشرة ثم اليابان حتى أواخر السبعينيات - معدلات استثمار أعلى بكثير من الولايات المتحدة، ووصلت إلى 30% أو أعلى من الناتج المحلي الإجمالي. وقد مكن هذا هذه البلدان من تحقيق معدلات نمو أعلى في الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بالولايات المتحدة. كانت هذه نتيجة تاريخية للهائلة للطبقات العاملة الألمانية واليابانية على يد الفاشية - والتي استمرت عواقبها في فترة ما بعد الحرب. تمكن الرأسماليون الألمان واليابانيون من زيادة معدلات الاستغلال، التي مولت معدلات عالية من الاستثمار الرأسمالي. في الوقت نفسه، سمح لهم «التصنيع المتأخر» أيضًا بالوصول إلى تكنولوجيا بجودة أفضل مما زاد من الإنتاجية. بينما كانت الولايات المتحدة مستعدة لقبول العواقب الاقتصادية لذلك في فترة ما بعد الحرب مباشرة، بدأ استمرار هذه العملية يؤثر على النمو الاقتصادي الأمريكي.

لمنع المنافسة الاقتصادية الفعالة من هذه البلدان، استخدمت الولايات المتحدة ضغوطًا سياسية وعسكرية لفرض معدلات استثماراتها، وبالتالي معدلات النمو. لعب فصل الدولار الأمريكي عن الذهب في عام 1971، وبالتالي إزالة القيود المفروضة على تسليح سيطرة الولايات المتحدة على النظام النقدي الدولي، دورًا رئيسيًا في هذه العملية.

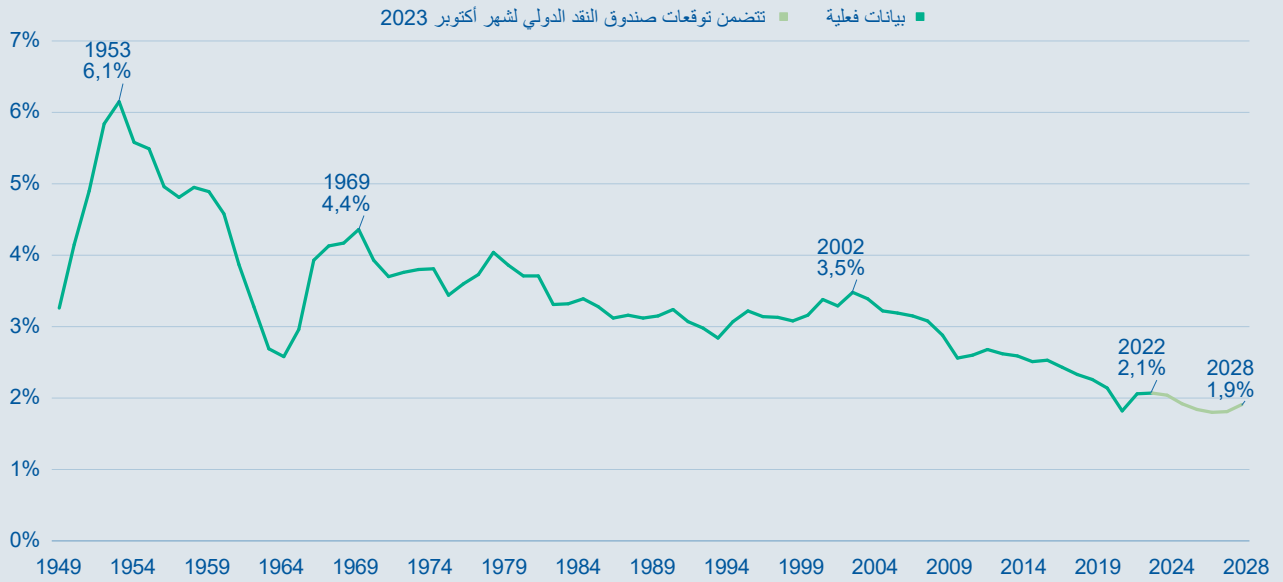
الحساب الحالي لميزان مدفوعات الولايات المتحدة الأرقام بالنسبة المئوية لـ NGP الناتج القومي الإجمالي ، 2022-1900



المصدر: حسابات جون روس من مجلة The Economist، كتاب "مئة عام من الإحصاءات الاقتصادية" ومن مكتب التحليل الاقتصادي BEA، "المعاملات الدولية"، الجدول 1.

تبين الأرقام الواردة في الشكل 33، سواء كانت إيجابية أو سلبية، التوازن بين الادخار المحلي/خلق رأس المال والاستثمار المحلي على مدى 120 سنة. الرقم الإيجابي، على سبيل المثال، 0.8% لعام 1929، يعني أن الولايات المتحدة توفر/تخلق رأس مال أكثر مما تستثمره محليًا، أي أنها تقرض/تصدر رأس المال إلى الخارج. الرقم السلبي، على سبيل المثال 3.9% من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2022، يعني أن الاستثمار المحلي الأمريكي أعلى من خلق/ادخار رأس المال المحلي في الولايات المتحدة. وبالتالي، هناك تدفق لرأس المال بنسبة 3.9% من الناتج المحلي الإجمالي من الخارج. يمثل الرقم الإيجابي تدفقاً لرأس المال من الولايات المتحدة، ويشير الرقم السلبي إلى تدفق رأس المال إلى الولايات المتحدة.¹¹³

المتوسط السنوي لمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة 2028-1949



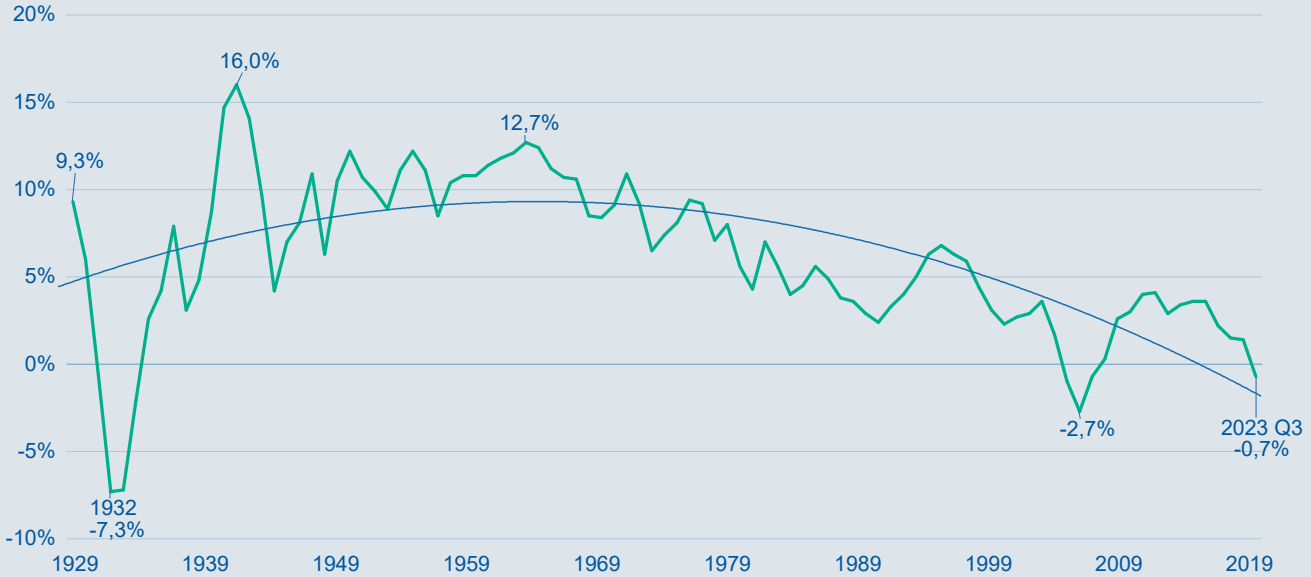
المصدر: حسابات جون روس من "NIPA"، "BEA"، الجدول 1.1.3 وقاعدة بيانات آفاق الاقتصاد العالمي لصندوق النقد الدولي، أكتوبر 2023

أثبتت الولايات المتحدة على الرغم من هذه القدرة على إبطاء المنافسين الإمبرياليين، أنها غير قادرة على رفع معدل نموها الاقتصادي (لتحقيق معدل أعلى جديد للاستثمار والاستغلال)، ويرجع ذلك جزئيًا إلى انسحاب الرأسماليين المقيمين في الولايات المتحدة من الاستثمارات الإنتاجية طويلة الأجل داخل الولايات المتحدة. في الواقع، تباطأ النمو الاقتصادي الأمريكي أكثر - متوسط النمو الاقتصادي السنوي للولايات المتحدة اليوم هو 2,0% فقط، وأقل من نصف معدل نموه في الستينيات وأقل بكثير من معدل نمو الصين أو في الواقع سلسلة من الدول الآسيوية. يوضح الشكل 34 أن الولايات المتحدة شهدت انخفاضًا إجماليًا طويل الأجل في متوسط معدل النمو منذ عام 1953.

تحولت الولايات المتحدة لاحقًا في مواجهة هذا الوضع، إلى التعريفات والعقوبات الاقتصادية وحظر التكنولوجيا، مما أدى إلى بيئة حمائية متزايدة. ومع ذلك، على الرغم من هذا التدهور الاقتصادي، كما تم تحليله بالفعل، لا تزال الولايات المتحدة تحافظ على تقدم عسكري على جميع الدول الأخرى. لذلك، تتحول الإمبريالية الأمريكية الآن إلى الاعتماد المتزايد على القوة.

الولايات المتحدة صافي المدخرات / صافي تكوين رأس المال

الأرقام بالنسبة المئوية للدخل القومي الإجمالي، 1929-2023



المصدر: حسابات جون روس من "NIPA"، "BEA"، الجدولان 5.1 و1.5.5

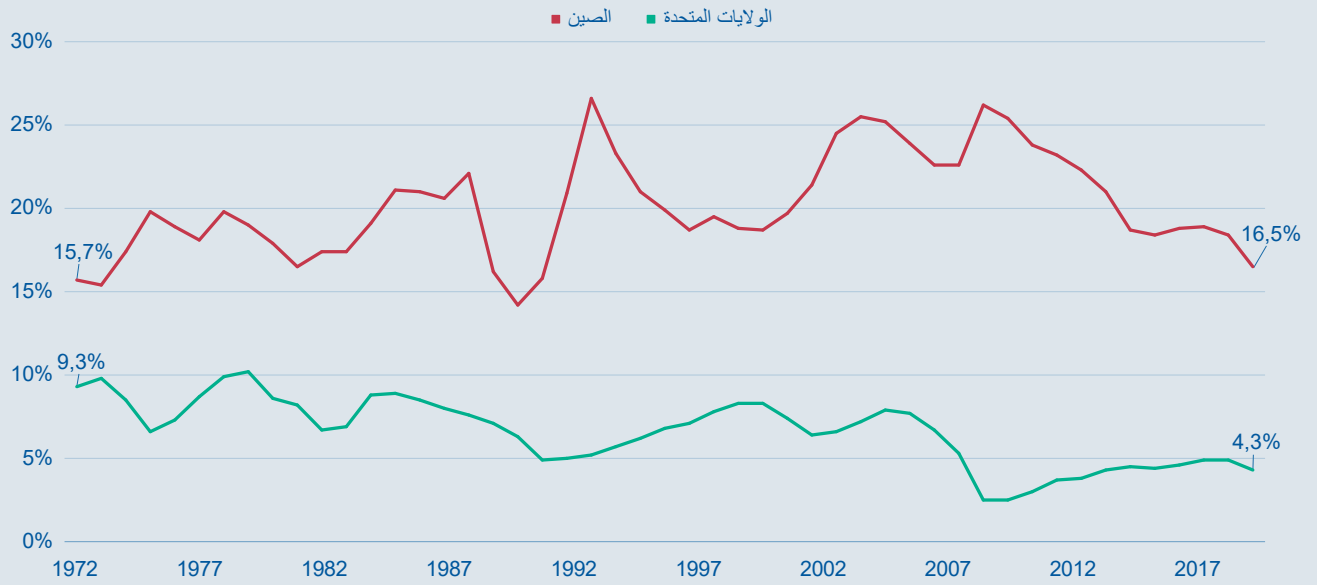
من خلال تتبع العمليات الكامنة وراء هذا وإظهار عدم قدرة الولايات المتحدة على رفع معدل نموها دون إعادة هيكلة كاملة للاقتصاد الأمريكي (وهو ليس على جدول الأعمال)، يُظهر الخط 1 في الشكل 35 أنه اعتبارًا من عام 1965 فصاعدًا، انخفض صافي الادخار الأمريكي/خلق رأس المال بشكل تدريجي حتى بحلول عام 2009 كان -2.7% من الدخل المحلي الإجمالي. يُظهر الخط 2 أنه منذ الثمانينيات فصاعدًا، بدأ الاقتراض الأمريكي من الخارج واستخدام رأس المال المستورد من دول أخرى في الارتفاع بشكل حاد. بحلول عام 2002، ولأول مرة، كان الاقتراض الأمريكي من الخارج أعلى من صافي رأس المال المحلي - أي، لأول مرة، حتى الزيادة الفورية في مخزون رأس المال الأمريكي تم تمويلها من رأس المال من دول أخرى أكثر من الولايات المتحدة نفسها. انعكس هذا قليلاً ثم تقلب حتى عام 2020، عندما تم تمويل المزيد من الإضافة إلى مخزون رأس المال الأمريكي من دول أخرى.

لتلخيص هذه العملية الشاملة، قامت الولايات المتحدة بهيكلة الاقتصاد العالمي لصالحها. تحصل شركاتها على كميات هائلة من القيمة الفائضة من خلال المراجعة العالمية في عالم الجنوب، ويفرض النظام الإمبريالي بأكمله الدولار الأمريكي على الدول الأجنبية - بما في ذلك ليس فقط من خلال العمليات الاقتصادية ولكن من خلال القواعد العسكرية الأمريكية وغيرها من الوسائل. الهدف هو إنشاء نظام لا يكون للدول بموجبه خيار سوى وضع ما لديها من دولار أمريكي في الأوراق المالية الأمريكية، ممولة العجز الأمريكي والاستثمار المحلي الأمريكي. هذه هي الطريقة التي يعمل بها رأس المال العالمي الاحتكاري والتمويل، وهو شكل متقدم من الإمبريالية المالية المدعومة بالسلطة العسكرية والسياسية.

ما يزعج هذا النظام هو أن رأس المال الاحتكاري راكد نسبيًا من حيث الإنتاج (الاقتصاد الحقيقي)، مما سمح للصين ودول أخرى في عالم الجنوب بالقفز إلى الأمام في الإنتاج. يوفر كتاب الإمبريالية الفائقة لهدسون نظرة ثاقبة مفيدة حول العواقب إذا فقدت الولايات المتحدة هيمنتها على الدولار.¹¹⁴

صافي تكوين رأس المال الثابت

الأرقام بالنسبة المئوية للناتج المحلي الإجمالي، 2020-1972



المصدر: حسابات جون روس من مؤشرات التنمية العالمية للبنك الدولي

يوضح الشكل 36 أن الصين قد تفوقت على الولايات المتحدة في صافي تكوين رأس المال الثابت، بينما شهدت الولايات المتحدة انخفاضاً تدريجياً. في حين أن هذا القسم لا يغطي صعود الصين، تجدر الإشارة هنا إلى أنه منذ عام 1992، لـ 30 عامًا، كانت الصين مُصدرًا صافيًا لرأس المال. هذا الفائض في رأس المال هو الذي يجعل تمويل المبادرات الدولية كمبادرة الحزام والطريق ممكنًا اقتصاديًا.

يصبح هذا عاملاً حاسماً في فهم أن نويتين من العمليات الدولية تتطوران:

- أصبحت الولايات المتحدة بشكل متزايد قيِّداً على تطوير القوى المنتجة محلياً وعالمياً.
- تركز الصين الآن على تنمية قواها الإنتاجية الوطنية وعلى العمل مع الدول النامية ككل. يقدم هذا مساراً جديداً للتحديث من خلال تطوير القوى الإنتاجية في العالم ككل (من خلال مبادرة الحزام والطريق، ومبادرة التنمية العالمية، ومشاريع التصنيع المختلفة على نطاق القارة).

أفول الديمقراطية البورجوازية الليبرالية

لطالما كان لدى البعض خارج الولايات المتحدة وهم بأن الديمقراطية في الولايات المتحدة موجودة منذ قرون ولم يتم تشويهها إلا مؤخرًا. في عام 1776، صمّن كلا تياري العاصمة الأمريكية، بقيادة ألكسندر هاميلتون وأولئك الذين يقودهم توماس جيفرسون (مالك للعبيد)، ان الذكور البيض المالكين للممتلكات فقط هم من لهم الحق في التصويت. منذ عام 1776 فصاعدًا، كانت حقوق الملكية مقدسة وأخضعت جميع الحقوق الأخرى.

تقتصر "حرية التعبير" فعليًا على أولئك الذين يمتلكون وسائل الإنتاج المادي. كما كتب كارل ماركس وفريدريك إنجلز في الأيديولوجيا الألمانية (1846)، كان هؤلاء عمومًا الذين يمتلكون وسائل الإنتاج العقلي، أي وسائل الإعلام، بدءًا من المطبعة. في بعض الحالات، امتد هذا الحق إلى أولئك المعروفين بأنهم يحصلون على دعم هامشي أو معدوم، أو غيرهم ممن لم يشكلوا أي تهديد للنظام. تعرض المعارضون لمصالح الطبقة الرأسمالية الذين أتاحت لهم فرصة الحصول على أي دعم كبير، إلى القمع والسجن والمعاقبة، وكذلك القتل القضائي أو الاغتيال. كانت الديمقراطية البرجوازية دائمًا وسيلة لحماية حقوق الملكية. فقط ضغط الولايات المتحدة للدفاع عن نفسها ضد المشاريع الاشتراكية دوليًا في القرن العشرين أدى إلى توسيع حقوق التصويت مؤقتًا لتشمل السود وزاد من ظهور حرية التعبير وغير ذلك من الحريات المدنية.

هناك سوء فهم كبير على الصعيد الدولي بشأن الأحزاب الانتخابية الأمريكية. منذ بدايتها، لم يتم تشكيل الأحزاب الديمقراطية أو الجمهورية كأحزاب عضوية جماهيرية. لقد كانوا في المقام الأول جمعيات من أعلى إلى أسفل من النخب الملكية وحلفاء الطبقة المهنية، مرتبطين بشكل وثيق بالوضع الراهن. ليس للأحزاب الثلاثة أي تأثير عملياً في النظام الأمريكي، وهو احتكار حزبي سياسي ثنائي. يتم تنظيم اللجنة الوطنية الديمقراطية واللجنة الوطنية الجمهورية اللتين تديران حزبيهما رسميًا كشركات غير هادفة للربح ومعفاة من الضرائب. إنها في المقام الأول آلات جمع الأصوات قائمة أساساً على المال، وتجذب الناخبين بشكل دوري في سياق المسابقات الانتخابية وبالتالي فهي متميزة تمامًا عن الأحزاب السياسية ذات العضوية مثل العديد من الأحزاب الأوروبية. على الرغم من وجود ديمقراطيين وجمهوريين مسجلين، إلا أن هذا يؤثر بشكل أساسي فقط على الحق في التصويت في الانتخابات التمهيدية الخاصة بهم. وبالتالي، فإن الانتماء الحزبي للغالبية العظمى من السكان لا يتجاوز الأصوات المدلى بها في انتخابات معينة. لذلك، يرى حوالي نصف الناخبين الأمريكيين أنفسهم مستقلين سياسياً وغير مرتبطين بأي من الحزبين الرئيسيين. وفي الواقع، لا يعكس أي من الحزبين السياسيين، عندما يكون في منصبه، مصالح غالبية سكان الولايات المتحدة.

توجد واحدة من أكثر الكلمات المكتوبة تأثيراً حول نفاق عظمة أمريكا التي نصبت نفسها بنفسها في قصيدة لانجستون هيوز:

لنكن أمريكا، أمريكا من جديد.

لنكن الحلم الذي اعتادت أن تكون

لنكن المرشد في السهل

باحثًا عن وطن يكون فيه حرًا

(أمريكا لم تكن أبدا أمريكا بالنسبة لي)

لنكن أمريكا حلم الحالمين

لنكن أرض الحب العظيمة

حيث لا يتواطأ ملوك، أو يتأمر طغاة

حيث لا يسحق الرجل من واحد أعلاه

(لم تكن أبدًا أمريكا بالنسبة لي)

آه، لتكن أرضي، أرض الحرية
لا يتوجها إكليل الوطنية الزائف
لكن الفرصة حقيقية، والحياة حرة
المساواة في الهواء الذي نتنفس

(لم يكن هنالك مساواة بالنسبة لي،
ولا الحرية في "وطن الأحرار" هذا)

...

من قال الحرية؟ ليس أنا؟
بالتأكيد ليس أنا؟ أهم الملايين على الإعانة اليوم؟
أهم الملايين الذين يسقطون حين نقذفهم؟
أهم الملايين الذين لا يملكون ما يدفعون لنا؟
لكل الأحلام التي حلمناها
لكل الأغنيات التي غنيناها
ولكل الآمال التي حملناها
وكل الأعلام التي رفعناها
الملايين الذين لا يملكون شيئًا مقابل أجرنا -
باستثناء الحلم الذي أوشك على الموت اليوم
ماعدًا الحلم الذي مات اليوم.¹¹⁵

انغمست قطاعات كبيرة من الطبقة الرأسمالية في عالم الشمال وأتباعهم في فترة من النشوة الناجمة عن زوال الاتحاد السوفيتي في عام 1991. لقد خدعوا أنفسهم في الإيمان بـ «نهاية التاريخ» مع تطلعات إلى عالم أحادي القطب دائم. كانت حملة الحرب على الإرهاب التي تبنتها الولايات المتحدة منهجية مبنية ببراعة لكسب الدعم للعسكرية.

بين عامي 2006 و2009، بدأت حقائق جديدة في الظهور:

- لم يسفر زوال الاتحاد السوفيتي عن وعد يلتسين بنزع السلاح النووي من روسيا أو إنشاء حكومة روسية دائمة تمامًا وفقًا للتوجيهات الأمريكية. وتلا ذلك الصرخات المعتادة «من فشل في روسيا؟».
- بدأت الدوائر الاستراتيجية الأمريكية في الإعلان عن فكرة (غير أخلاقية وغير علمية) مفادها أن الولايات المتحدة يمكن أن تحقق قدرة الحرب النووية من الضربة الأولى.
- في مواجهة التوسع المستمر لحلف الناتو باتجاه الشرق ومزاعم الولايات المتحدة بأنها على وشك الأولوية النووية، ألقى فلاديمير بوتين خطابه في ميونيخ فبراير 2007، إيذانا بنهاية أي أوامر بشأن تبني روسيا في النادي الأنجلو أمريكي. انتقد بوتين في ذلك الخطاب «الاستخدام المفرط غير المنضبط للقوة - القوة العسكرية - في العلاقات الدولية» واقترح أن العالم يجب ألا يحكمه «سيد واحد، سيادة واحد».¹¹⁶

- كان إنشاء مركز الأمن الأمريكي الجديد في عام 2007 بمثابة زواج تاريخي لمجموعتين من نخب السياسة الخارجية، ومعظمهم من المحافظين الجدد الجمهوريين والصقور الليبراليين الديمقراطيين إلى حد كبير. كانت استراتيجيتهم المشتركة هي التحرك لاستهداف روسيا عبر أوكرانيا على الفور.
- نشأ حزب الشاي بقيادة الفاشيين الشعبويين الجدد في عام 2009. وقد استقطب البرجوازية الصغيرة وقسم من الطبقات العليا (بشكل أساسي ولكن ليس فقط من البيض) من الطبقة العاملة الذين لم يحرزوا تقدمًا اقتصاديًا يذكر أو معدومًا ويخشون فقدان الامتياز. أشار هذا إلى إنتهاء ما يسمى بالإجماع بين الحزبين الذي سيطر على النظام الأمريكي لعقود.
- تحولت الفقاعة الناجمة عن الأمولة إلى الكساد الكبير الثالث الذي بدأ في عام 2008، وهي أهم أزمة اقتصادية منذ الثلاثينيات.
- كانت هناك أدلة متزايدة على أنه لن يكون هناك غورباتشوف في الصين لقيادة استسلام الثورة الصينية.
- تم وضع «المحور نحو آسيا»، وهو بشكل أكثر دقة محور باتجاه الصين، واستراتيجية للسيطرة الأمريكية على أوراسيا.

استمر الاقتصاد الصيني في التوسع بسرعة بعد بداية الكساد الكبير الثالث، بينما كانت الاقتصادات الغربية تعاني من حالة ضعف.¹¹⁷ في عام 2016، تجاوزت الصين الولايات المتحدة من حيث الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، وكان هناك خوف واضح من أنه بحلول عام 2030، ستتجاوز الصين الولايات المتحدة في الناتج المحلي الإجمالي بأسعار الصرف الحالية (CER). احتاجت الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة إلى رد.

نمت الفاشية الجديدة وقوى اليمين المتطرف على مستوى العالم. تبنى أوباما، الرئيس الديمقراطي، إجراءات محلية رجعية كانت ستثير حسد الإدارات الجمهورية السابقة. أضعف انتخاب ترامب الهوية المشتركة لمصالح البرجوازية ووسع الوعي بقيود النظام السياسي الأمريكي. على الصعيد الدولي، كانت هذه الحالة أيضًا بمثابة استئناف للوعي العالمي بالإمبريالية باعتبارها أكبر خطر يواجه البشرية. في مواجهة الفشل الواضح للنيليوبرالية، التي بلغت ذروتها في الكساد الكبير الثالث، بدأت حركة جديدة لعكس بعض جوانب التفريغ من الوضع الذي أنتجته النيولبرالية.

لفهم الأحداث التي أعقبت بداية الكساد الكبير الثالث بدقة، يجب علينا تقييم السنوات 60 السابقة. في عام 1964، خسر الجمهوري باري جولدوتر، وهو رأسمالي يميني متطرف، الانتخابات العامة لكنه نجح في جلب اليمين المتطرف إلى التيار الرئيسي للحزب الجمهوري والبلاد. خسر الديمقراطيون انتخابات عام 1968 أمام ريتشارد نيكسون، وهو من الوسط الجمهوري، الذي استولى على تصويت الجنوب الأبيض وأدخل نظام سجن مؤسسي جديد قائم على العنصرية، والذي اتبعه كلا الحزبين منذ ذلك الحين. بدأ الحزب الديمقراطي فترة من الانقسام الداخلي وبدأ في التخلي عن أي وضع يساري باسم «القابلية للانتخاب» و «التثليل». وبدلاً من ذلك، حاول الاستفادة من الزخم اليميني للجمهوريين.

شهدت انتخابات عام 1980 لرونالد ريغان استيلاء اليمين المتطرف الفعلي على الحزب الجمهوري. شكل تشكيل عام 1985 لمجلس القيادة الديمقراطية (DLC)، وهو شركة خاصة، بداية مرحلة جديدة من الحزب الديمقراطي: صعود الديمقراطيين الجدد. تضمنت قائمة بعض الرؤساء السابقين لـ DLC ديك جيفاردت وتشاك روب وسام نان وجو ليرمان - جميعهم من الصقور العسكريين، الذين فضلوا تحويل الإنفاق الاجتماعي إلى الجيش. نجح DLC في هزيمة اليسار، وكان فوزه المتوج هو الفوز بالرئاسة من قبل مرشحهم المختار، بيل كلينتون، في عام 1992.

كانت فضيلة كلينتون من وجهة نظر DLC أنه يمكنه إعادة الجنوب الأبيض إلى الحزب الديمقراطي من خلال الحديث اليساري والتطبيق اليميني. على سبيل المثال، تبنى سياسات مناهضة للرعاية الاجتماعية ومؤيدة للسجن (كلاهما مواقف ذات طابع عنصري) بينما كان يدعي

أجندة تقدمية. ورغم أنه كان أقل معاداة للعمال من ريغان، إلا أنه كان يمثل مع ذلك الاستراتيجية الديمقراطية المتمثلة في محاولة البقاء «المركز» في ديناميكية سياسية تحولت بعيدًا إلى اليمين، حيث يمثل الديمقراطيون نسخة أخف وألطف من النيوليبرالية.

من المفيد التفكير في الحزبين الديمقراطي والجمهوري على أنهما يعملان مثل الشركات الخاصة ذات الإيرادات المستمدة بشكل أساسي من مختلف الرأسماليين لخدمة مصالح المساهمين وكبار مسؤولي الشركة. بالنسبة للحزب الديمقراطي، يشمل ذلك مجموعات مثل اللجنة الوطنية الديمقراطية (DNC) ومركز التقدم الأمريكي (CAP)¹¹⁸. المنتج المباع هو أصحاب المناصب المنتخبين الذين ينفذون مصالح موليمهم. ومن بين المسؤولين المعروفين جون بوديستا وديبي واسرمان شولتز.

أصبح توني بليز وهيلاري كلينتون، بمجرد انتخابهما طفيليين في الولاية كسبوا عشرات الملايين، وانضموا إلى المستويات العليا من الطبقة الرأسمالية. تبرع ما لا يقل عن 85 شخصًا من أصل 154 شخصًا من مجموعات المصالح الخاصة الذين التقوا أو أجروا محادثات هاتفية مع هيلاري كلينتون، بينما كانت تقود وزارة الخارجية في عهد الرئيس أوباما، بمبلغ إجمالي قدره 156 مليون دولار أمريكي لمؤسسة كلينتون.¹¹⁹

يتطلب نموذج أعمال DNC تجميع مجموعة متباينة من الكتل الانتخابية وضرورة التلاعب بالعديد من الطبقات والجماعات والحركات الاجتماعية. هناك الآن أكثر من أي وقت مضى خلاف حاد بين مصالح الأشخاص الذين يصوتون للحزب الديمقراطي مقابل المصالح المختلفة للغاية لدفاعي رواتب الحزب الديمقراطي.

إجراء تقييم أكثر شمولًا يتجاوز نطاق هذه الوثيقة. ومع ذلك، تعود جذور فكرة ديمقراطية ريادة الأعمال، بمفاهيم المنافسة بين الرأسماليين والمجموعات الفردية والمعرفة للحصول على أصوات مثل السوق، إلى جوزيف شومبيتر.¹²⁰

في العشرين عامًا الماضية، تغير الحزب الجمهوري أيديولوجيًا. أشار ظهور حزب الشاي في عام 2009 إلى تنامي أيديولوجية الفاشية الجديدة وإنشاء نواة وقاعدة أكثر انخراطًا. على الرغم من أن الحزب الجمهوري يعاني أيضًا من انقسامات داخلية، إلا أن تسليح قطاعات كبيرة من الطبقة المتوسطة الدنيا أدى إلى توليد يمين راديكالي يززع استقرار الديمقراطية الليبرالية البرجوازية.

أصبحت جميع التناقضات السابقة للعرق والطبقة والجنس والهوية الاجتماعية سلاحًا من قبل كل من اليمين المتطرف وشركة DNC لأغراض مختلفة. الخلاف الاجتماعي بين مختلف طبقات الولايات المتحدة حاد. ومع ذلك، فإن الادعاءات المبالغ فيها بأن الولايات المتحدة تتجه نحو حرب أهلية مضللة للغاية. لا يوجد أساس اقتصادي لانفصال كاليفورنيا عن الولايات المتحدة. هذه ليست فترة ما قبل الحرب الأهلية في الولايات المتحدة.

ابتداءً من عام 1970، تلقت الطبقة العاملة الأمريكية القليل جدًا من الزيادات الهائلة في الثروة التي خلقتها هيمنة الولايات المتحدة على العالم. يعاني ملايين الأطفال من انعدام الأمن الغذائي، ويعيش آباؤهم في وظائف وحيات محفوفة بالمخاطر. تشهد الولايات المتحدة تغييرات ديموغرافية كبيرة، حيث تظهر بعض التقديرات أن البيض غير اللاتينيين سيصبحون أقلية داخل الولايات المتحدة بحلول عام 2045، مما يشير إلى مسار الرأسمالية العرقية الأمريكية نحو تعزيز العزل وحتى الفصل العنصري.

أصبحت النرجسية والتشاؤم والعدمية والقدرية الآن سمات أساسية لرأسمالية راكدة بشكل متزايد في عالم الشمال. أصبحت الزخارف التقليدية للديمقراطية الليبرالية البرجوازية أغلال على احتياجات رأس المال، والتي من المفارقة أنها عاقلة في عملية نفي الذات.

هذه الانقسامات داخل النظام السياسي الأمريكي مهمة للطبقة العاملة الأمريكية، والتي هي في تطور غير متكافئ للغاية لقدرتها الثورية. إنها تواجه خطراً كبيراً وفرصاً. لا يمكن أن يكون هناك وهم بأن «الأسوأ هو الأفضل».

في الوقت نفسه، مع هذا التآكل للديمقراطية الليبرالية، تم الآن جلب ملايين الشباب من جاكارتا إلى اسطنبول إلى جوهانسبرج إلى دي موين، أيوا، إلى الحياة السياسية بناءً على غضبهم الأخلاقي والعنقي والديني والسياسي. وقد قوبل هذا بقمع شديد من قبل واشنطن في أدوارها العسكرية الجيوسياسية والاقتصادية والهيمنة العالمية. إن الولايات المتحدة قوة مهيمنة أخذة في التضاؤل؛ إنها جريحة، ونتيجة لذلك، فهي أكثر خطورة.

أوروبا واليابان المهزومتان والخاضعتان

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، التزمت الولايات المتحدة بالتكامل العسكري والسياسي والاقتصادي لدول أوروبا واليابان في كتلة تسيطر عليها. من خلال هيكل الناتو +، ضمنت الولايات المتحدة الهيمنة العسكرية الكاملة داخل المجموعة الإمبريالية، ونشرت العديد من القواعد العسكرية في البلدان المهزومة في الحرب العالمية الثانية، بما في ذلك اليابان (120) وألمانيا (119) وإيطاليا (45). هذه الأخيرة هي موطن لأكثر من 12000 جندي أمريكي.¹²¹

ابتداءً من الخمسينيات من القرن الماضي، جلبت الولايات المتحدة النخب السياسية الأوروبية إلى فلكها. من خلال خطة مارشال، كانت المصالح الاقتصادية الأوروبية خاضعة لمصالح الولايات المتحدة. وعلى مدى الخمسين عامًا التالية، حتى الفادة الإمبرياليون الذين تجرأوا على معارضة المصالح الأمريكية جزئيًا - مثل جاك شيراك (رئيس فرنسا بين عامي 1995 و 2007) أو جيرهارد شرودر (مستشار ألمانيا من 1998 إلى 2005)، وكلاهما عارض غزو الولايات المتحدة للعراق - استهدفتم الولايات المتحدة للاستبدال.

بعد الحرب العالمية الثانية، سُمح لليابان، كدولة أمامية ضد الشيوعية السوفيتية والصينية، بتطوير اقتصادها بسرعة. ومع ذلك، في الثمانينيات، بدأ الصعود الاقتصادي الياباني يشكل تهديدًا محتملاً للهيمنة الاقتصادية العالمية للولايات المتحدة، مما أدى إلى زيادة الاحتكاكات التجارية الثنائية. فرضت الولايات المتحدة ارتفاعًا سريعًا للين الياباني من خلال «اتفاق بلازا» لعام 1985، مما أدى إلى انخفاض الصادرات وفقدان اليابان لزمها الاقتصادي.¹²² بعد ذلك، في أعقاب انهيار وول ستريت عام 1987، أجبرت الولايات المتحدة اليابان على تبني سياسات نقدية واقتصادية متساهلة للغاية. بهدف زيادة تدفق رأس المال إلى الولايات المتحدة للمساعدة في تمويل عدوانها الدولي ضد الاتحاد السوفيتي. في هذه العملية، خلقت «اقتصاد الفقاعة» في اليابان، والذي أدى انفجاره إلى إغراق اليابان في ركود اقتصادي دام عقودًا.

في مجالات تكنولوجيا المعلومات والطاقة الجديدة، من بين مجالات التكنولوجيا العالية الأخرى، واجهت اليابان أيضًا قمعًا من الولايات المتحدة، مما أعاق ترقيتها الصناعية. كانت توشيبا الشركة الرائدة عالميًا في تصنيع أشباه الموصلات بحلول عام 1987 حتى تمت معاقبتها من قبل الولايات المتحدة بحجة عقد صفقات مع الاتحاد السوفيتي (مشابه جدًا لما فعلته الولايات المتحدة مع هواوي في الصين). استفاد المنافسان الرئيسيان لشركة توشيبا، IBM و Intel، من هذه السياسة من قبل الدولة الأمريكية.

بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وإعادة توحيد ألمانيا لاحقًا، كانت البرجوازية الألمانية تطمح في أسواق روسيا والطاقة منخفضة التكلفة. كانوا يرغبون في العلاقات الاقتصادية مع روسيا ولكن فقط طالما أنهم ومواطنيهم الفرنسيين يمكنهم الحفاظ على هيمنتهم غير المقيدة على المشروع الأوروبي، الذي كانوا يحتفظون به منذ الحرب العالمية الثانية. كان هذا يعني بناء العلاقات الاقتصادية مع روسيا ولكن استبعاد القيادة السياسية الروسية من أي مشاركة متساوية في الشؤون السياسية أو القرارات أو الهياكل الأوروبية. كانت استراتيجية الولايات المتحدة بدورها هي تجنب أي علاقة استراتيجية بين روسيا وألمانيا لأن قوتها المشتركة ستخلق منافسًا اقتصاديًا هائلًا في أوروبا.

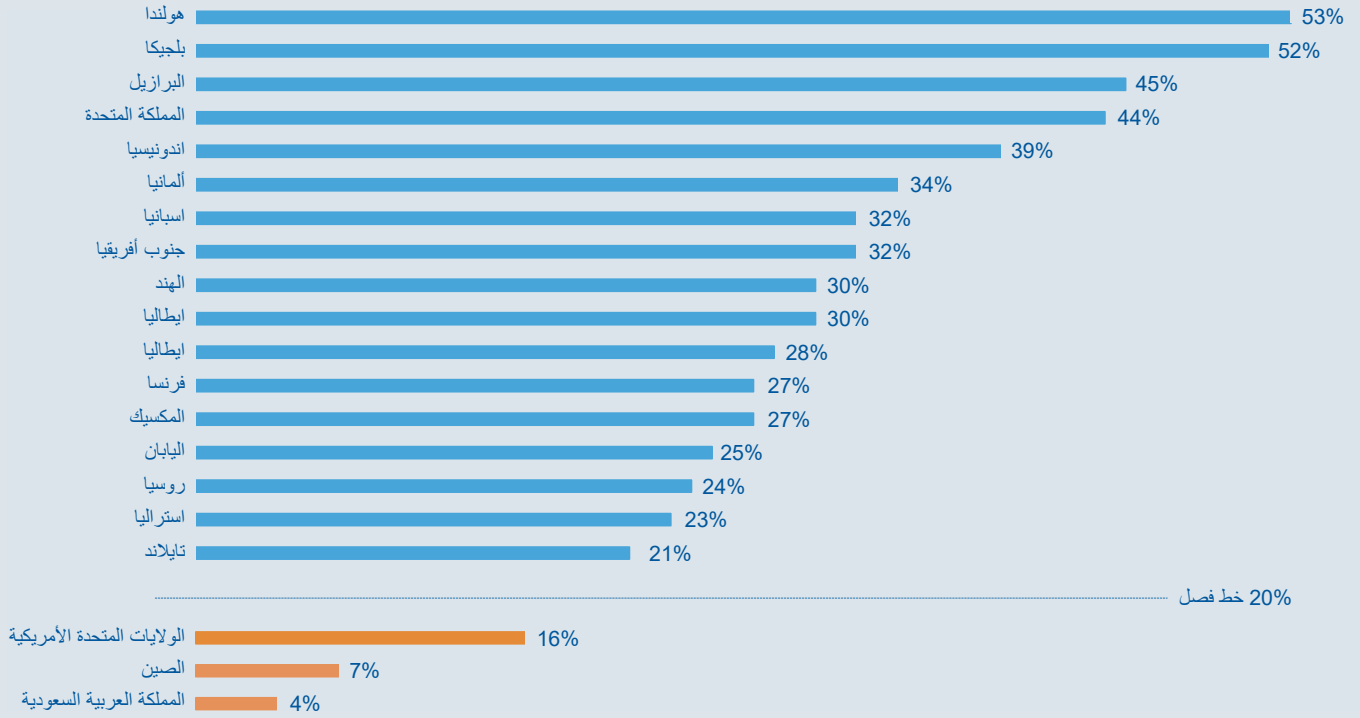
ملكية رأس المال ووسائل الإنتاج أساسيان دائمًا. على مدى السنوات 30 الماضية، زادت قدرة رأس المال على التحرك بسرعة وبسلاسة بين حدود البلدان الإمبريالية بشكل كبير. تحتوي الاستثمارات الرأسمالية على عدد محدد من الفئات الأساسية بما في ذلك الأسهم والأوراق النقدية والسندات والأسهم الخاصة والعقارات والعديد من أشكال المشتقات. ويعد سوق الأسهم أحد الأدوات الأساسية لمعظم الرأسماليين للقيام باستثمارات طويلة الأجل. يمكن لشركة ألمانية تطرح للاكتتاب العام ان تقوم بذلك في البورصات الأمريكية أو الألمانية. تشتري الصناديق الكبيرة مثل Vanguard هذه الأموال، لكنها ليست المالكة المستفيدة. إنهم مجرد أمناء فعالين لأموال رأس المال الرئيسي (نسبة صغيرة من رأس المال هذا مملوكة من قبل البرجوازية الصغيرة والقطاعات المميزة من الطبقة العاملة من خلال صناديق التقاعد وغيرها من الأدوات).

يمكن للمساهمين الأصليين في هذه الشركة في النهاية بيع أسهمهم العامة الآن. لم يعودوا يعتمدون على إدارة ثرواتهم من خلال استثماراتهم داخل شركة واحدة. بدلاً من ذلك، يقومون بتوظيف مديري الثروات، إما من خلال شركات مثل Goldman Sachs أو مستشاريهم، الذين بدورهم يستثمرون العائدات النقدية من بيع الأسهم. بالنسبة للعديد من الرأسماليين، سيجعلهم مستشاروهم يستثمرون أكثر من 50% من محفظتهم في أسواق الأسهم الأمريكية. لذلك لا تختفي «الثروة العائلية» للرأسمالي الألماني عندما تنخفض قيمة الشركة الألمانية التي كانوا يمتلكونها في الأصل.

إن العواقب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لهذا التغيير في أسواق رأس المال والملكية هائلة. هذا الرأسمالي العالمي الجديد - «الألماني» سابقاً - يتصرف إلى حد كبير مثل أقرانه الفرنسيين أو الإنجليز أو السويديين أو الأمريكيين. يؤدي هذا المستوى من التكامل وتجريد رأس المال من التأميم إلى اقتصاد أكثر قوة، وفي النهاية، يعزز الولاء السياسي للولايات المتحدة.

ونادراً ما يحدث هذا المستوى المرتفع من تكامل سوق الأوراق المالية ورأس المال في بلدان عالم الجنوب لأسباب تاريخية عديدة. يواجه الرأسمالي في تركيا صعوبة أكبر في طرح شركته للاكتتاب العام في الولايات المتحدة. ما يمكن أن يفعله الرأسمالي التركي هو طرح أسهمه للاكتتاب العام في تركيا، وبيع أسهمها، وتحويل العائدات إلى دولارات أمريكية، ثم استثمار تلك الدولارات في الأسهم الأمريكية. هذا هو المسار الأكثر شيوعاً للرأسماليين الأتراك للانضمام إلى النخبة العالمية. ومع ذلك، فإن هذه العملية أكثر تنافسية، وتحدث بكميات أقل، وأقل تواتراً، ومطولة.

الاستثمار الأجنبي في أسواق دول مختارة أكبر 10000 شركة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2017

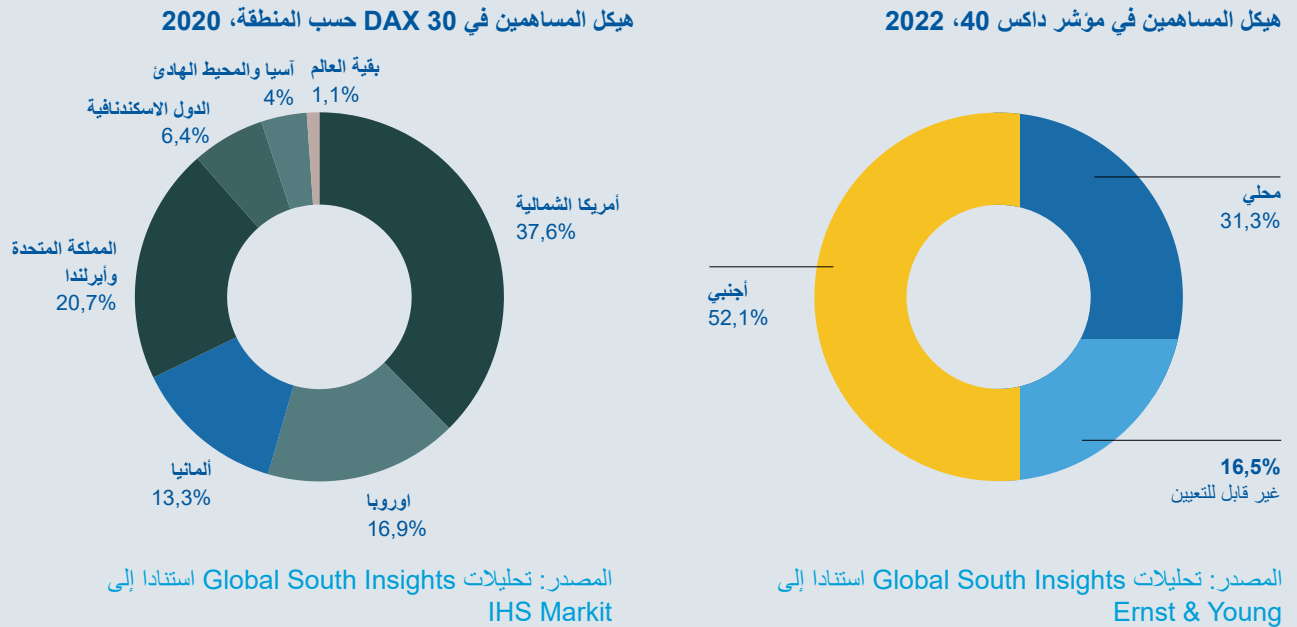


المصدر: تحليل Global South Insights استنادا إلى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

ويبين الشكل 37 البحوث التي أجرتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والتي تبين النسبة المئوية للملكية الأجنبية المفيدة لكل سوق من أسواق الأوراق المالية الرئيسية في العالم.¹²³ تظهر هذه أن أوروبا بشكل عام لديها نسبة عالية من الملكية الأجنبية، في حين أن الولايات المتحدة والصين والمملكة العربية السعودية تمتلك جميعها أقل من 20% من الملكية الأجنبية. الإمبرياليات الوطنية المختلفة، وطبقاتها الحاكمة، ليست منفصلة أو منقسمة اقتصادياً عن بعضها البعض. إنهم لا يسعون إلى أهداف وطنية استراتيجية متباينة بشكل كبير على أي نطاق مماثل لما كان عليه قبل الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك، تستخدم القوى التقدمية والاشتراكية دائماً الاختلافات الجزئية أو الاقتصادية أو التكتيكية بين القوى الإمبريالية حيثما كانت ذات قيمة.

ألمانيا: دولة إمبريالية "تابعة".

ملكية المساهمين المحليين والأجانب لمؤشر داكس "DAX"، تظهر تقديرين مختلفين وعلى الرغم من اختلافهما، فكلاهما يظهر ان الغالبية ملكية أجنبية



يوضح الوضع في ألمانيا اليوم، على سبيل المثال، بوضوح فعالية عملية التكامل هذه والتوظيف الاقتصادي من جانب الولايات المتحدة على النحو المبين في الشكل 38. وفقاً لبيانات IHS Markit لعام 2020، فإن 13.3% فقط من قيمة سوق الأسهم الألمانية مملوكة للألمان، بينما يمتلك المستثمرون من أمريكا الشمالية والمملكة المتحدة 58.3%¹²⁴. كشفت دراسة أجرتها شركة Ernst & Young عام 2023 أن 52,1% على الأقل من القيمة السوقية للأسهم الكبرى الأربعة التي تشكل مؤشر DAX الألماني مملوكة لصناديق خارج ألمانيا في عام 2022. من بين الأسهم المتبقية، 16.5% من الملكية غير محددة (من المحتمل جداً أن تكون مملوكة أيضاً لرأس المال الأجنبي)، مع 31.3% فقط من القيمة السوقية المملوكة للألمان¹²⁵. الشركات الكبرى في الاقتصاد الألماني ليست مملوكة بشكل أساسي للألمان.

انخفضت القيمة المضافة الصناعية لألمانيا من 9% من العالم إلى ما يزيد قليلاً عن 6% في السنوات 18 الماضية¹²⁶. من المرجح أن يكون فقدان الطاقة الروسية الرخيصة وتكيفها مع الفصل المدار بالمخاطر كارثياً على قدرتها التنافسية الدولية. بالإضافة إلى ذلك، أدى ظهور المركبات الكهربائية (EV) إلى خسارة فادحة مع نهاية أهمية محرك الاحتراق. الذي كان تفوقاً تكنولوجياً أساسياً لمدة مائة عام تتمتع به ألمانيا.

في عام 2022، انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر في ألمانيا بنسبة 50.4% على أساس سنوي¹²⁷. وعلى مدى خمسة عشر ربيعاً، بدءاً من الربع الثالث من عام 2019، زاد الناتج المحلي الإجمالي لألمانيا بنسبة ضئيلة بلغت 0.6% بالأسعار الثابتة في المجموع، في حين زادت الصين بـ 20,2% خلال نفس الفترة، والولايات المتحدة بـ 8,1%¹²⁸.

في وسائل الإعلام، تهيمن الولايات المتحدة أكثر من عالم الجنوب. سوق التلفزيون الأوروبي هو إلى حد كبير شركة أمريكية: "حوالي واحدة من كل خمس (18%) من جميع القنوات التلفزيونية الخاصة (باستثناء التلفزيون المحلي) مملوكة للولايات المتحدة وأكثر من ثلث جميع خدمات SVOD (39%) و TVOD (33%) في أوروبا تنتمي إلى شركة أمريكية... ما يقرب نصف جميع القنوات التلفزيونية للأطفال في أوروبا مملوكة للولايات المتحدة (48%) وكذلك 59% من خدمات الفيديو عند الطلب للاشتراك الترفيهي.¹²⁹

يُظهر انهيار «الإرادة الوطنية»، والاستعداد لاتباع مسار يتوافق مع مصالحها الرأسمالية الوطنية، الذي أظهرته ألمانيا في سياق الحرب في أوكرانيا، أن ألمانيا هُزمت للمرة الثالثة منذ بداية القرن العشرين (الأولى هي الحربان العالميتان، كما لاحظ هدسون).¹³⁰ على الرغم من التكلفة التي تتحملها، أيدت ألمانيا العقوبات المفروضة على روسيا والمساعدات العسكرية لأوكرانيا. عندما دخلت حرب إسرائيل على غزة يومها المائة، بعد أن قتلت أكثر من 23000 فلسطينيًا، دعمت ألمانيا - بعنفها التاريخي في ناميبيا والمحركة المحلية ضد الشعب اليهودي خلال الحرب العالمية الثانية - إسرائيل في جلسة الاستماع في محكمة العدل الدولية التي رفعتها جنوب إفريقيا.¹³¹

خلال الأشهر القليلة الماضية من عام 2023، قام الممثلون السياسيون للعاصمة الألمانية في البوندستاغ بجمع المعلومات بشكل خاص ثم أدخلوا تدابير لتقييد التجارة مع الصين تحت ستار إزالة المخاطر. من الواضح أن هذا يتعارض مع المصالح قصيرة ومتوسطة الأجل للأعمال التجارية الألمانية. وصف ماركس العلاقات بين الرأسماليين بأنها علاقة بين مجموعة من الإخوة المتحاربين.¹³² في فترات الأزمة، تمارس الدولة، كجهاز من الطبقة الحاكمة، دورها السياسي على الرغم من الطبيعة الانشاققية للعلاقات الرأسمالية الداخلية. أصبحت اليوم المصالح قصيرة الأجل للمديرين التنفيذيين في الشركات الألمانية اسميًا تخضع لمصالح الإمبريالية المفرطة.

مع تشكيل الإمبراطورية الألمانية (1871-1918)، كان التوسع السياسي والاقتصادي في أوروبا الشرقية، بدلاً من التوسع الإقليمي فقط، استراتيجية رئيسية. بعد إعادة التوحيد في عام 1990، اتبعت ألمانيا استراتيجية مزدوجة: أولاً، دعمت بشكل حاسم استراتيجية الولايات المتحدة تجاه روسيا لتوسيع الناتو. ثانيًا، قادت استراتيجية متزامنة لـ «تغلغل رأس المال» في روسيا بهدف تأمين السيطرة السياسية على الجماعات الأكثر ارتباطاً بالمصالح الغربية والألمانية و ضد أولئك الذين ينتهجون سياسة أكثر استقلالية. دعمت العاصمة الألمانية وكلاء مثل الملياردير الروسي (في ذلك الوقت) ميخائيل خودوركوفسكي. في عام 2001، أسس خودوركوفسكي مؤسسة روسيا المفتوحة، وكان هنري كيسنجر أحد أمنائها.¹³³ وبحلول عام 2004، سُجن بتهمة الاحتيال والاختلاس بعد محاولته تنفيذ سياسات ضد بوتين.

اتبعت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل استراتيجية مزدوجة لدعم الاستعدادات العسكرية ضد روسيا وتنظيم المعارضة الداخلية لبوتين. كما قامت أيضا بتدبير بناء نورد ستريم 2 على الرغم من المقاومة الأمريكية الهائلة. لكن هذا الأخير كان للمصلحة الذاتية الألمانية، وليس لاسترضاء روسيا، ولا لعرقلة توسع الناتو. في عام 2014، رتبت إطلاق سراح خودوركوفسكي ومكنت من انتهاك محسوب لاتفاقيات مينسك. لكن الاستراتيجية المزدوجة انتهت في فبراير 2022، عندما قررت ألمانيا كشريك راغب إلى جانب الولايات المتحدة، وبمساعدة أوكرانيا، مصارعة روسيا والإطاحة بها.

ومع ذلك، فإن حقيقة ألمانيا هي أنه ما لم تكن مستعدة للانفصال الكامل عن السياسة الأمريكية، وهو الأمر الذي لا يستعد أي قسم مهم من البرجوازية الألمانية للنظر فيه، فإن أي استراتيجية تتبعها ستفشل دون دعم الولايات المتحدة - مما يمنح الولايات المتحدة اليد العليا في هذه العلاقة. تنشأ مفارقة أرادت فيها الولايات المتحدة الحفاظ على العداوة الألمانية الروسية، دون دعم النصر الألماني الكامل على روسيا. وهذا يفسر جزئيًا سبب تهديد الولايات المتحدة على ما يبدو بقطع تمويل أوكرانيا. لقد تم بالفعل تحقيق هدف الولايات المتحدة المتمثل في تدمير العلاقات الألمانية الروسية بالإضافة إلى تبعية أوروبا وألمانيا تحت عقوبة إلغاء التصنيع في ألمانيا.

ستستمر الولايات المتحدة في حرمان البرجوازية الألمانية من جميع الخيارات الرئيسية لتأكيد المواقف السياسية المستقلة. بمساعدة روابط ملكية رأس المال التي وصفناها، ستواجه البرجوازية الألمانية استيعابًا مطلقًا لخيارات عمل رأس المال الألماني تحت رعاية الولايات المتحدة. يعمل العداء تجاه روسيا كدافع لتبعية أوروبا للولايات المتحدة وخسارة لأي إمكانية للتنمية المستقلة.

توقف وضع التناقضات العدائية بين رأس المال الأمريكي والأوروبي بشأن القضايا الأساسية. توجد اختلافات صغيرة، لكنها ليست استراتيجية. يُنظر إلى عمق تبعية الولايات المتحدة لأوروبا من خلال حقيقة أن 11 دولة فقط من أصل 49 دولة في عالم الشمال ليست جزءًا من شبكة تجسس أمريكية معروفة ولم تحضر اجتماع فيلنيوس الناتو+. وهي أندورا وأيرلندا والبوسنة والهرسك وسان مارينو وسويسرا وصربيا وقيرص وليختنشتاين ومالطة ومولدوفا وموناكو. بشكل جماعي لديهم 28.3 مليون شخص (ما يعادل تقريبًا عدد سكان دلهي) وناتج محلي إجمالي مجمع يبلغ 1.8 تريليون دولار أمريكي (1% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي)، وهو جزء صغير من عالم الشمال.

عندما كانت عضوًا في أربعة عشر عيبًا سرية، كان عجز ألمانيا واضحًا تمامًا عندما تم الكشف عن أن الولايات المتحدة تجسست على قادتها، وكانت غير قادرة حتى على التذمر. واليوم، أصبحت البرجوازية في أوروبا محفزة لعمليات المخابرات الأمريكية.

لطالما ضغط الناتو على ألمانيا لإنفاق ما لا يقل عن 2% من الناتج المحلي الإجمالي على الجيش، وفقًا لما كان يسمى مبدأ Goldilocks (الذي تأسس في الخمسينيات)، بهدف:

... تشجيع المساهمات الدفاعية من الحلفاء متوسطي الحجم - على سبيل المثال، [جمهورية] كوريا خلال الحرب الباردة، أو بولندا اليوم - مع السير بخفة عندما يتعلق الأمر بحلفاء أكبر مثل ألمانيا أو اليابان. من خلال القيام بذلك، تسعى إلى تعظيم المساهمات من الحلفاء الأقوياء بما يكفي لتوفير قوة عسكرية ذات مغزى للحلفاء ولكنها ليست قوية لدرجة أنهم يستطيعون رفض التحالف.¹³⁴

اتبعت الحكومات اليابانية سياسات الاستفزاز السياسي للصين، بناءً على طلب من الولايات المتحدة، على الرغم من المزايا الكبيرة للاقتصاد الياباني التي ستنبع من العلاقات الوثيقة مع الصين. في المملكة المتحدة، أجبرت معارضة الولايات المتحدة لـ «الفترة الذهبية» للعلاقات مع الصين التي نفذت في ظل رئاسة ديفيد كاميرون للوزراء على التراجع عنها في عهد خلفائه - مع عواقب وخيمة على الرأسمال البريطاني.

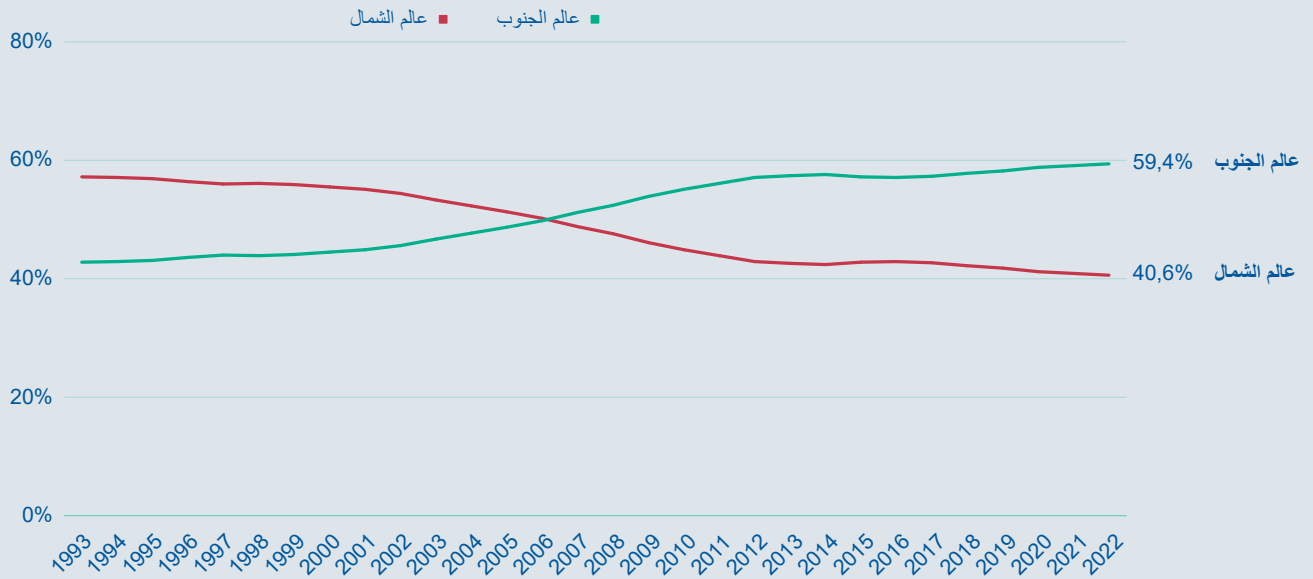
في عام 2022، حدد رئيس الوزراء فوميو كيشيدا أهداف الإنفاق للسنوات الخمس التالية البالغة 43 تريليون ين (316 مليار دولار أمريكي).¹³⁵ لديها بالفعل ثاني أكبر عدد من طائرات F35 المتقدمة في العالم (بعد الولايات المتحدة) ووقعت اتفاقية في عام 2020 لشراء 105 طائرة إضافية. يمكن تحديث هذه الطائرات بأسلحة نووية. وقد صاغت استراتيجية منقحة للأمن القومي للسماح للبلاد بتطوير قدرة هجومية وقائية ونشر صواريخ بعيدة المدى.¹³⁶

يجب اعتبار إعادة تسليح القوتين الفاشيتين الرئيسيتين في الحرب العالمية الثانية جريمة. عادت حركة انتقامية خطيرة إلى الظهور في ألمانيا. الفرق هو أنهم يفعلون ذلك هذه المرة كجزء من الكتلة العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة.



الجزء الخامس: التغيرات في النظام العالمي

عالم الجنوب مقابل عالم الشمال: حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القوة الشرائية) 2022-1993

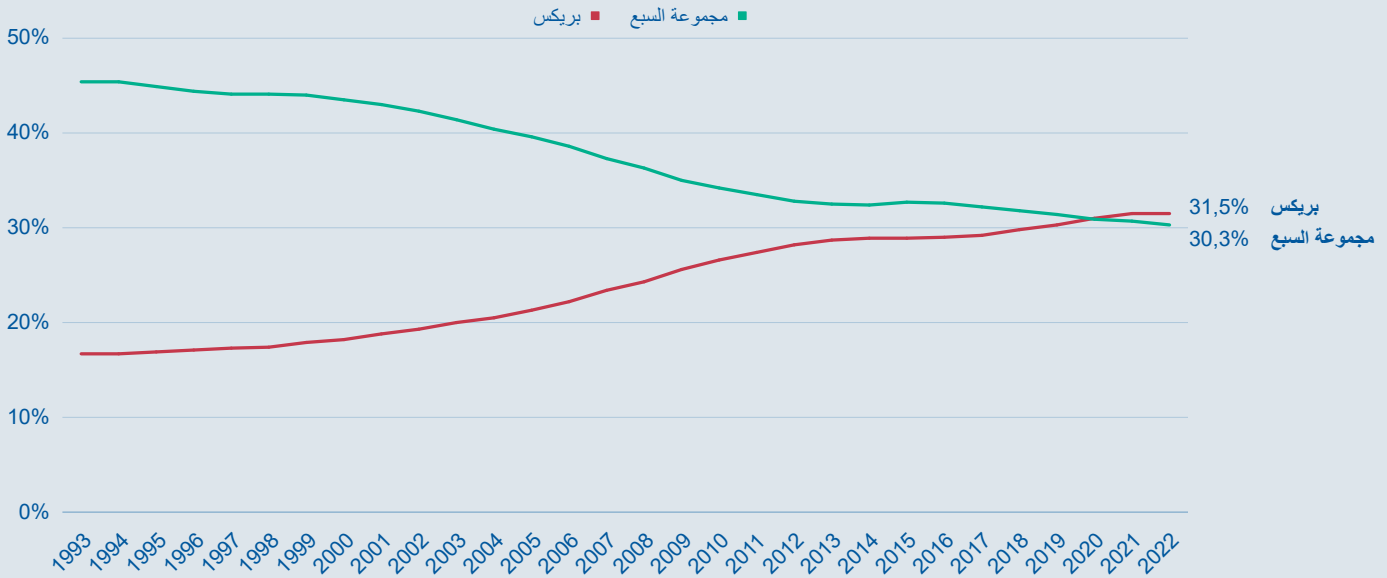


المصدر: تحليلات Global South Insights استناداً إلى صندوق النقد الدولي

بما أن بلدان عالم الشمال قد واجهت انخفاضاً طويلاً في النمو الاقتصادي، فقد أظهرت بلدان عالم الجنوب، ولا سيما في آسيا، مساراً أعلى للنمو الاقتصادي على مدى السنوات الثلاثين الماضية. كما يتضح من الشكل 39، ففي نهاية الحرب الباردة في عام 1993، استحوذ عالم الشمال على 57.2% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القدرة الشرائية)، بينما استحوذ عالم الجنوب على 42.8% فقط. بعد ثلاثين عاماً، انعكست هذه النسب بشكل قاطع: وصلت حصة عالم الجنوب إلى 59.4%، مع احتفاظ عالم الشمال بنسبة 40.6%.

البريكس مقابل مجموعة السبع: حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القوة الشرائية)

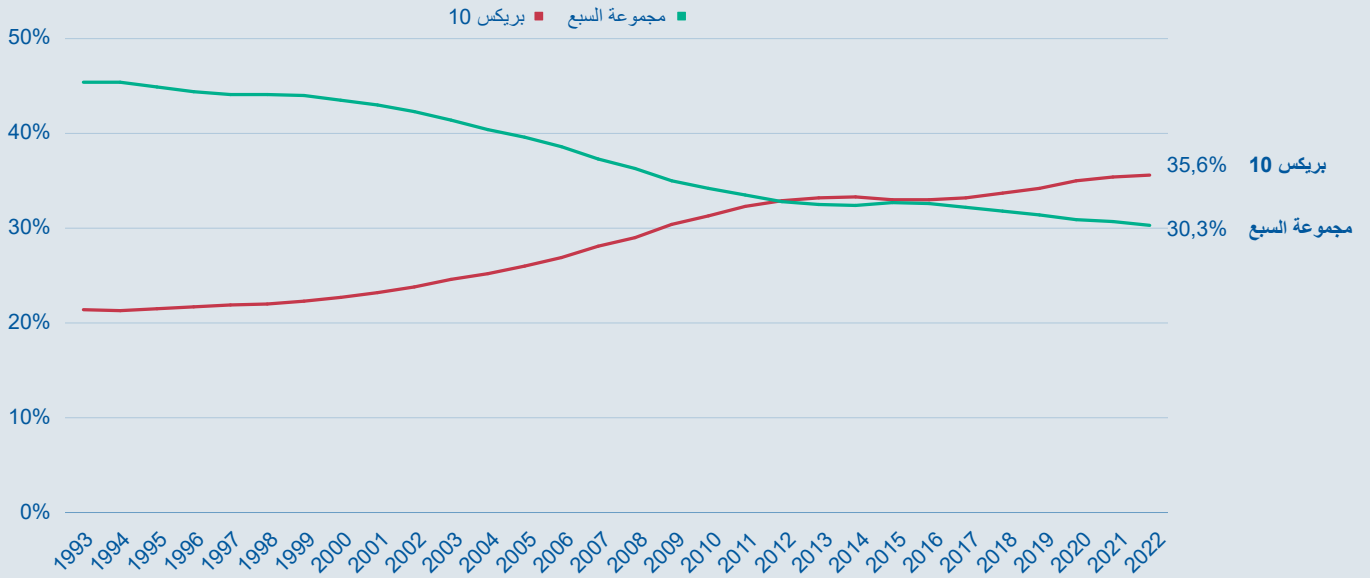
2022-1993



المصدر: تحليلات Global South Insights استناداً إلى صندوق النقد الدولي

مجموعة السبع (الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان) هي البلدان الاقتصادية الأساسية لكتلة عالم الشمال، وفي عام 1993، استأثرت هذه البلدان السبعة 45,4% الاقتصاد العالمي. وفي الوقت نفسه، شكلت أهم اقتصادات عالم الجنوب، التي عُرفت لاحقاً باسم بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا) 16,7% فقط من الاقتصاد العالمي في ذلك العام. من بينها، ظهرت روسيا للتو بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، وكانت الصين تعمق إصلاحاتها الاقتصادية وتؤسس اقتصاد سوق اشتراكي. لم تكن روسيا ولا الصين منافسين لمجموعة السبع في ذلك الوقت. بعد ثلاثين عامًا، استأثرت دول البريكس 31,5% الاقتصاد العالمي، بعد أن تجاوزت مجموعة السبع (30,3%) كما هو موضح في الشكل 40.

مجموعة البريكس 10 مقابل مجموعة السبع: حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القوة الشرائية) 2022-1993

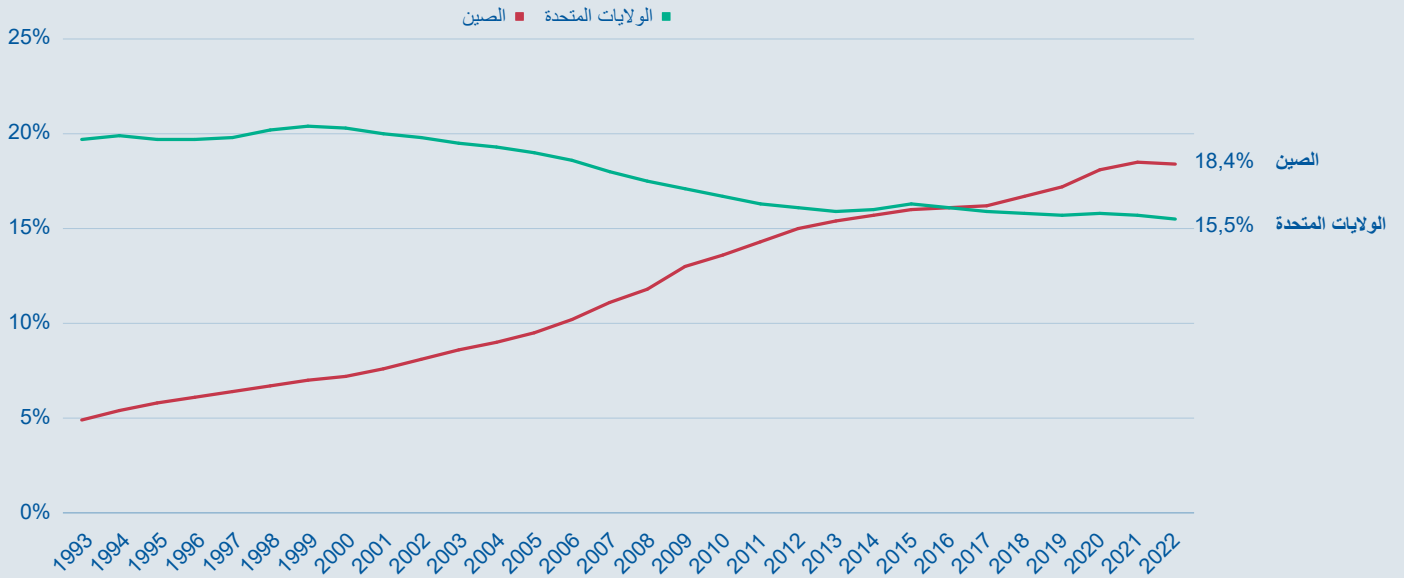


المصدر: تحليلات Global South Insights استناداً إلى صندوق النقد الدولي

في أغسطس 2023، توسعت مجموعة البريكس بدعوة ست دول: مصر وإثيوبيا والمملكة العربية السعودية وإيران والأرجنتين (على الرغم من أن الأرجنتين قد تراجعت مؤقتاً الآن). أضافت بريكس 10 (باستثناء الأرجنتين) 4% إلى حصة البريكس من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القدرة الشرائية) كما هو موضح في الشكل 41.

الصين مقابل الولايات المتحدة: حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القوة الشرائية)

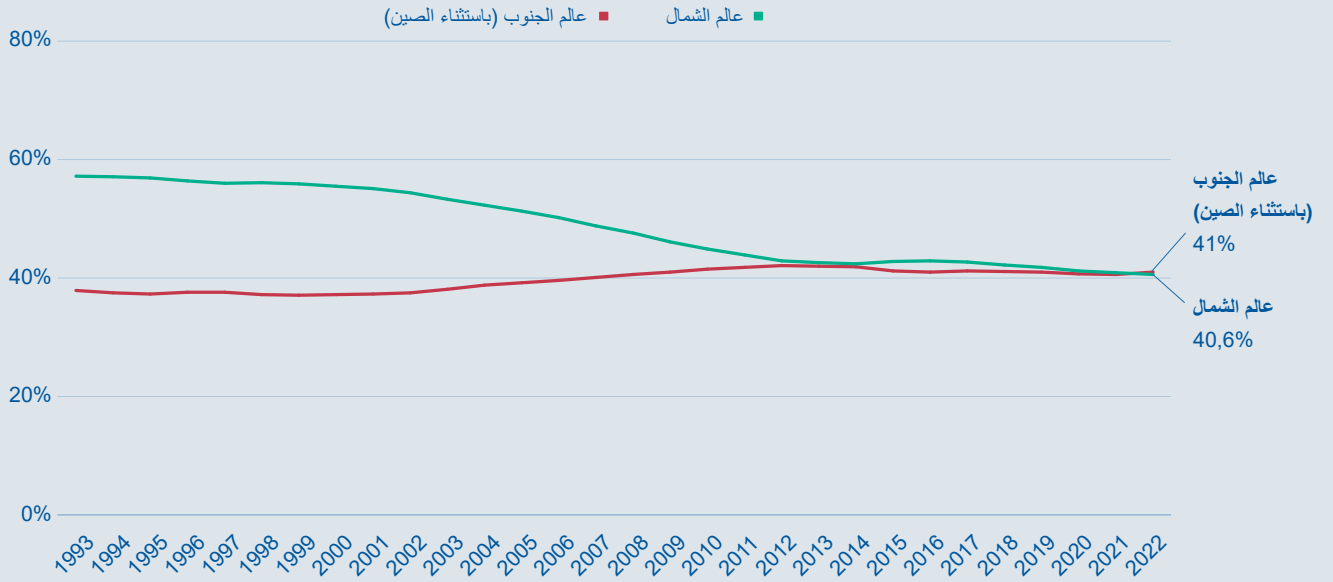
2022-1993



المصدر: تحليلات Global South Insights استناداً إلى صندوق النقد الدولي

على مدى الثلاثين عامًا الماضية، شهد الزعيم المطلق لعالم الشمال، الولايات المتحدة، انخفاضًا بطيئًا في حصته من الاقتصاد العالمي من حيث تعادل القوة الشرائية من 19.7% في عام 1993 إلى 15.5% في عام 2022. ومع ذلك، في عالم الجنوب، كان الصعود السريع للصين هو المتغير الأكثر بروزًا. في عام 1993، لم تمثل الصين سوى 5 في المائة من الاقتصاد العالمي (الشكل 42)؛ بحلول عام 2016 تجاوز الاقتصاد الصيني اقتصاد الولايات المتحدة من حيث تعادل القوة الشرائية؛ وبحلول عام 2022، وصلت حصة الصين من الاقتصاد العالمي إلى 18.4%. هذه هي المرة الأولى منذ أكثر من 600 عام التي يخترق فيها بلد غير أبيض هيمنة الدول الإمبريالية البيضاء اقتصاديًا. دفع هذا الواقع الاقتصادي للولايات المتحدة إلى البدء بشكل عاجل في محاولة قمع صعود الصين.

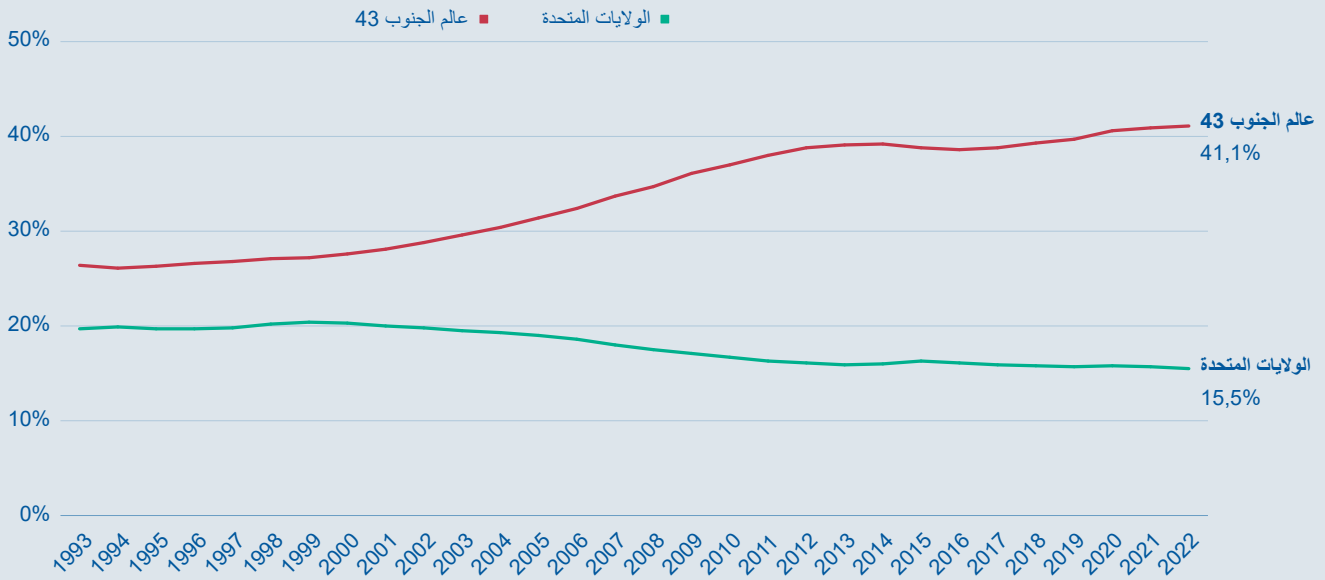
عالم الجنوب (باستثناء الصين) مقابل عالم الشمال: حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القوة الشرائية) 2022-1993



المصدر: تحليلات Global South Insights استناداً إلى صندوق النقد الدولي

مع ذلك، سيكون من الخطأ النظر إلى الصين على أنها المصدر الوحيد للنمو في عالم الجنوب. حتى بدون الصين، تجاوزت اقتصادات عالم الجنوب عالم الشمال بحلول عام 2022 - حيث بلغت حصتها في الاقتصاد العالمي 41% و40.6% (الشكل 43). وقد مكنتها التنمية الاقتصادية الشاملة لعالم الجنوب من أن تمتلك بموضوعية القدرة وأن تسعى إلى إقامة نظام دولي أكثر عدلاً، وهو ما يتعارض مع رغبات الكتلة الإمبريالية لعالم الشمال.

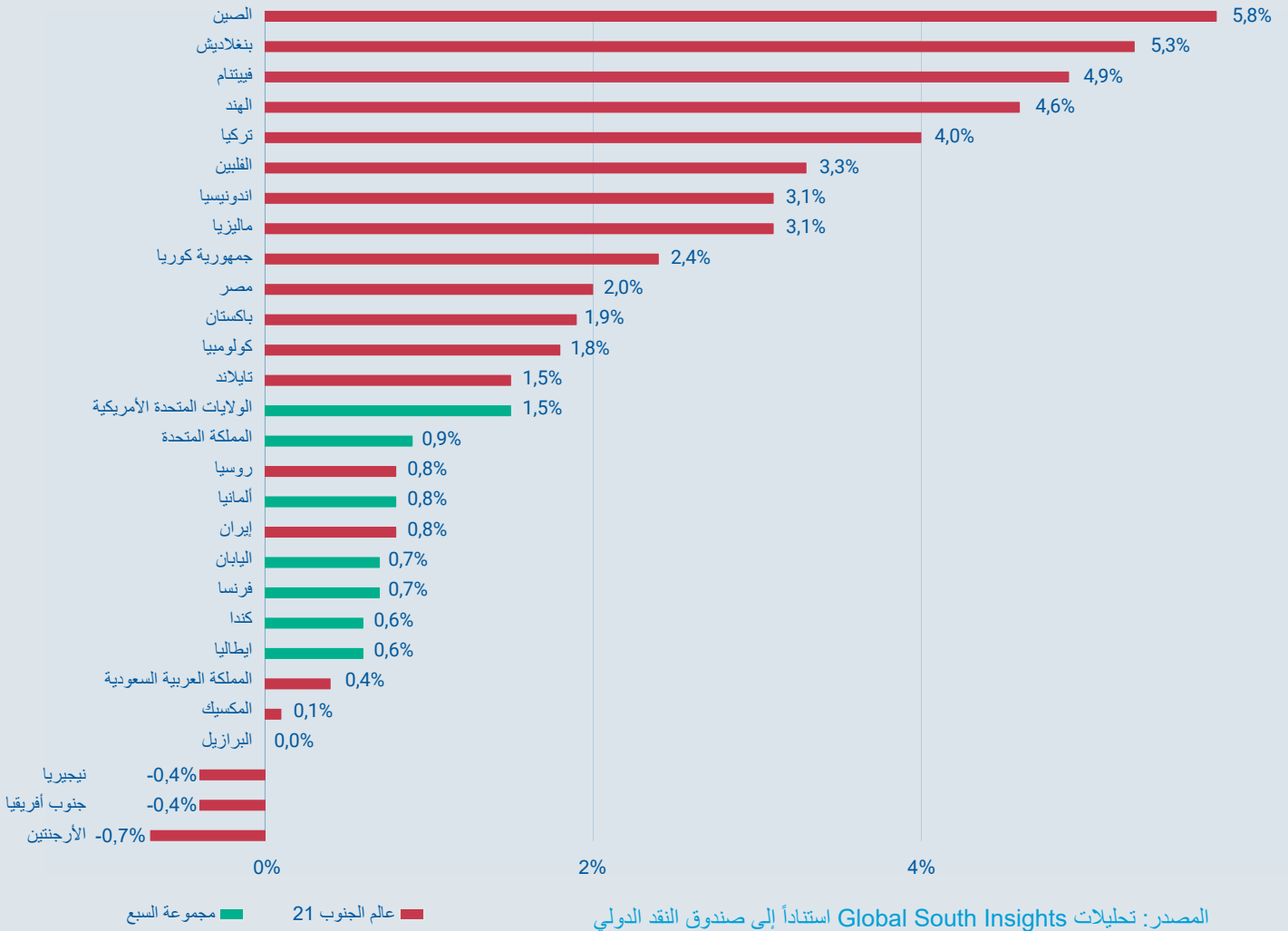
عالم الجنوب 43 مقابل الولايات المتحدة: حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القوة الشرائية) 2022-1993



المصدر: تحليلات Global South Insights استناداً إلى صندوق النقد الدولي

لقد حددنا جميع البلدان الـ 43 التي تبلغ حصتها من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (تعادل القوة الشرائية) 41.1% (الشكل 44) - وهي جزء من واحدة أو أكثر من المنظمات الدولية الثلاث الجديدة غير الإمبريالية الخاضعة للرقابة: بريكس 10 (تأسست في عام 2009، وتوسعت في عامي 2010 و 2023)، ومنظمة شنغهاي للتعاون (تأسست باسم «شنغهاي خمسة» في عام 1996، وتوسعت في أعوام 2001 و 2017 و 2023)، ومجموعة الأصدقاء للدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة (تأسست في عام 2021). وترد القائمة الكاملة في قسم لاحق.

عالم الجنوب 21 مقابل مجموعة السبع: متوسط معدل النمو السنوي الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد، 2012-2022



يبين الشكل 45 متوسط معدل النمو السنوي في العقد الماضي لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في 21 من أكبر اقتصادات بلدان عالم الجنوب ومجموعة البلدان السبع. يستمر معدل النمو في الصين (5.8%) في احتلال الصدارة بين الدول الكبرى. معدل النمو في آسيا أعلى بشكل عام من البلدان الأخرى في عالم الجنوب. البلدان الخمس التالية ذات أعلى معدلات النمو وهي بنغلاديش (5.3%) وفيتنام (4.9%) والهند (4.6%) والفلبين (3.3%) واندونيسيا (3.1%). بصرف النظر عن الولايات المتحدة، يبلغ متوسط معدل نمو الفرد في بقية دول مجموعة السبع أقل من 1%. وللأسف، شهدت أكبر الاقتصادات في إفريقيا وأمريكا اللاتينية نمواً سلبياً للفرد: نيجيريا وجنوب إفريقيا بنسبة -0.4%، والبرازيل والأرجنتين بنسبة -0.2% و-0.7% على التوالي.

نعترف بطبيعة الحال، بأن معدلات النمو نفسها يمكن أن تخفي الصراعات الطبقيّة الشديدة داخل هذه البلدان، حيث لا يتم توزيع حصة النمو بشكل عادل تقريبا بين رأس المال واليد العاملة. مع ذلك، سيكون من الخطأ تجاهل معدلات النمو وما تصفه خطوط الاتجاه الخاصة بهم.

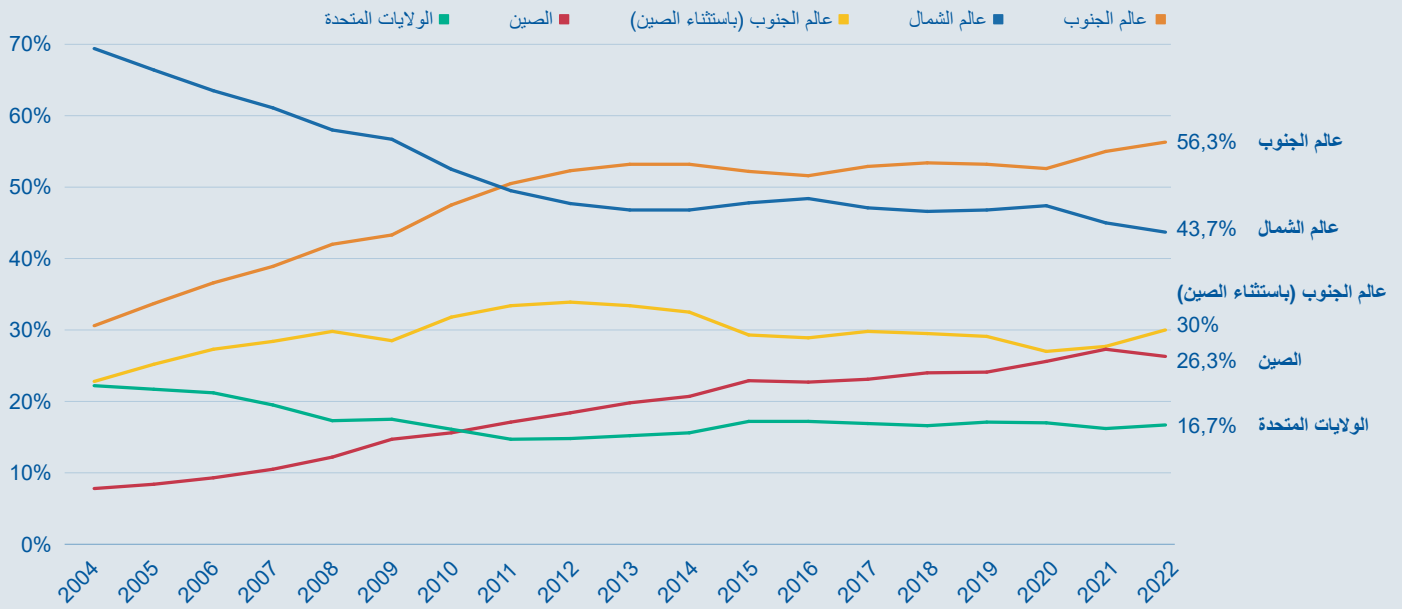
كان أحد أهم التغييرات في الاقتصاد العالمي في السنوات 20 الماضية هو التحول الهائل في جغرافيا الإنتاج الصناعي العالمي.

ينشر البنك الدولي النسبة المئوية للصناعة من الناتج المحلي الإجمالي باستخدام الأسعار الحالية وأسعار الصرف الحالية، والتي تشير إليها هذه الدراسة باسم طريقة سعر الصرف الحالي (CER). حاليًا، لسنا على علم بأي نسب مئوية منشورة لحسابات الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية).

الشكل 46

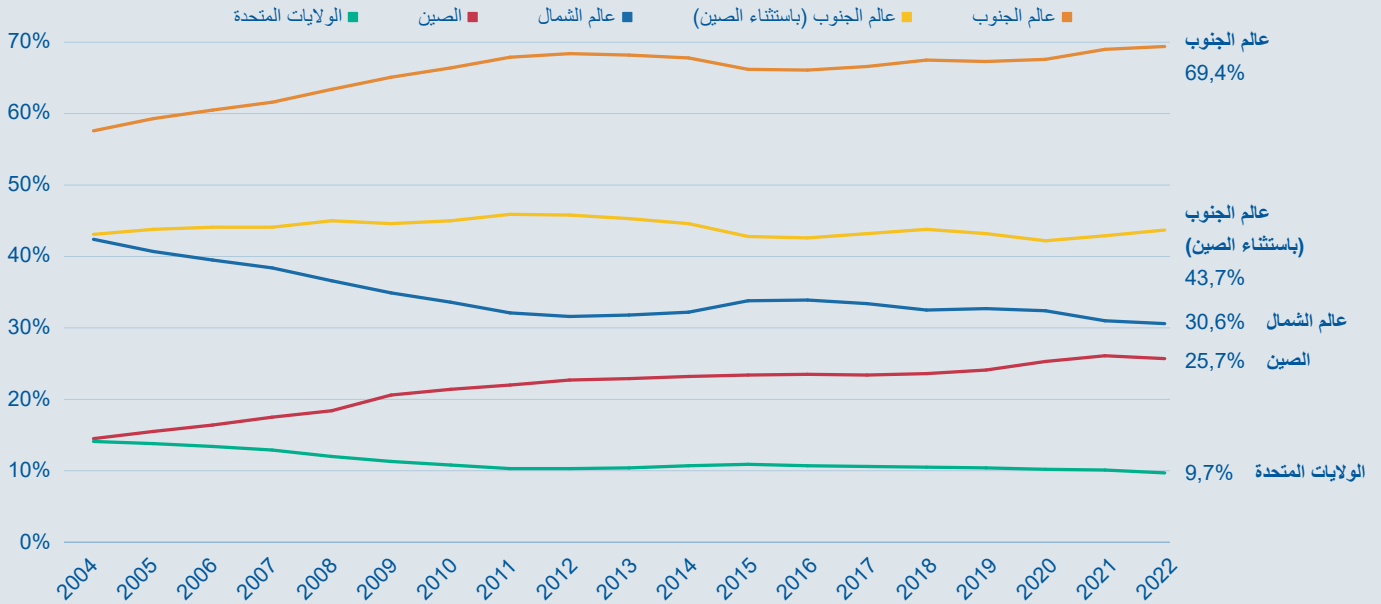
عالم الجنوب مقابل عالم الشمال : حصة القيمة المضافة للصناعة العالمية

الناتج المحلي الإجمالي (أسعار الصرف الحالية)، 2004-2022



المصدر: تحليلات Global South Insights استناداً إلى البنك الدولي

عالم الجنوب مقابل عالم الشمال: حصة القيمة المضافة للصناعة العالمية الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2004-2022

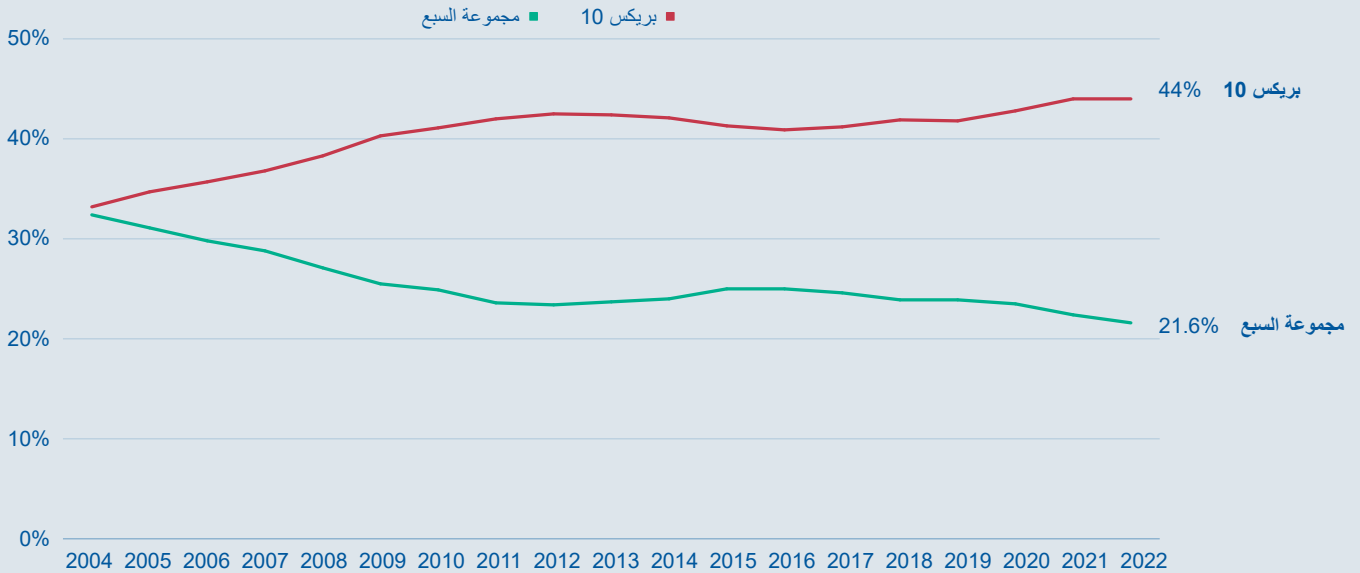


المصدر: تحليلات Global South Insights استناداً إلى البنك الدولي

يبين الشكلان 46 و 47 تغيرات في النسبة المئوية للقيمة المضافة للصناعة في الناتج المحلي الإجمالي لكل من أسعار الصرف الحالي وتعادل القوة الشرائية على مدى السنوات 18 الماضية. من المحتمل أن تكون أرقام حصة العالم من القيمة المضافة للصناعة في مكان ما بين سعر الصرف الحالي وتعادل القوة الشرائية. يتم عرض الرسوم البيانية اللاحقة في هذه السلسلة فقط بطريقة تعادل القوة الشرائية ولديها نفس المؤهلات المصنوعة للسلسلة الأولى.¹³⁷

ما نراه هو أن هناك بالفعل تغيير في قاعدة الاقتصاد، حيث يضم عالم الجنوب الحصة الكبرى. وعلى الرغم من العديد من التنبؤات بمجتمع جديد ما بعد الصناعة، لم تحقق أي دولة كبرى التحديث دون تصنيع.

مجموعة البريكس 10 مقابل مجموعة السبع: حصة القيمة المضافة للصناعة العالمية الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2004-2022

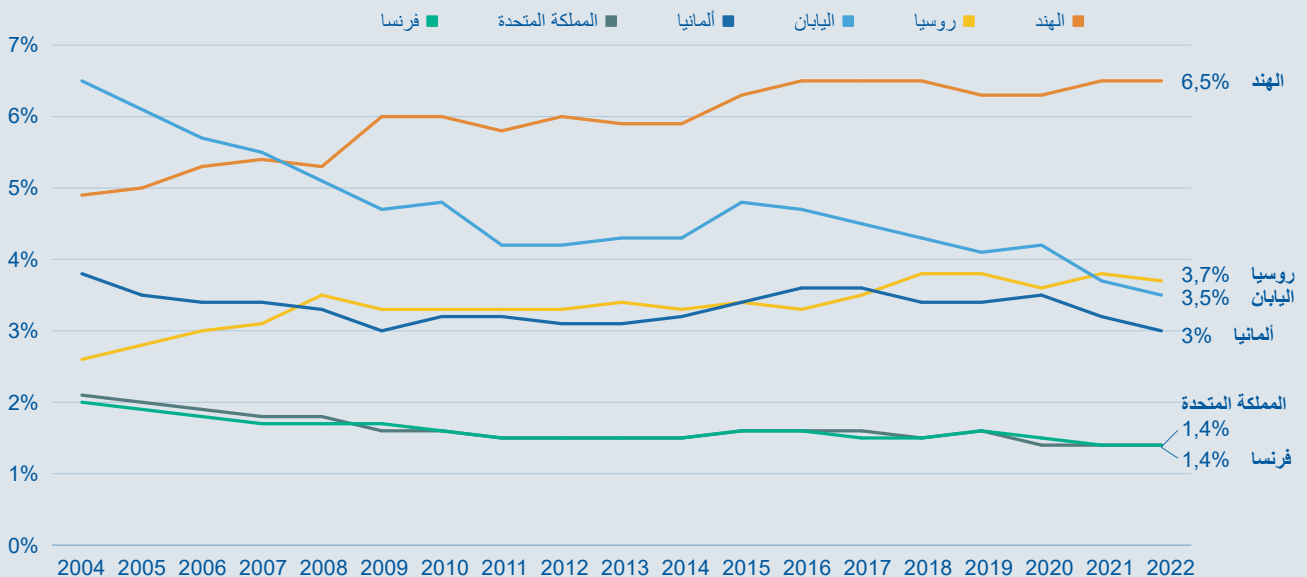


المصدر: تحليلات Global South Insights استناداً إلى البنك الدولي

تبلغ حصة مجموعة البريكس 10 من القيمة المضافة للصناعة في العالم الآن ضعف حصة مجموعة السبع (الشكل 48).

بلدان مختارة: الحصة من القيمة المضافة للصناعة العالمية، فرنسا وألمانيا والهند واليابان وروسيا والمملكة المتحدة

الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2004-2022



المصدر: تحليلات Global South Insights استناداً إلى البنك الدولي

تظهر النتائج ما يلي بالنسبة للصناعة المضافة كنسبة مئوية من العالم باستخدام الناتج المحلي الاجمالي (تعادل القوة الشرائية):

- الصين هي الدولة الصناعية الرائدة في العالم حيث تبلغ قيمة الأسهم المضافة 25.7%، بينما تمتلك الولايات المتحدة 9.7% فقط.
- يمتلك عالم الجنوب حصة 69.4%، بينما يمتلك عالم الشمال حصة 30.6%.
- بريكس 10 لها نصيب 44% وتتجاوز مجموعة السبع.
- حصة اليابان وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة آخذة في الانخفاض، بينما الهند آخذة في الازدياد (الشكل 49).

استخدمنا النسبة المئوية لصناعة البنك الدولي مضمرة في الناتج المحلي الاجمالي السنوي لكل بلد لكل عام لاستخلاص قيمة صناعية مضافة على أساس كل بلد. ثم استخدمناها لحساب النسبة المئوية لإجمالي القيمة المضافة للصناعة العالمية التي أضافتها كل دولة وفئة تجميع البلدان. هناك بعض القيود والقضايا المعقدة فيما يتعلق بهذه المنهجية.

حاول بعض الاقتصاديين تقليل هذا التغيير. ويجادل البعض بأن احتكارات الدولار الأمريكي وملكية الشركات الكبيرة متعددة الجنسيات تعني أن أرقام الناتج المحلي الاجمالي تبالغ في تقدير التغيير. لا يمكن القول إن الصين، على الأقل، لديها كل إنتاجها تحت قفل ومفتاح الولايات المتحدة. حتى في الهند، من الخطأ التقليل من أهمية البرجوازية الوطنية الكبيرة المتنامية (وإن كانت أجزاء كبيرة منها رجعية سياسيًا). لم يكن من الممكن أن يحدث نقل الإنتاج الصناعي إلى عالم الجنوب إلا مع تحسينات هائلة في بنيتها التحتية.

في كلماته الفاصلة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال زيارته الرسمية في مارس 2023، قال الرئيس الصيني شي جين بينغ، «في الوقت الحالي هناك تغييرات - لم نشهد مثلها منذ 100 عام - ونحن من نقود هذه التغييرات معًا». ¹³⁸ أصبحت أوراسيا الآن مركز الصدارة لتحديد مستقبل الفترة القادمة من الوجود البشري.

استراتيجية الولايات المتحدة للحد من النمو الاقتصادي الصيني وتأثيره

في عام 2007، ألقى فلاديمير بوتين خطابه الشهير في ميونيخ منتقدًا الهيمنة الاحتكارية للولايات المتحدة، «الاستخدام المفرط للقوة - القوة العسكرية - في العلاقات الدولية، وهي القوة التي تغرق العالم في هاوية الصراعات الدائمة».³⁹ وفي العام نفسه، أنشئ مركز الأمن الأمريكي الجديد. وبحلول عام 2009، كشفت البرقيات الأمريكية السرية لواشنطن من قبل ويكيليكس:

يعرف شي كيف أن الصين فاسدة للغاية ولا تزال منبوذة من خلال التسويق التجاري الشامل للمجتمع الصيني، بما يصاحب ذلك من ثراء جديد، والفساد الرسمي، وفقدان القيم، والكرامة، واحترام الذات، و «الشر الأخلاقي» مثل المخدرات والدعارة... عندما يتولى شي قيادة الحزب، فقد يحاول بقوة معالجة ذلك الشر، ربما على حساب الطبقة الجديدة.¹⁴⁰

كانت أجراس الإنذار في لانجلي وفوجي بوتوم تدق. تم نزع أحشاء حلم الغرب بصعود «غورباتشوف صيني» في عام 2012. أصبح من الواضح أن الصين الصاعدة اقتصاديًا لن تهزم قريبًا. وهكذا، بدأت استراتيجية المحور إلى آسيا في دمج حلفائها لاحتواء الصين. أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية آنذاك هيلاري كلينتون علنًا أن «القرن الحادي والعشرين سيكون قرن المحيط الهادئ في أمريكا».¹⁴¹ في المقابل، قال شي جين بينغ للرئيس الأمريكي باراك أوباما، «المحيط الهادئ واسع بما يكفي لاستيعاب تنمية كل من الصين والولايات المتحدة».¹⁴²

بحلول عام 2016، تجاوز إجمالي الناتج القومي للصين، المحسوب حسب تعادل القوة الشرائية للولايات المتحدة. وفي عام 2020، توقع مركز أبحاث الاقتصاد والأعمال أنه بحلول عام 2028، سيتجاوز الناتج المحلي الإجمالي للصين، مقاسًا بالدولار الأمريكي، الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة، وهي توقعات أصبحت «حاجزًا شيطانيًا».¹⁴³ عرّف المسؤولون الأمريكيون الصين مرارًا وتكرارًا على أنها أهم تهديد استراتيجي يواجه الولايات المتحدة وعالم الشمال.

إن الانخفاض النسبي لقوة الولايات المتحدة، وصعود الصين الاشتراكية، والنمو الاقتصادي لعالم الجنوب هي الأسباب الرئيسية وراء التبعية النشطة للولايات المتحدة والاندماج اللاحق لبقية الدول الإمبريالية. وقد أدى ذلك إلى كتلة عسكرية وسياسية واقتصادية كاملة تحت سيطرة الولايات المتحدة. في عام 1998، حذر مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق زيبجنيو بريجنسكي من أن «السيناريو الأكثر خطورة سيكون تحالفًا كبيرًا بين الصين وروسيا وربما إيران... ليس بسبب الحب المفاجئ لبعضهم البعض ولكن من معارضة مشتركة للقوة السائدة (الولايات المتحدة)».¹⁴⁴

أنتج المركز لأمن أمريكا الجديد CNAS، الذي تشكل بمزيج من المحافظين الجدد والصقور الليبراليين، كادرًا أساسيًا من نخب السياسة الأمريكية - من كلا الحزبين - الذين ركزوا على تطوير استراتيجية جيوسياسية جديدة للولايات المتحدة. وبدأوا بحلول عام 2021، متجاهلين تحذير بريجنسكي، الترويج علنًا للتحضير لحروب متزامنة. من بين الشخصيات البارزة من CNAS وزير الخارجية أنتوني بلينكين، ونائب وزير الخارجية كورت كامبل، ووكيل وزارة الدفاع السابق للسياسة ميشيل فلورنوي. وقد تغلغل موظفو ومستشارو CNAS السابقون في الأجهزة الاستراتيجية للدولة، بما في ذلك مجلس الأمن القومي.

يلعب الآن مستشار الأمن القومي جيك سوليفان، في حين أنه ليس عضوًا في CNAS، دورًا مهمًا في الرئاسة ويتبع نفس الاستراتيجية الدولية. في أبريل 2023، ألقى سوليفان خطابًا بعنوان «تجديد القيادة الاقتصادية الأمريكية» في معهد بروكينغز.¹⁴⁵ كان هذا الخطاب مهمًا لثلاثة أسباب مختلفة. أولاً، من غير المعتاد أن يلقي مستشار الأمن القومي مثل هذا الخطاب المهم عن الاقتصاد الأمريكي. تاريخيًا،

ظل مستشارو الأمن القومي، مثل هنري كيسنجر، في مجالات الأمن القومي والجغرافيا السياسية والشؤون العسكرية. ثانيًا، سعى خطاب سوليفان إلى خلق «إجماع جديد لواشنطن» لإعادة الهيمنة الاقتصادية الأمريكية. ثالثًا، أقر سوليفان بعمق الأزمة الهيكلية الأمريكية، بما في ذلك الركود الاقتصادي.

هذه الخطة الاقتصادية مطلوبة لدعم التوسع العسكري. في يوليو 2023، اقترحت الولايات المتحدة مشروع قانون لإضافة 345 مليون دولار أمريكي من المساعدات العسكرية إلى تاوان.¹⁴⁶ من تل أبيب إلى كييف إلى تايبيه، تصعد الولايات المتحدة عملياتها العسكرية إلى عتبات أوراسيا.

الحروب الباردة، المرتبطة بالضرورة بالصراعات بين القوى النووية، خطيرة دائمًا. في عام 1988، نشر إدوارد هيرمان ونعم تشومسكي «موافقة التصنيع: الاقتصاد السياسي لوسائل الإعلام»، حيث شجوا «نموذج الدعاية» الذي تستخدمه وسائل الإعلام الأمريكية، غالبًا بالشراكة مع الدولة. لقد كتبوه قبل وقت طويل من تمكن هذا النظام من الاستفادة من الأدوات التكنولوجية الجديدة للمراقبة والاتصالات المستهدفة التي تميز العصر الرقمي. بفضل إدوارد سنودن، تمكن العالم من الحصول على لمحة عن التوسع الهائل في سيطرة الولايات المتحدة على جميع الاتصالات وكيفية دمجها لجميع منصات ابتكار تكنولوجيا المعلومات الأمريكية في البنية التحتية للأمن القومي الأمريكي.

"اجمع كل شيء" "Collect it All" كانت الطريقة التي وصف بها ضابط مخابرات كبير سابق نهج المدير السابق لوكالة الأمن القومي كيث ألكسندر في جمع البيانات. يتم التقاط جميع رسائل البريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية والرسائل النصية من جميع الأنواع (بما في ذلك رسائل واتساب وتليغرام وسينغال) وكل ضغطة مفتاح وكل عنوان URL للغالبية من سكان العالم (خارج الصين وروسيا وعدد قليل من البلدان الأخرى). يتم تخزينها في شبكات واسعة من محركات الأقراص الصلبة في مواقع مثل بلافيلد بولاية يوتا. أنشأت الولايات المتحدة شبكة عالمية قادرة على التقاط وإدارة كل حزمة بيانات تقريبًا على جميع الكابلات الضوئية تحت سطح البحر، وجميع حركات المرور الخلوية، وحركات بيانات الأقمار الصناعية.

على الرغم من الهيمنة العسكرية، لا يزال رأس المال بحاجة إلى تقريب الموافقة. بمرور الوقت، خلقت التقنيات الجديدة مثل التعلم الآلي قفزة نوعية في قدرة الولايات المتحدة على شن حرب سرية نفسية ضد الناس، عالم الجنوب وسكانهم.¹⁴⁷ انهارت النماذج الاقتصادية لجميع الشركات الإعلامية مع ظهور الإنترنت وإنشاء ابتكارات اقتصادية للتكنولوجيا، مما أدى إلى إلغاء الوساطة في جميع أرباح وسائل الإعلام. بدأت حقبة جديدة من وسائل الإعلام المسلحة بالكامل - وهو تطور يعد جزءًا من استراتيجية الحرب الهجينة الشاملة (بما في ذلك العقوبات الاقتصادية والعزلة الدبلوماسية) التي استخدمتها المؤسسة الأمريكية في جميع أنحاء العالم.

المحور إلى آسيا، في الواقع محور للصين، بدأ رسميًا في عام 2012 في عهد أوباما. جمعت الولايات المتحدة بين الدعاية والاستراتيجيات الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية لمحاولة كبح التنمية الاقتصادية للصين في البداية، وفي وقت لاحق، نفوذها المتزايد في مؤسسات مثل البريكس. ابتداءً من عام 2016، حاول ترامب تجنب الصراع مع روسيا وبدأ في تركيز جميع الطاقات الأمريكية ضد الصين.

على مدى السنوات الثمانية الماضية، استخدمت الولايات المتحدة مجموعة من الموضوعات المختارة والمنسقة لتحديد السرد الإعلامي الغربي عن الصين. على الرغم من مقتل ملايين المسلمين على أيدي قوات الناتو في اليمن وسوريا والعراق وأفغانستان، تمكن الغرب من دمج مجموعته الهائلة من موارد القوة الناعمة لشن حرب باردة شرسة ضد الصين. حتى كبير دعاة النازيين، جوزيف جوبلز، ربما يكون قد اندهش من غطرسة الغرب في ادعاء عباءة حقوق الإنسان ومحاولة استخدام شينجيانغ كنقطة تحول ضد الصين.

أشار لورانس ويلكرسون، رئيس أركان وزير الخارجية السابق كولين باول والعقيد السابق في الجيش، إلى أن الهدف الاستراتيجي المهم لغزو الجيش الأمريكي والتمركز طويل الأمد في أفغانستان هو احتواء مبادرة الحزام والطريق الصينية (-2013حتى الآن) وخلق الانقسامات العرقية والاضطرابات الاجتماعية في شينجيانغ.¹⁴⁸ أصبحت نيويورك تايمز والجارديان وبي بي سي دعائم مركزية في حملة العمليات النفسية الأمريكية المميزة.

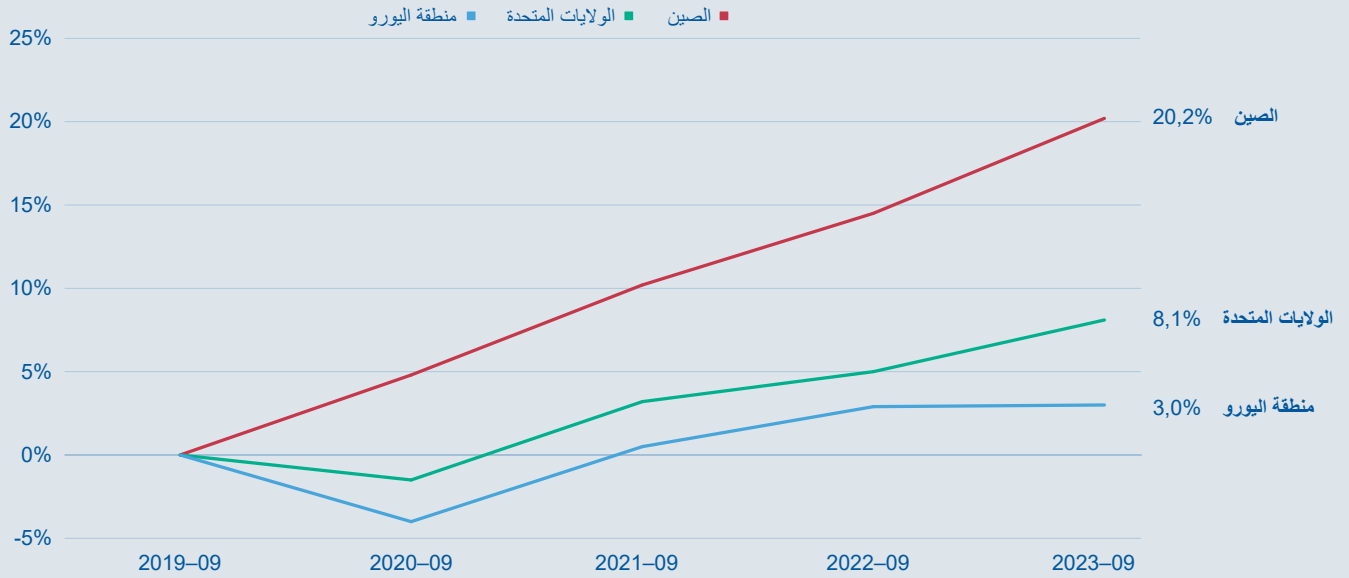
كما أوضحنا في التحليل الاقتصادي للاقتصادات الغربية، ليس من غير المنطقي أن يسعى الغرب إلى تأخير نمو الصين. من الأمور المركزية في المرحلة التالية من تنمية الاقتصاد الصيني تعزيز اقتصاد مزدوج التداول، أي زيادة ثقل السوق المحلية مع الاستمرار في نمو تجارتها الدولية، والتحول إلى التنمية عالية الجودة، والنهوض بالتنمية الاقتصادية في المقاطعات الغربية من الصين. إن مهاجمة شينجيانغ تحقق في نفس الوقت العديد من المصالح الغربية: فهي تضعف استراتيجيات النمو المحلي للصين، وتعزل الصين دوليًا، وتخفي العنف الأمريكي ضد الدول الإسلامية، وتواصل دعم الجماعات المتطرفة لزعة استقرار خصومها.

مكنت المزاعم الملققة بالإبادة الجماعية لسكان الايغور في شينجيانغ، والتي لا أساس لها تمامًا من قبل وزارة الخارجية الأمريكية، الحكومة الأمريكية من فرض عقوبات على الصين، بهدف ضرب سلسلة صناعة النسيج الصينية بأكملها، والتي تصدر أكثر من 300 مليار دولار أمريكي وتمثل أكثر من ثلث صادرات المنسوجات العالمية، وتحتل المرتبة الأولى عالميًا.¹⁴⁹ لكن على الرغم من العقوبات الأمريكية، ارتفعت التجارة الخارجية لشينجيانغ بنسبة 51.25% على أساس سنوي، لتصل إلى 30 مليار دولار أمريكي في الأرباع الثلاثة الأولى من عام 2023، مع زيادة التجارة مع خمس دول في آسيا الوسطى بنسبة 59.1%.¹⁵⁰ أعلنت الصين للتو عن منطقة تجارة حرة في شينجيانغ لتعزيز الاتصال مع دول الحزام والطريق الإقليمية.

بالإضافة إلى حرب «القوة الناعمة»، لم تدخر الولايات المتحدة جهدًا لاحتواء تنمية الصين في قطاعات التكنولوجيا الفائقة، لا سيما في إضعاف قدرة الصين على إنتاج أو حتى شراء رقائق أشباه الموصلات المتطورة. من خلال فرض اختصاص الذراع الطويلة على تكنولوجيا مثل آلات الطباعة الحجرية فوق البنفسجية الشديدة (EUV) التي تصنعها شركة ASML الهولندية، تسعى الولايات المتحدة إلى منع الصين من دخول مستقبل تكنولوجيا الرقائق. تعتقد إدارة بايدن أن تأثيرها سيمتد إلى ما هو أبعد من إضعاف التقدم العسكري للصين، تهديد النمو الاقتصادي والقيادة العلمية للصين.

يعتقد جريجوري سي ألين، مدير مشروع حوكمة الذكاء الاصطناعي والزميل الأول في برنامج التكنولوجيا الناشئة في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، أن الرسالة التي نقلتها ضوابط التصدير ضد الصين الصادرة عن مكتب الصناعة والأمن الأمريكي (BIS) في أكتوبر 2022، هو جزء من «سياسة أمريكية جديدة تتمثل في خلق قطاعات كبيرة من صناعة التكنولوجيا الصينية - الخنق بقصد القتل». ¹⁵¹ قال سي جيه ميوز، محلل الصناعة في الولايات المتحدة: «إذا أخبرتني عن هذه القواعد قبل خمس سنوات، كنت سأخبرك أن هذا عمل من أعمال الحرب - يجب أن نكون في حالة حرب».¹⁵²

الصين والولايات المتحدة ومنطقة اليورو: نمو الناتج المحلي الإجمالي المتراكم نسبة التغير في الربع الثالث 2019



المصدر: حسابات جون روس من "NIPA"، "BEA"، الجدول 1.1.3، الحسابات القومية الربع سنوية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الصين - Wind

على الرغم من القيود الشديدة التي تفرضها الولايات المتحدة، تواصل الصين تجاوز العالم الشمالي (الشكل 50).

من خلال مبادرة الحزام والطريق، تعزز الصين علاقاتها الاقتصادية مع عالم الجنوب. من عام 2013 إلى عام 2022، بلغ إجمالي حجم التجارة الصينية مع البلدان المشاركة في مبادرة الحزام والطريق 19.1 تريليون دولار أمريكي، بمتوسط زيادة سنوية قدرها 6.4%. وتجاوزت الاستثمارات الثنائية التراكمية 380 مليار دولار أمريكي، وتجاوز الاستثمار الأجنبي المباشر للصين 240 مليار دولار أمريكي. وبلغت المشاريع الجديدة المتعاقد عليها في الصين 2 تريليون دولار أمريكي، مع إكمال إجمالي مبيعات تراكمي قدره 1.3 تريليون دولار أمريكي.¹⁵³

من المفارقة أن الاحتواء الأمريكي في مجالات التكنولوجيا الفائقة لم يؤدي إلى تعزيز تصميم الصين على الاعتماد على الذات في الابتكار. في السنوات الأخيرة، حققت الصين اختراقات كبيرة في الابتكار المستقل في الرقائق المتطورة والمركبات الكهربائية والتكنولوجيا الرقمية، مما جعل الحصار والاحتواء الأمريكي في مجالات التكنولوجيا الفائقة غير واقعي بشكل متزايد.

العالم الشمالي يدفع العالم اتجاه الحرب

يشكل الصعود السلمي لبلدان العالم الجنوبي، بقيادة آسيا وخاصة الصين، تحديًا اقتصاديًا شاملاً للهيمنة الإمبريالية على العالم. فأول مرة منذ 600 عام، تواجه القوى الإمبريالية الأطلسية قوة اقتصادية غير بيضاء قادرة على مواجهتها.

لاحتواء صعود الصين، تعمل الولايات المتحدة على تكثيف التكامل الداخلي داخل المعسكر الإمبريالي، مما يسمح ويطالب من دولتين فاشيتين هزمتا في الحرب العالمية الثانية - اليابان وألمانيا - بإعادة تسليح نفسيهما. يعتبر القادة السياسيون الأمريكيون بالإجماع أنه من الضروري احتواء الصين وهزيمتها كعدو استراتيجي أساسي وقد بدأوا حرب باردة جديدة. يدلي القادة العسكريون الأمريكيون بتصريحات مقلقة بشأن الصين. الهدف الجيوسياسي للولايات المتحدة هو الإطاحة بأنظمة الصين وروسيا، وإزالة الأسلحة النووية، وإذا أمكن، تقطيع أوصال البلدين، وتقسيمهما إلى عدة دول صغيرة، وضمان عدم تمكنهما من تحدي الهيمنة العسكرية أو الاقتصادية الأمريكية مرة أخرى.

على الحدود الغربية لروسيا، أدى توسع الناتو باتجاه الشرق إلى وصول القضية الأمنية لأوكرانيا إلى نقطة غليان حرجة. وعدت الولايات المتحدة غورباتشوف قبل تفكك الاتحاد السوفيتي، بأن الناتو لن يتوسع شرقًا منذ ان مهمته الأصلية - مواجهة الاتحاد السوفيتي واحتواء الشيوعية الأوروبية - انتهت بنهاية الحرب الباردة. ومع ذلك، تراجع الناتو عن «اتفاق السادة» هذا وأدخل 14 دولة كأعضاء جدد، بما في ذلك العديد من الجمهوريات السوفيتية السابقة. في عام 2018، عدلت أوكرانيا دستورها لإعطاء الأولوية للانضمام إلى الناتو والاتحاد الأوروبي كاستراتيجيتها الوطنية، مما يشكل تهديدًا كبيرًا للأمن القومي لروسيا. مع وجود كييف على بعد 760 كيلومترًا فقط من موسكو، فإن السماح لحلف الناتو بنشر أسلحة نووية في أوكرانيا سيشكل تهديدًا عسكريًا لا يمكن السيطرة عليه لروسيا.

في الوقت نفسه، كانت قوات النازيين الجدد في غرب أوكرانيا في ازدياد. في يناير 2022، أقيمت مواكب ضوء الشعلة في مدن مثل كييف ولغيف، لإحياء ذكرى عيد ميلاد المتعاون النازي ستينيان بانديرا. شهدت الصراعات السابقة قيام المتطرفين القوميين في غرب أوكرانيا برفع الأعلام النازية والتهديد بإبادة الأوكرانيين الشرقيين والعناصر الموالية لروسيا. اضطر السكان ذوي الأصول الروسية في شرق أوكرانيا لتنظيم المقاومة وطلب المساعدة الروسية. في ظل هذه الظروف، شنت روسيا «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا، تواجه بشكل أساسي مباشرة القوة العسكرية لحلف الناتو.

في غرب المحيط الهادئ، تحاول الولايات المتحدة باستمرار تأجيج التوترات حول بحر الصين الجنوبي وتايوان. في أغسطس 2022، على الرغم من المعارضة القوية والتمثيلات الرسمية من الصين، زارت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي تايوان، منتهكة بشكل خطير مبدأ الصين الواحدة وأحكام البيانات المشتركة الثلاثة بين الولايات المتحدة والصين، مما أثر بشدة على الأساس السياسي للعلاقات الصينية الأمريكية؛ ومن المهم التذكير بأنه في بيان شنغهاي في عام 1972، قبلت الولايات المتحدة سياسة «الصين الواحدة»، التي تعترف بوجود صين واحدة فقط وبأن تايوان ليست دولة مستقلة ذات سيادة). في أغسطس 2023، أجرت البحرية الأمريكية، إلى جانب قوات من كندا وجمهورية كوريا، مناورات عسكرية مشتركة في بحر اليابان والبحر الأصفر.¹⁵⁴ ومع ذلك، انتهت التدريبات فجأة بعد خمس ساعات فقط بسبب التعبئة العسكرية المستهدفة للصين.¹⁵⁵ منذ أن أصبح فرديناند ماركوس جونيور رئيسًا للفلبين في يونيو 2022، فتحت الفلبين قواعد عسكرية متعددة للولايات المتحدة، وعززت العلاقات الأمنية مع أستراليا واليابان، وأثارت خلافات مع الصين حول قضايا السيادة في بحر الصين الجنوبي. كما تقوم السفن الحربية من الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ودول أخرى بدوريات وتمارين في بحر الصين الجنوبي بشكل متكرر، مما تسبب في العديد من المواجهات والاحتكاكات الوثيقة مع البحرية الصينية.

حتى الآن، في مواجهة الاستفزازات المستمرة من الولايات المتحدة وحلفائها، حافظت الصين على موقف منضبط، حيث تسعى جاهدة لتجنب الصراعات العسكرية مع الولايات المتحدة وحلفائها - وهي مواجهة يمكن أن تتصاعد إلى حرب نووية عالمية. ومع ذلك، فإن تايوان لها أهمية خاصة بالنسبة للصين. كجزء من الصين تاريخياً وبموجب القانون الدولي، يشير الانفصال المستمر لتايوان إلى أن الحرب الأهلية الصينية، وحتى «قرن الإذلال» الذي بدأ بحروب الأفيون في عام 1840، لم ينته. إن تقسيم تايوان غير مقبول للصين، حتى لو كان يعني في النهاية خطر الحرب المباشرة ضد الولايات المتحدة.

بدعم مباشر من بايدن وبلينكين، تتقدم إسرائيل في عملية تطهير عرقي وإبادة جماعية للمدنيين الفلسطينيين في غزة. يكشف الوضع في غزة بشكل صارخ عن الوجه الحقيقي للمعسكر الإمبريالي لعالم الشمال كمجموعة من المستوطنين البيض: عندما تنشأ صراعات بين المستوطنين البيض والشعوب ذوي البشرة الملونة المستعمرين، يقف المخيم الإمبريالي بشكل موحد مع المستوطنين.

أدت خطوط الصدع في أوكرانيا وفلسطين إلى تفاقم استقطاب الديمقراطيين الاجتماعيين، الذين أثبتت أقسام منهم أنها غير قادرة على التغلب على رغبتهم في القبول والانضمام إلى حركة قوية من أجل السلام.

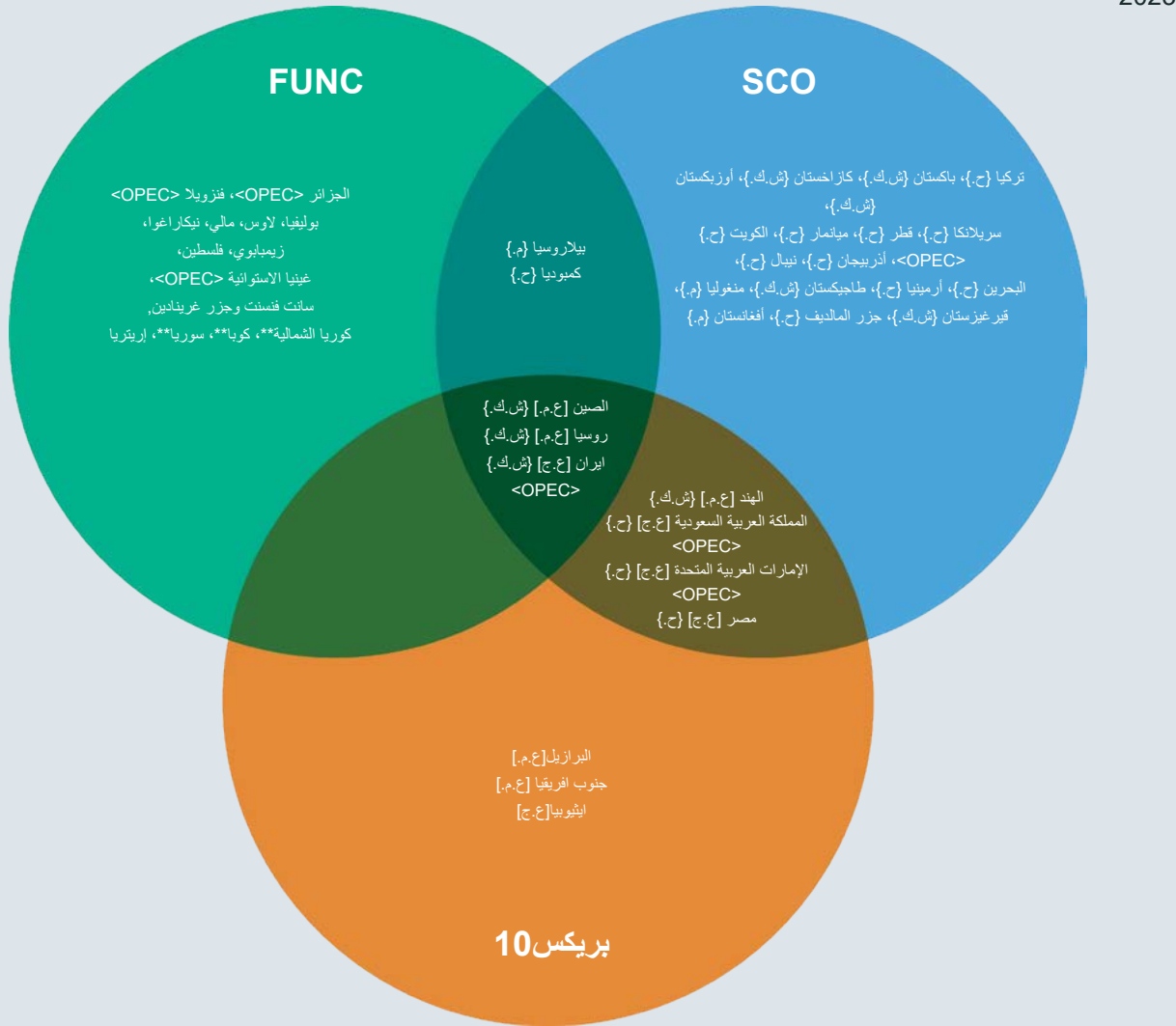
دعونا نعود إلى الاقتباس من الناتو والاتحاد الأوروبي بأنهم سيقومون "بحماية مليار مواطن لدينا، والحفاظ على حريتنا وديمقراطيتنا... ضد جميع التهديدات". هذه الجملة، التي تظهر في الفقرة الأولى من بيان الناتو والاتحاد الأوروبي لـ 2023، تحدد بوضوح هيكل عالم اليوم: المعسكر الإمبريالي، المتمركز حول الولايات المتحدة والقائم على البنية التحتية لحلف الناتو، وموحد بالكامل ومعياً عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، على استعداد لخنق أي قوى ناشئة قد تشكل تهديداً لوضعه المهيمن. أجبر هذا الضغط الإمبريالي الهائل غير المسبوق الكثيرين في «بقية العالم» (من هم خارج المعسكر الإمبريالي) على تحديد هياكل وهويات بديلة للحفاظ على الذات.

الخاتمة:

نظام عالمي بديل اقتصادي وسياسي ذو مصداقية

GS43: ثلاثة وأربعون دولة عضو في المنظمات المتعددة الأطراف الناشئة في عالم الجنوب

البريكس 10، FUNC، وSCO
2023



<OPEC> منظمة البلدان المصدرة للبترول: 13 عضواً، 7 منهم في GS43

المصدر: Global South Insights

ملاحظات: يتم ترتيب البلدان ضمن كل لون حسب انخفاض الناتج المحلي الإجمالي (اعتباراً من عام 2022) تفقر البلدان ذات التصنيف ** إلى بيانات كافية من صندوق النقد الدولي حول تعادل القدرة الشرائية للناتج المحلي الإجمالي

بعد خمسة وعشرين عامًا من نشر زبيجنيو بريجنسكي رقعة الشطرنج الكبرى (The Grand Chessboard 1997) - الذي حدد هذا الامر على أنه أكبر خطر جيوسياسي على الولايات المتحدة - أصبحت الصين وروسيا وإيران بالفعل أقرب في مجالات مختلفة، بما في ذلك الاقتصاد والسياسة والأمن. وليس من قبيل الصدفة أنها البلدان الثلاثة الوحيدة ضمن كل من البريكس 10، ومنظمة شنغهاي للتعاون، ومجموعة الأصدقاء للدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة (الشكل 51). القوة الدافعة وراء هذا التقارب - على وجه التحديد كما توقع بريجنسكي - هي ضغط الهيمنة المتصاعد من المجموعة الإمبريالية بقيادة الولايات المتحدة. بالمقارنة مع الناتو، الموحد بشكل كبير في الأيديولوجية والقيادة العسكرية وتبادل المعلومات الاستخباراتية، لا توجد منظمة دولية مناهضة للإمبريالية يمكن مقارنتها به. ومع ذلك، ظهرت ثلاث منظمات دولية مؤثرة داخل العالم الجنوبي:

- منظمة البريكس، التي بدأتها البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، وهي آلية تعاون اقتصادي توسعت إلى 17 شريكًا متعاونًا رسميًا وغير رسمي بعد قمة البريكس في أغسطس 2023. وتمثل البريكس 10 45.5% من سكان العالم، و35.6% من الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، و44% من الناتج الصناعي العالمي. بدأ بنك التنمية الجديد لمجموعة بريكس باستثمار رأسمالي بقيمة 100 مليار دولار أمريكي، كما يمتلك هيكل احتياطي الطوارئ 100 مليار دولار أمريكي.¹⁵⁶
 - بدأت منظمة شنغهاي للتعاون (SCO) بالتركيز على القضايا الأمنية. انها تجمع بين دول من القارة الأوروبية الآسيوية - بدءًا من ذات الأداء الاقتصادي الكبير مثل الصين والهند وتركيا إلى دول أوبك الرائدة مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وكذلك الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية - لمواجهة التحديات الأمنية من خلال مناهج التنمية متعددة الأوجه. تمثل منظمة شنغهاي للتعاون 60% من الأراضي الأوروبية الآسيوية، وربع إجمالي الناتج المحلي العالمي، و40% من سكان العالم.¹⁵⁷ اقترح شي جين بينغ في يوليو 2023، إنشاء بنك تطوير لمنظمة شنغهاي للتعاون.
 - تسعى مجموعة الأصدقاء للدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة (FUNC) المنشأة حديثًا إلى الدعوة إلى التعددية ومعارضة الهيمنة والنزعة الأحادية في إطار ميثاق الأمم المتحدة. تضم هذه المجموعة حاليًا 20 دولة عضوًا، وفنزويلا هي صاحبة المبادرة. فيما يتعلق بقضية فلسطين، تدعم المجموعة المطالبة العادلة بالاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني، وتدعم محاولة فلسطين أن تصبح عضوًا رسميًا في الأمم المتحدة وتدعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.
- كان لمبادرة الحزام والطريق (BRI)، التي بلغت 10 سنوات، تأثير كبير على عالم الجنوب. حتى الآن، مع استثمار تجاوز تريليون دولار أمريكي، كانت مبادرة الحزام والطريق قوة محورية في تطوير البنية التحتية للعالم الجنوبي.¹⁵⁸

المصالح المشتركة لعالم الجنوب
2023



المصدر: Global South Insights
ملحوظة: تم إدراج أكبر تسعة اقتصادات فقط (اعتبارًا من عام 2022)

خلافًا للمعسكر الإمبريالي، فإن التطلعات الرئيسية لبلدان العالم الجنوبي هي السيادة والتنمية، وتحقيق السلام. وهي تواجه على وجه التحديد ثمانية تحديات وفرص مشتركة على الأقل (الشكل 52)، يرد تفصيلها أدناه:

- **التعددية:** الانخراط في حوارات متعددة الأطراف وتعاون عميق فيما بين بلدان عالم الجنوب دون الاعتماد على المنصات التي توفرها بلدان عالم الشمال.
- **الحدثة الجديدة:** بناء التكامل الاقتصادي الإقليمي من خلال الممرات والأحزمة الاقتصادية داخل العالم الجنوبي لتحقيق اقتصاديات على المستوى القاري.
- **إزالة الدولار:** تقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي (خاصة بالنسبة للبلدان التي تواجه عقوبات) في التجارة الدولية من خلال آليات مثل معاملات بالعملة المحلية ومقايضات العملات والعملة الإقليمية المشتركة.
- **الابتكار بقيادة عالم الجنوب:** تعزيز الابتكار التكنولوجي الديمقراطي والمفتوح فيما بين بلدان عالم الجنوب. وهذا يشمل تخفيض العلاوة الاقتصادية الناجمة عن احتكارات الملكية الفكرية في مجالات مثل الطب والطاقة الجديدة وتكنولوجيا المعلومات.
- **التعويضات وحل الديون:** معالجة فخ الديون الذي تفرضه البلدان الإمبريالية منذ قرن من الزمان من خلال مفاوضات جماعية لإجراء تخفيضات وتعويضات.
- **السيادة الغذائية:** ضمان حق الشعوب والدول في تحديد سياساتها الزراعية والغذائية، دون أي إغراق على بلدان العالم الثالث من الشركات عبر الوطنية واتفاقات التجارة الحرة.
- **السيادة الرقمية:** تعزيز قدرة دول عالم الجنوب على التحكم في المساحات الرقمية في الأجهزة والبرامج والبيانات والمحتوى والمعايير واللوائح، وبناء بدائل للمنصات الرقمية المحنكرة للولايات المتحدة.
- **العدالة البيئية:** صياغة خطط عادلة لتخصيص حقوق الانبعاثات وحث البلدان الإمبريالية على التعويض عن تلوثها التراكمي طويل الأجل. أمولة الطبيعة طريق مسدود للعالم الجنوبي.

تواجه الإنسانية قوة عسكرية خطيرة وقاسية. الولايات المتحدة في مسيرة لإعادة تسليح القوتين الفاشيتين الرئيسيتين في الحرب العالمية الثانية، حيث تتجه هي بنفسها أكثر نحو سياسة اليمين المتطرف والفاشية الجديدة.

من المؤسف أن القوى اليسارية خارج المعسكر الاشتراكي ضعيفة بالفعل وأن الجانب الذاتي للثورة في معظم البلدان ليس مستعدًا لإجراء الثورة. لكننا نشهد تغيرات وانقطاعات كبيرة في الوعي، وإن لم يكن الوعي الطبقي الكامل. نزل الملايين من الناس إلى الشوارع مشتمزين ليس فقط من أنظمة الإبادة الجماعية في الولايات المتحدة وإسرائيل ولكن أيضًا في فرنسا والمملكة المتحدة. اجتمعت القوى النووية الأربع للإمبريالية معًا، مظهرًا قوتها. التكلفة المحتملة لذلك ستكون خلق جيل مستقبلي من الشباب في العالم العربي والإسلامي الذين لن ينسوا ولن يغفروا أبدًا هذا التباهي بالوحشية والإذلال. كما وصف ماو تسي تونغ هذه الجدلية التاريخية:

الإمبريالية وجميع الرجعيين، الذين يُنظر إليهم في جوهرهم، من وجهة نظر طويلة المدى، من وجهة نظر استراتيجية، يجب أن يُنظر إليهم على حقيقتهم - نمور ورقية. في هذا الصدد، يجب أن نبني تفكيرنا الاستراتيجي. من ناحية أخرى، هم أيضًا نمور حية ونمور حديدية ونمور حقيقية يمكن أن تلتهم الناس. على هذا، يجب أن نبني تفكيرنا التكتيكي.¹⁵⁹

تحت قيادة الرئيس شي جين بينغ، اقترحت الصين توصيات ذات رؤية للبشرية. يشير نموذج التحديث الصيني، نتيجة لاشتراكية ذات الخصائص الصينية، إلى مسار لدول عالم الجنوب التي لا تعتمد على استغلال وقمع الدول الأخرى. إنه يوازن بين الحضارة المادية والروحية، والتنمية الاقتصادية، والبيئة الإيكولوجية، مما يوفر مرجعًا أساسيًا لتنمية عالم الجنوب.

نتيجة لأكثر من 600 عام من الإذلال والعنف العنصري والاستغلال الاقتصادي من قبل الشمال العالمي، وصلنا إلى هذه المرحلة من الإمبريالية المفرطة. ومع ذلك، فإن عالم الجنوب الناشئ، حتى مع تناقضاته، يذكرنا بأن البشر ليسوا مقيدين بالبقاء ضحايا للتاريخ. وعلى الرغم من السياق المختلف للعوامل الذاتية، لا تزال الدعوة الختامية للبيان الشيوعي (1848) مقنعة اليوم:

لدينا عالم لنفوز به.

المرأة السوداء

للشاعرة الكوبية

نانسي موريجون

مازلت استنشق زبد البحر الذي أجبروني على عبوره
الليل، الذي لا أستطيع استدعاءه
ولا المحيط يستطيع نداءه
لكنني لأنسى النورس الأول الذي رأيته
عاليًا، حيث السحب، كشاهد على البراءة
ربما لم أنسى ساحلي الضائع ولا لغة أجدادي
ألقوني هنا وهنا عشت
ولأنني عملت كالكلب
هنا ولدت
وسعيًا مني للاعتماد على قصة ملحمية لماندينجا بعد قصته الملحمية

لقد تمردت

اشتراني جلالته في الميدان العام
خيطت لجلالته رداءً وأنجبت له ولدًا
ابني لم يسمى
وجلالته، قد مات على يد اللورد الإنجليزي المعصوم

تقدمت إلى الأمام

هذه الأرض أين جلدوني وقلبوني رأسًا على عقب
جدفت على طول أنهارها
وتحت شمسها كنت أخط وأحصد ولم أكل شيئًا من الزرع
حصلتُ على ثكنة عبيد كمنزل
أنا التي حملت الحجارة لبنائها
لكنني غنيت بالإيقاع الطبيعي لطيور الأمة

لقد أزهرت في الثورة

في هذه البلاد البعيدة لمست الدماء الدافئة
والعظام المحللة لأخرين مثلي
جلبوا هنا، أم لا، كما جلبت انا

ثم توقفت عن التفكير في الطريق إلى غينيا، إلى الأبد
إلى غينيا أم بنين؟ أكنت أفكر في مدغشقر أم الرأس الخضراء؟

عملت أكثر

ثم وضعت أساسًا لأفضل أناشيدي الألفية ولألمي
هنا بنيت عالمي
ذهبت إلى الجبال
استقلالي الحقيقي كان في بالينكو
وركبت مع فرسان ماسيو

قرن واحد فقط آخر، بجانب أسلافي
على قمة الجبل الأزرق

نزلت من سبييرا

لأضع حدًا للراسمالين والمرابين
والجنزالات والبرجوازيين
الآن أنا: الآن فقط نتماسك ونخلق
لا شيء بعيد عن متناولنا.
أرضنا
البحر والسماء لنا
الأحلام السحرية والرائعة لنا
نظرائي، هنا أراكم ترقصون
حول الشجرة التي زرناها للشبوعية
جذعها الكريم يدوي لحنًا

تذليل:

تم تجميع هذا التقرير مع بيانات ورسوم بيانية من (GSI) Global South Insights، بناءً على مصادر متنوعة، بما في ذلك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومجلس المؤتمر ومعهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام و *Monthly Review* و *World Beyond War*، من بين مصادر أخرى (انظر الشكل 55). وفي هذا القسم، نقدم التعاريف والمعايير المنهجية التي استرشدت بها عملية إعداد هذا التقرير.

جميع الدول الأعضاء الـ 193 في الأمم المتحدة وفلسطين كدولة مراقبة مدرجة في حلقات عالم الشمال أو تجمعات عالم الجنوب.

في تحليل عالم الشمال، وجدنا أنه من بين العوامل المدرجة في تحقيقنا - العلاقات التاريخية والعسكرية والاستخباراتية - كان العامل الحاسم هو علاقة كل دولة بالاستخبارات الأمريكية. نتيجة لذلك، قسمنا عالم الشمال إلى أربع حلقات، تضم 49 دولة في المعسكر الإمبريالي بقيادة الولايات المتحدة. أشار تحليلنا لعالم الجنوب إلى عوامل مثل الاستقلال الاقتصادي والسياسي للبلاد عن الإمبريالية والعلاقات الاستراتيجية بين دول عالم الجنوب. غير أن أحد العوامل الحاسمة يتمثل في الدرجة النسبية التي كانوا بها أهدافاً لتغيير النظام ودورهم في تعزيز المواقف الدولية المناهضة للإمبريالية علناً.

بالإضافة إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، قمنا بتضمين عدد القواعد العسكرية في البلدان غير الأعضاء في الأمم المتحدة وفي الأراضي - المثيرة للجدل أحياناً - حيث توجد قواعد أجنبية.

وتشمل الحسابات المقارنة الأخرى الواردة في هذا التقرير جميع البلدان والأقاليم من قاعدة بيانات المصادر الخاصة بكل منها.

وعلى الرغم من أن قواعد البيانات الدولية لا تقدر بثمن، مثل قواعد البيانات الصادرة عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، فإنها مثقلة بالقيود الناشئة عن التفاوتات في عمليات الإنتاج الإحصائي الوطنية، ولا سيما في منهجيات القياس المتغير. ويؤدي ذلك إلى عدم تنسيق البيانات الوطنية التي تجمعها قواعد البيانات الدولية من مصادرها. وبالمثل، قد تكون لقواعد البيانات الدولية قيود فيما يتعلق بالاكتمال. سعت إدارة البيانات وإجراءات مراجعة الحسابات الصارمة التي أجرتها GSI إلى ضمان أقصى قدر من الاتساق في البيانات.

وفيما يتعلق بالبيانات المتصلة بالنتائج المحلي الإجمالي، يستخدم هذا التقرير في المقام الأول بيانات صندوق النقد الدولي. والجدير بالذكر أن قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي لا تتضمن بيانات عن أربعة بلدان هي: كوبا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بسبب قرارهما للسيادي بعدم الخضوع لإملاءات صندوق النقد الدولي، وكذلك موناكو وليختنشتاين. يُترك مجال الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) في الجداول التي تعرض هذه البلدان الأربعة فارغاً.

ولا تستخدم البيانات الاقتصادية الواردة من البنك الدولي إلا لحساب القيمة المضافة للصناعة العالمية. ينشر البنك الدولي القيمة المضافة للصناعة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي باستخدام الأسعار الحالية وأسعار الصرف، المشار إليها في هذه الدراسة باسم طريقة سعر الصرف الحالي (CER). وفي هذه الحالة فقط تقدم قيم كل من سعر الصرف الحالي والناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية).

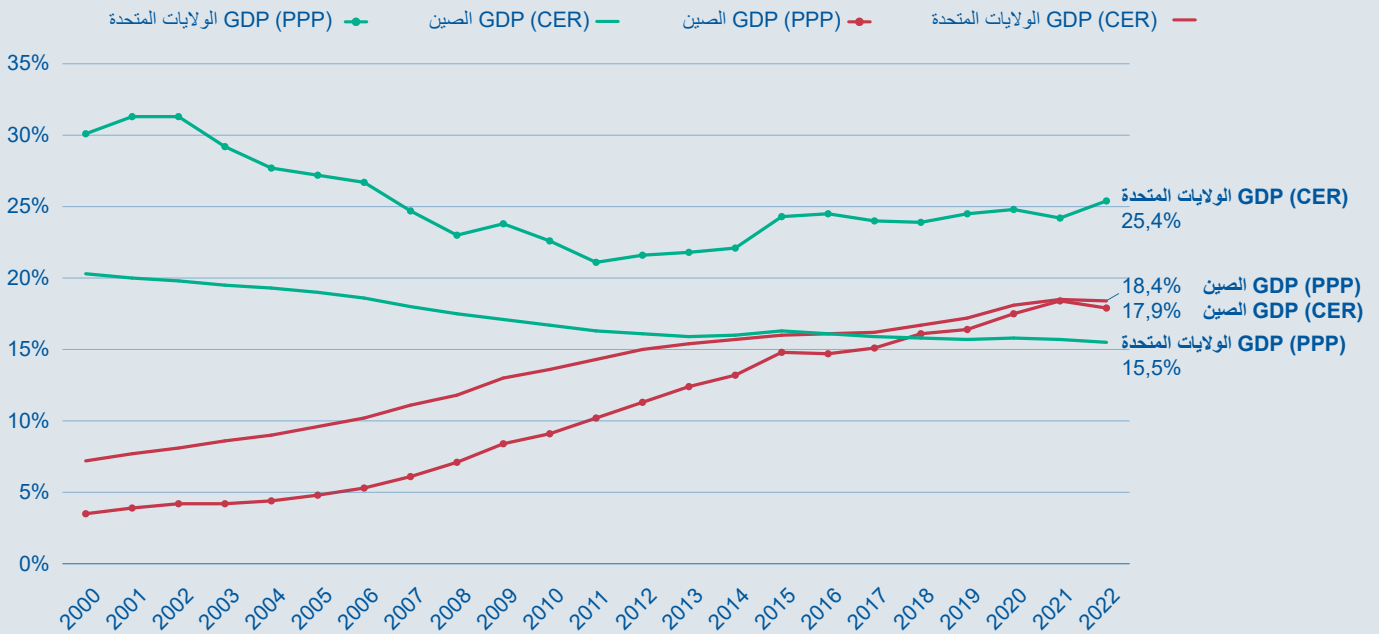
في هذه الوثيقة، يتم اعتماد الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) كمعيار. هذا ليس خياراً خالياً من الجدل، ونظرًا لنطاق هذا التقرير، فلن نتعمق في تأملاتنا المنهجية حول مثل هذه الخلافات. عوامل تحويل تعادل القوة الشرائية هي تقديرات إحصائية تستند إلى سلال السلع والخدمات للسنوات المرجعية، وتطبق كذلك على الناتج المحلي الإجمالي لتقديرات الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية).

وعلى الرغم من وجود حجج مفادها أن بيانات الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) يمكن أن تبالغ في تقدير بلدان عالم الجنوب، إلا أنها مقياس أكثر دقة في مقارنة الأداء الاقتصادي ومستويات المعيشة عبر البلدان المختلفة، حيث تتكيف مع الاختلافات في مستويات الأسعار وتوفر مقياساً أكثر استقراراً للمقارنات الدولية. وفي الوقت نفسه، يوفر الناتج المحلي الإجمالي أساساً أكثر جدوى لترتيب البلدان فيما يتعلق بحجمها الاقتصادي ومساهمتها في الاقتصاد العالمي، مقارنة بترتيب الناتج المحلي الإجمالي باستخدام سعر الصرف الحالي CER. في مثل هذه التصنيفات، قد تحتل البلدان ذات العملات القوية مرتبة أعلى، حتى لو لم يكن ناتجها الاقتصادي الفعلي بنفس القدر من الأهمية.

الشكل 53

مقارنة بين حصة الصين والولايات المتحدة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي: استخدام معدل الصرف الحالي (CER) وتعادل القوة الشرائية (PPP)

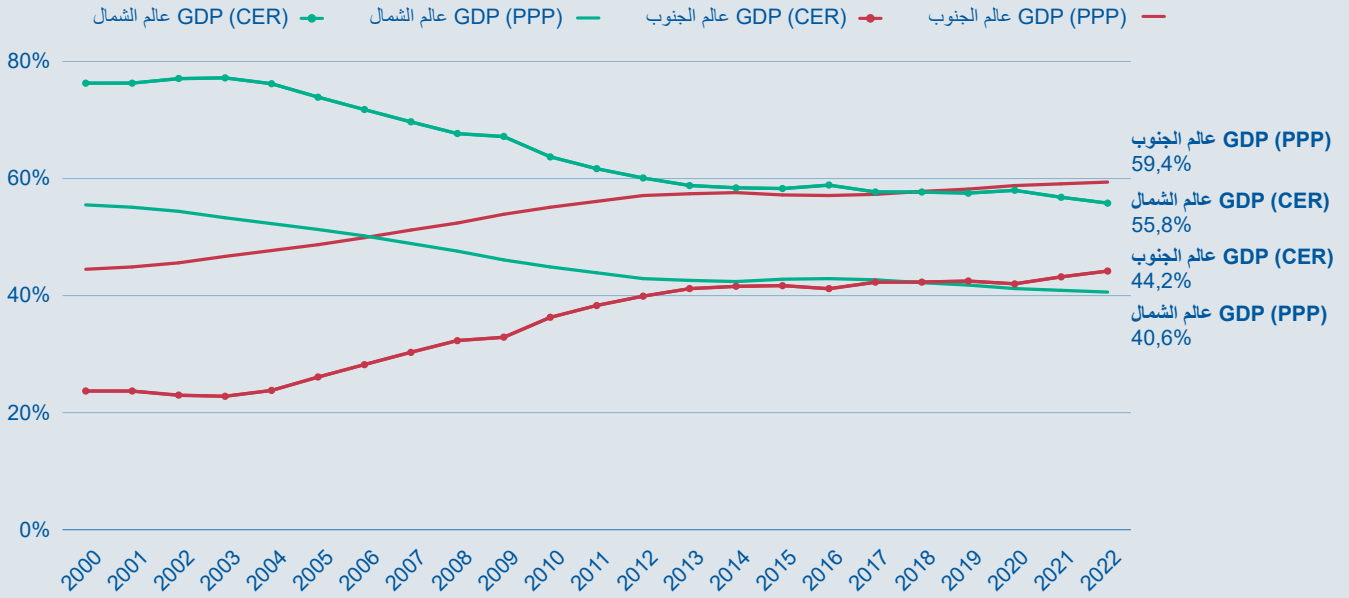
الناتج المحلي الإجمالي العالمي (أسعار الصرف الحالية) مقابل الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2000-2022



المصدر: تحليل Global South Insights استناداً إلى صندوق النقد الدولي

حصة عالم الجنوب وعالم الشمال من الناتج المحلي الإجمالي العالمي: مقارنة بين معدل الصرف الحالي (CER) وتعادل القوة الشرائية (PPP)

الناتج المحلي الإجمالي (أسعار الصرف الحالية) مقابل الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2000-2022



المصدر: تحليل Global South Insights استناداً إلى صندوق النقد الدولي

يوضح الشكلان 53 و54 مقارنات حسابات معدل الصرف الحالي مقابل تعادل القوة الشرائية للنسبة المئوية من إجمالي الناتج القومي العالمي لـ (1) الصين مقابل الولايات المتحدة و(2) عالم الجنوب مقابل عالم الشمال. ويظهر كل من أسعار الصرف الحالية CER وتعادل القوة الشرائية ارتفاعاً هائلاً في النسب المئوية النسبية للصين وعالم الجنوب.

ومع ذلك، فإن عوامل تحويل تعادل القوة الشرائية لقياس الإنفاق العسكري هي بالضرورة أقل موثوقية من أسعار الصرف الحالية لأنه لا يتم جمع بيانات الأسعار للنفقات العسكرية. لذلك، فإن طبيعة الإنفاق العسكري تفتقر إلى هذه المعلومات للمقارنات الدولية. ويدرك معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام SIPRI أن استخدام تعديل معدل القوة الشرائية للإنفاق العسكري غير دقيق، وبالتالي فهو أقل موثوقية من استخدام أسعار صرف العملات. فيما يتعلق بالإنفاق العسكري، قمنا بدمج البيانات من Monthly Review للإنفاق العسكري الأمريكي الفعلي، جنباً إلى جنب مع بيانات SIPRI، لحساب الإنفاق العسكري الحقيقي في جميع أنحاء العالم باستخدام أسعار الصرف الحالية CER.

أما بالنسبة للبيانات العسكرية الأخرى، فقد استخدمت مصادر مختلفة لمعالجة هذه الظاهرة المركزية بشكل شامل لتحليل الإمبريالية المفرطة؛ غير أن القيود لا تزال قائمة بسبب اختلاف المنهجيات ومتغيرات القياس وندرة البيانات والسرية. استخدمنا بيانات من خدمة أبحاث الكونغرس الأمريكية جنباً إلى جنب مع مشروع التدخل العسكري (MIP) لكمية التدخلات. في حين أن الأول هو منشور أمريكي رسمي يعمل كمصدر أساسي للبيانات حول التدخلات العسكرية الأمريكية، إلا أنه لا يتضمن بعض المهام السرية ولا يجمع بياناته للتمييز بين الأنواع المختلفة من تدخلات القوات المسلحة الأمريكية في الخارج. ويستخدم الأخير تعريفاً أكثر شمولاً للتدخل العسكري على الرغم

من أنه ينشر فقط موجزًا للبيانات. أخيرًا، استخدمنا القوائم التي نشرتها World Beyond War، وDeclassified UK، وتقرير هيكل قاعدة الدفاع الأمريكية للحصول على بيانات عن القواعد العسكرية.

وبالإضافة إلى مصادر البيانات الأنفة الذكر، يستند تفصيل المبادرة في هذا التقرير إلى مجموعة أوسع من مصادر البيانات المدرجة أدناه. أنشأت GSI بعناية فئات جديدة وأنشأت منصات معقدة لتكامل البيانات لتوفير التحليل من وجهة نظر عالم الجنوب. وتشكل عمليات التصنيف تحديًا بطبيعتها وهي عرضة للتعديل نظرًا لأن السياسات المحلية والإقليمية يمكن أن تتغير بسرعة. سمح جمع البيانات على نطاق واسع والتكامل عبر مختلف البلدان باختبار الفرضيات. على سبيل المثال، عند تحديد من هم أقرب حلفاء الولايات المتحدة، قمنا بتقييم القرب من المخابرات الأمريكية. تم الكشف عن بيانات هذا التحليل بواسطة إدوارد سنودن عندما أظهر أنه، بالإضافة إلى «العيون الخمس» - أقدم شراكة استخباراتية في العالم بين خمس دول غربية ناطقة بالإنجليزية، والتي بدأت باتفاقية استخبارات الاتصالات البريطانية الأمريكية لعام 1946 - كانت هناك مجموعتان مخفيتان أخريان، «العيون التسع» و «العيون الأربعة عشر» (SIGINT Seniors Europe)، تشكلت في عام 1982).

يعتمد هذا التقرير على تكامل قاعدة البيانات وتحليل البيانات وإعداد GSI.

مصادر ووصف البيانات المستخدمة في البحث

المصدر	قاعدة البيانات	شرح GSI	URL رابط
مجلس المؤتمر (CB)	حساب معدل نمو الانتاجية الكلية لعوامل الانتاج	مساهمة جودة العمل في نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	https://data-central.conferenceboard.org/
مجلس المؤتمر (CB)	حساب معدل نمو الانتاجية الكلية لعوامل الانتاج	مساهمة جودة العمل في نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	https://data-central.conferenceboard.org/
مجلس المؤتمر (CB)	حساب معدل نمو الانتاجية الكلية لعوامل الانتاج	مساهمة جودة العمل في نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	https://data-central.conferenceboard.org/
مجلس المؤتمر (CB)	حساب معدل نمو الانتاجية الكلية لعوامل الانتاج	مساهمة جودة العمل في نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	https://data-central.conferenceboard.org/
مجلس المؤتمر (CB)	حساب معدل نمو الانتاجية الكلية لعوامل الانتاج	نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	https://data-central.conferenceboard.org/
خدمة أبحاث الكونغرس (CRS)		اعتراف الولايات المتحدة باستخدام القوات المسلحة في الخارج، -1798 أبريل 2023	https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R42738/41
مؤسسة إعلامية: Declassified UK		Declassified UK bases, 2020	https://www.declassifieduk.org/revealed-the-uk-militaryoverseas-base-network-involves-145-sites-in-42-countries/
موسوعة بريطانيا		أعضاء الكومنولث البريطاني	
Enerdata	البيانات العالمية للطاقة وثاني أكسيد الكربون	البيانات العالمية للطاقة وثاني أكسيد الكربون	https://www.enerdata.net/
Enerdata	كفاءة الطاقة العالمية والطلب عليها	كفاءة الطاقة العالمية والطلب عليها	https://www.enerdata.net/
إدارة معلومات الطاقة (EIA)	الغاز الطبيعي	احتياطيات الغاز الطبيعي	https://www.eia.gov/naturalgas/

مصادر ووصف البيانات المستخدمة في البحث

المصدر	قاعدة البيانات	شرح GSI	URL رابط
Ernst & Young	من يملك مؤشر داكس؟ تحليل هيكل المساهمين في شركات مؤشر داكس في عام 2018 - نسخة مختصرة	هيكل المساهمين في شركات مؤشر الأسهم داكس سنة 2018	https://assets.ey.com/content/dam/ey-sites/eycom/de_de/news/2019/06/eywem-gehoert-der-dax-2019.pdf?download=.
اتحاد العلماء الأميركيين (FAS)		التشارك في الأسلحة النووية 2023	https://fas.org/wpcontent/uploads/2023/11/Nuclear-weapons-sharing-2023.pdf
اتحاد العلماء الأميركيين (FAS)		وضع القوات النووية العالمية	https://fas.org/initiative/statusworld-nuclear-forces/
مجموعة الـ 77		مجموعة الـ 77 في الأمم المتحدة	https://www.g77.org/doc/
Global South Insights (GSI)		الوضع الاستعماري	
Global South Insights (GSI)		التاريخ المشترك للدول الإمبريالية	
Global South Insights (GSI)		الجنوب العالمي أو الشمال العالمي	
Global South Insights (GSI)		حلقة الشمال العالمي أو تجمع الجنوب العالمي	
Global South Insights (GSI)		التكتل العسكري بقيادة الولايات المتحدة	
Green Finance & Development Center		الدول الموقعة على مذكرة التفاهم لمبادرة الحزام والطريق (BRI)	https://greenfdc.org/countriesof-the-belt-and-road-initiativebri/
مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة		أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة	https://www.gof-uncharter.org/
IHS Markit		هيكل المساهمين حسب المنطقة في عام 2020	https://cdn.ihsmarkit.com/www/pdf/0621/DAX-Study-2020---DIRK-Conference-June-2021_IHSMarkit.pdf
المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS)		Deployment of troop information	https://www.iiss.org/publication/s/the-military-balance/

مصادر ووصف البيانات المستخدمة في البحث

المصدر	قاعدة البيانات	شرح GSI	URL رابط
صندوق النقد الدولي (IMF)	تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (WEO)	النتائج المحلي الإجمالي بمعدل الصرف الحالي باستخدام الأسعار الثابتة (CER)	https://www.imf.org/en/Publications/WEO/weodatabase/2023/October
صندوق النقد الدولي (IMF)	تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (WEO)	النتائج المحلي الإجمالي بمعدل الصرف الحالي باستخدام الأسعار الحالية (CER)	https://www.imf.org/en/Publications/WEO/weodatabase/2023/October
صندوق النقد الدولي (IMF)	تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (WEO)	النتائج المحلي الإجمالي من حيث تعادل القوة الشرائية (PPP) باستخدام الأسعار الثابتة	https://www.imf.org/en/Publications/WEO/weodatabase/2023/October
صندوق النقد الدولي (IMF)	تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (WEO)	النتائج المحلي الإجمالي من حيث تعادل القوة الشرائية (PPP) باستخدام الأسعار الحالية	https://www.imf.org/en/Publications/WEO/weodatabase/2023/October
صندوق النقد الدولي (IMF)	تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (WEO)	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بأسعار الصرف الحالية (CER) باستخدام الأسعار الحالية	https://www.imf.org/en/Publications/WEO/weodatabase/2023/October
صندوق النقد الدولي (IMF)	تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (WEO)	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من حيث تعادل القوة الشرائية (PPP) باستخدام الأسعار الثابتة	https://www.imf.org/en/Publications/WEO/weodatabase/2023/October
صندوق النقد الدولي (IMF)	تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (WEO)	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من حيث تعادل القوة الشرائية (PPP) باستخدام الأسعار الحالية	https://www.imf.org/en/Publications/WEO/weodatabase/2023/October
صندوق النقد الدولي (IMF)	تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (WEO)	تعداد السكان	https://www.imf.org/en/Publications/WEO/weodatabase/2023/October
المنظمة الدولية للمعايير (ISO)		ISO بلدان ومناطق	https://www.iso.org/iso-3166-country-codes.html
الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (IRENA)	إحصاءات الطاقة المتجددة 2023		https://www.irena.org/Publications/2023/Jul/Renewable-energystatistics-2023

مصادر ووصف البيانات المستخدمة في البحث

المصدر	قاعدة البيانات	شرح GSI	URL رابط
Maddison	الإحصاءات التاريخية للاقتصاد العالمي		https://www.rug.nl/ggdc/historicaldevelopment/maddison/releases/maddison-database-2010
Monthly Review		الإنفاق العسكري الأمريكي الفعلي 2022	https://monthlyreview.org/2023/11/01/actual-u-s-militaryspending-reached-1-53-trillionin-2022-more-thantwiceacknowledged-level-newestimates-based-on-u-s-nationalaccounts/
المكتب الوطني الصيني للإحصاء (NBS)		النتائج المحلي الإجمالي الفصلي للصين من الربع الثالث ل2019 إلى الربع الثالث ل2023	https://data.stats.gov.cn/english/easyquery.htm?cn=B01
منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)		المشاركون في قمة الناتو فيلينيوس 2023	https://www.nato.int/cps/en/natohq/events_216418.htm?selectedLocale=en
منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)		الدول الأعضاء في الناتو	https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_52044.htm
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)	Capital Market Series	رأس المال في أيدي المستثمرين غير المحليين، أكبر 10000 شركة في OECD	https://www.oecd.org/corporate/Owners-of-the-Worlds-Listed-Companies.pdf
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)	Capital Market Series	الملكية الأجنبية والمحلية في البورصات الرئيسية	https://www.oecd.org/corporate/Owners-of-the-Worlds-Listed-Companies.pdf
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)		النتائج المحلي الإجمالي الربعي لمنطقة اليورو من الربع الثالث ل2019 إلى الربع الثالث ل2023	https://data.oecd.org/gdp/quarterly-gdp.htm
منظمة الدول المصدرة للبترول (OPEC)	نشرة الإحصاءات السنوية (ASB)	الاحتياط العالمي المؤكد من النفط الخام حسب البلد	https://asb.opec.org/

مصادر ووصف البيانات المستخدمة في البحث

المصدر	قاعدة البيانات	شرح GSI	URL رابط
منظمة الدول المصدرة للبتروول (OPEC)		OPEC اعضاء	https://www.opec.org/opec_web/en/about_us/25.htm
حملة "Sanctions Kill"		الدول التي فرضت عليها العقوبات الأمريكية	https://sanctionskill.org/
منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)		اعضاء SCO	https://eng.sectsco.org/
معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (SIPRI)	الإنفاق العسكري SIPRI	الإنفاق العسكري العالمي (بالسعر الثابت للدولار الأمريكي)	https://www.sipri.org/databases/milex
معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (SIPRI)	الإنفاق العسكري SIPRI	الإنفاق العسكري العالمي (بالسعر الحالي للدولار الأمريكي)	https://www.sipri.org/databases/milex
ستيوارت لايكوك (2012)		الغزو البريطاني 927-2012	
مجلة the economist	مائة عام من الإحصاءات الاقتصادية	رصيد الحساب الحالي للمملكة المتحدة	
مجلة the economist	مائة عام من الإحصاءات الاقتصادية	النتائج المحلي الإجمالي في المملكة المتحدة بأسعار السوق	
مجلة the economist	مائة عام من الإحصاءات الاقتصادية	رصيد الحساب الحالي للولايات المتحدة - 1885-1987	
مجلة the economist	مائة عام من الإحصاءات الاقتصادية	النتائج الوطني الإجمالي للولايات المتحدة (GNP) من 1889 إلى 1987	
الأمم المتحدة (UN)	التوقعات السكانية العالمية (WPP)	تقديرات متوسط العمر بحسب المنطقة والمنطقة الفرعية والبلد، سنويًا من 1950 إلى 2021	https://population.un.org/wpp/
الأمم المتحدة (UN)	التوقعات السكانية العالمية (WPP)	تقديرات متوسط العمر بحسب المنطقة والمنطقة الفرعية والبلد، سنويًا من 2100 إلى 2022	https://population.un.org/wpp/

مصادر ووصف البيانات المستخدمة في البحث

المصدر	قاعدة البيانات	شرح GSI	URL رابط
الأمم المتحدة (UN)	التوقعات السكانية العالمية (WPP)	المناطق والمناطق الفرعية والمتوسطة المحددة من طرف الأمم المتحدة	https://population.un.org/wpp/Download/Documentation/Documentation/
الأمم المتحدة (UN)	التوقعات السكانية العالمية (WPP)	التقديرات السكانية حسب المنطقة والمنطقة الفرعية والبلد، سنويًا للفترة 1950-2021	https://population.un.org/wpp/
الأمم المتحدة (UN)	التوقعات السكانية العالمية (WPP)	التقديرات السكانية حسب المنطقة والمنطقة الفرعية والبلد، سنويًا للفترة 2100-2022	https://population.un.org/wpp/
الأمم المتحدة (UN)		اعضاء الأمم المتحدة	https://www.un.org/en/aboutus/member-states
الأمم المتحدة (UN)		بيانات التصويت في الأمم المتحدة	https://digitallibrary.un.org/search?cc=Voting+Data&ln=en&c=Voting+Data
مكتب التحليل الاقتصادي الأمريكي (BEA)	المعاملات الدولية، الخدمات الدولية، وجداول وضع الاستثمار الدولي (IIP)	الرصيد في الحساب الحالي	https://apps.bea.gov/itable/?reqid=62&step=1&_gl=1*xxlwzz*_ga*Mjk5NDQ2MTIxLjE2OTA0NjEwMzA.*_ga_J4698JNNFT*MTcwMjMxNjAyMCM4xNS4xLjE3MDIzMTYwMjkuMCM4wLjA.#eyJhcHBpZCI6NjIsInN0ZXBzIjpbMSwyLDYsNi0sImRhdGEiOltbIlByb2R1Y3QiLCIxIl0sWyJUYWJsZUxpc3QiLCIxIl0sWyJGaWx0ZXJflzEiLFsiMCMjdXSxbIkZpbHRlc8jMiIsWyIwll1dLFsiRmlsdGVyXyMzlixbljAiXV0sWyJGaWx0ZXJflzQiLFsiMCMjdXSxbIkZpbHRlc8jNSIsWyIwll1dXX0=

مصادر ووصف البيانات المستخدمة في البحث

المصدر	قاعدة البيانات	شرح GSI	URL رابط
مكتب التحليل الاقتصادي الأمريكي (BEA)	الدخل القومي والحسابات الإنتاجية (NIPA)	النتائج المحلي الإجمالي (GDP)، مؤشرات الكمية	https://apps.bea.gov/itable/?reqid=19&step=2&isuri=1&categories=survey#eyJhcHBpZCI6MTksInN0ZXBzIjpbMSwyLDMsM10slmRhdGEiOltbImNhdGVnb3JpZXMlLCJtdXJ2ZXkiXSxbIk5JUEFFVGFiG VftGlzdCIsljMiXSxbIkZpcnN0X1llyXliLCIyMDIxIl0sWyJMYXN0X1llyXliLCIyMDIzIl0sWyJTY2FsZSIsIjAiXSxbIlNlcmllcyIsIkEiXSxbIlNlbGVjdF9hbGxfeWVhcnMiLCIxl1dfQ==
مكتب التحليل الاقتصادي الأمريكي (BEA)	الدخل القومي والحسابات الإنتاجية (NIPA)	النتائج القومي الإجمالي	https://apps.bea.gov/itable/?reqid=19&step=2&isuri=1&categories=survey&_gl=1*es60tl*_ga* Mjk5NDQ2MTIxLjE2OTA0NjEwMzA.*_ga_J4698JNNFT*MTcwMjMxNjAyMC4xNS4xLjE3MDIzMTYyODEuMC4wLjA.#eyJhcHBpZCI6MTksInN0ZXBzIjpbMSwyLDMsM10slmRhdGEiOltbImNhdGVnb3JpZXMlLCJtdXJ2ZXkiXSxbIk5JUEFFVGFiG VftGlzdCIsljMxNyJdLFsiRmlyc3RfWWVhcnIsljIwMjEiXSxbIkxhc3RfWWVhcnIsljIwMjMiXSxbIlNjYWxlIiwilLTKiXSxbIlNlcmllcyIsIkEiXSxbIlNlbGVjdF9hbGxfeWVhcnMiLCIxl1dfQ==
مكتب التحليل الاقتصادي الأمريكي (BEA)	الدخل القومي والحسابات الإنتاجية (NIPA)	صافي الادخار كنسبة مئوية من الدخل القومي الإجمالي	https://apps.bea.gov/itable/?reqid=19&step=2&isuri=1&categories=survey#eyJhcHBpZCI6MTksInN0ZXBzIjpbMSwyLDMsM10slmRhdGEiOltbImNhdGVnb3JpZXMlLCJtdXJ2ZXkiXSxbIk5JUEFFVGFiG VftGlzdCIsljMxNyJdLFsiRmlyc3RfWWVhcnIsljIwMjEiXSxbIkxhc3RfWWVhcnIsljIwMjMiXSxbIlNjYWxlIiwilLTKiXSxbIlNlcmllcyIsIkEiXSxbIlNlbGVjdF9hbGxfeWVhcnMiLCIxl1dfQ==
وزارة الدفاع الأمريكية	تقارير هيكل القواعد للعام المالي 2023	المباني الخاضعة للسيطرة العسكرية الأمريكية في البلدان الأجنبية	https://www.acq.osd.mil/eie/Downloads/BSI/Base%20Structure%20Report%20FY23.xlsx
البنك الدولي (WB)	مؤشرات التنمية العالمية (WDI)	المدخرات المعدلة: استهلاك رأس المال الثابت (بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي)	https://datatopics.worldbank.org/world-development-indicators/

مصادر ووصف البيانات المستخدمة في البحث

المصدر	قاعدة البيانات	شرح GSI	URL رابط
البنك الدولي (WB)	مؤشرات التنمية العالمية (WDI)	الناتج المحلي الإجمالي بأسعار الصرف الحالية (CER) باستخدام الدولار الأمريكي الحالي	https://datatopics.worldbank.org/world-development-indicators/
البنك الدولي (WB)	مؤشرات التنمية العالمية (WDI)	الناتج المحلي الإجمالي من حيث تعادل القوة الشرائية (PPP) باستخدام الدولار الدولي الحالي	https://datatopics.worldbank.org/world-development-indicators/
البنك الدولي (WB)	مؤشرات التنمية العالمية (WDI)	إجمالي تكوين رأس المال الثابت (بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي)	https://datatopics.worldbank.org/world-development-indicators/
البنك الدولي (WB)	مؤشرات التنمية العالمية (WDI)	الصناعة (بما في ذلك البناء)، القيمة المضافة (%) من الناتج المحلي الإجمالي	https://datatopics.worldbank.org/world-development-indicators/
World BEYOND War	الإمبراطورية العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية: قاعدة بيانات مرئية	902 قاعدة عسكرية أمريكية حالية	https://worldbeyondwar.org/nobases/
التقرير النووي العالمي		تقرير حالة الصناعة النووية في العالم، 2022	https://www.worldnuclearreport.org/IMG/pdf/wnisr2022-v3-hr.pdf
معهد الموارد العالمية (WRI)		Country shapefiles and boundaries ملفات أشكال البلدان وحدودها، منظور الهند، آخر تحديث في 4 مايو 2017	https://github.com/wri/wribounds
قمة البريكس الخامسة عشرة 2023		إعلان جوهانسبرج الثاني البريكس وأفريقيا: الشراكة من أجل النمو المتسارع المتبادل والتنمية المستدامة والتعددية الشاملة	https://brics2023.gov.za/wpcontent/uploads/2023/08/Jhb-IIDeclaration-24-August-2023-1.pdf

المصدر: Global South Insights

Global south insights (GSI) هي شبكة من الباحثين الملتزمين بتطوير الأبحاث الكمية القائمة على البيانات في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية. وهي شريك لـ Tricontinental: معهد البحوث الاجتماعية.

لقد استخدمت رؤى عالم الجنوب (GSI) تقنيات بيانات متقدمة تركز على قواعد البيانات الإحصائية من مؤسسات موثوقة متعددة، وتضم آليات شاملة لإدارة البيانات ومراجعة الحسابات.

تشمل المشكلات الشائعة التي واجهت الباحثين ما يلي:

- **مصادر بيانات معقدة، وصعوبة في تكامل البيانات.** بالنسبة للبيانات الشائعة الاستخدام مثل إحصاءات السكان والنتائج المحلي الإجمالي، فإن كل منظمة مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لديها نهج إحصائية مختلفة. وتفتقر البيانات الصادرة عن هذه المؤسسات إلى التوحيد القياسي، مما يؤدي إلى العديد من مشكلات التوافق وقابلية التشغيل البيئي أثناء تكامل البيانات.
- **رداءة جودة البيانات، وصعوبة مراجعة البيانات.** توجد بيانات مفقودة وخاطئة في مجموعات البيانات التي تنشرها منظمات مختلفة. تعتمد مراجعة البيانات الأصلية والبيانات المتكاملة/المحللة بشكل كبير على العمليات اليدوية، التي تتطلب عمالة كثيفة، وغير فعالة، ومعرضة للأخطاء، وتفتقر إلى التكرار.
- **أدوات المعالجة الأساسية، وصعوبة في التحليل المتقدم.** يعتمد تكامل البيانات وتحليلها بشكل كبير على الأدوات الأساسية مثل Excel، والتي تعتبر غير فعالة ومرهقة للعمليات مثل المتوسطات المتغيرة لمدة 10 سنوات والانحدار الخطي. وتجعل هذه التحديات من الصعب إجراء تحليلات مجردة على مستوى أعلى.
- **تصور محدود، وصعوبة في عرض الرؤى.** الاعتماد على تنسيقات الرسوم البيانية المحدودة التي يقدمها Excel يجعل من الصعب إنشاء عروض بيانات أكثر تعبيرًا مثل المخططات المركبة والخرائط وخرائط الحرارة وما إلى ذلك. لا يمكن تحديث المخططات التي تم إنشاؤها باستخدام أدوات التصميم الاحترافية تلقائيًا مع أي تغييرات في البيانات.
- **الافتقار إلى إدارة أصول البيانات، وصعوبة التعاون الجماعي.** تفتقر عمليات البحث الكمي المستندة إلى ملفات Excel إلى تراكم وإدارة أصول البيانات مثل بيانات المصدر ونتائج تدقيق البيانات وتدقيقات عمل معالجة البيانات وبيانات العملية والنتائج المؤقتة، مما يجعل من الصعب دعم البحث التعاوني طويل الأجل بين العديد من الأشخاص والمواضيع المتعددة.

اللائحة الكاملة لـ «مائة وأحد عشر دولة عالمية جنوبية متنوعة»

الشكل 56

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 1

سنة الاستقلال	القوى الاستعمارية الرئيسية	التاريخ الاستعماري	بشكل عام				سنة الانضمام للأمم المتحدة	البلد
			الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لمدة 10 سنوات	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	عدد السكان (مليون)		
1922	المملكة المتحدة	مستعمرة	16 174	4,3%	1 676	111	1945	مصر
1947	المملكة المتحدة	مستعمرة	6 695	4,0%	1 520	236	1947	باكستان
	المملكة المتحدة فرنسا	شبه مستعمرة	21 154	1,8%	1 482	72	1946	تايلاند
1971	المملكة المتحدة	مستعمرة	7 971	6,5%	1 343	171	1974	بنغلاديش
1960	المملكة المتحدة	مستعمرة	5 909	2,2%	1 281	219	1960	نيجيريا
1816	اسبانيا المتحدة	مستعمرة	26 484	0,3%	1 226	46	1945	الأرجنتين
1957	المملكة المتحدة	مستعمرة	34 834	4,1%	1 137	34	1957	ماليزيا
1971	المملكة المتحدة	مستعمرة	84 657	3,1%	835	9	1971	الإمارات العربية المتحدة
1965	المملكة المتحدة	مستعمرة	127 563	3,3%	719	6	1965	سنغافورة
		مستقلة	30 523	2,9%	603	19	1992	كازاخستان
1818	اسبانيا	مستعمرة	29 221	2,2%	579	20	1945	تشيلي
1821	اسبانيا	مستعمرة	15 310	2,8%	523	34	1945	بيرو
1932	المملكة المتحدة	مستعمرة	11 948	2,7%	505	44	1945	العراق
1956	فرنسا اسبانيا	مستعمرة	9 900	2,4%	363	37	1956	المغرب
		مستقلة	3 435	8,4%	358	123	1945	إثيوبيا
		مستقلة	9 634	5,9%	340	35	1992	أوزبكستان
1948	المملكة المتحدة	مستعمرة	14 267	1,8%	320	22	1955	سريلانكا
1963	المملكة المتحدة	مستعمرة	6 151	4,5%	311	54	1963	كينيا
1971	المملكة المتحدة	مستعمرة	109 160	2,2%	309	3	1971	قطر
1948	المملكة المتحدة	مستعمرة	4 847	3,3%	261	54	1948	ميانمار

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 1

سنة الاستقلال	القوى الاستعمارية الرئيسية	التاريخ الاستعماري	بشكل عام				سنة الانضمام للأمم المتحدة	البلد
			الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لمدة 10 سنوات	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	عدد السكان (مليون)		
1844	اسبانيا	مستعمرة	24 117	5,2%	256	11	1945	جمهورية الدومينيكان
1961	المملكة المتحدة	مستعمرة	51 238	0,3%	249	4	1963	الكويت
1975	البرتغال	مستعمرة	6 944	0,4%	248	36	1976	أنغولا
1822	اسبانيا	مستعمرة	12 818	1,0%	231	18	1945	الإكوادور
1957	المملكة المتحدة	مستعمرة	6 752	4,5%	217	33	1957	غانا
1961	المملكة المتحدة	مستعمرة	3 394	6,2%	209	65	1961	تنزانيا
1956	المملكة المتحدة	مستعمرة	4 366	0,6%	204	47	1956	السودان
1650	البرتغال	مستعمرة	38 699	2,1%	191	5	1971	عمان
1821	اسبانيا	مستعمرة	10 076	3,5%	188	18	1945	غواتيمالا
1960	فرنسا	مستعمرة	6 486	6,8%	184	28	1960	ساحل العاج
		قزم عتسم	17 800	1,6%	181	10	1992	أذربيجان
1903	اسبانيا	مستعمرة	39 397	4,1%	173	4	1945	بنما
1956	فرنسا	مستعمرة	12 723	1,2%	154	12	1956	تونس
1951	ايطاليا	مستعمرة	21 104	-4,4%	143	7	1955	ليبيا
1960	بلجيكا	مستعمرة	1 409	5,3%	136	99	1960	جمهورية الكونغو الديمقراطية
1962	المملكة المتحدة	مستعمرة	3 062	4,8%	134	47	1962	أوغندا
1821	اسبانيا	مستعمرة	25 000	3,0%	131	5	1945	كوستاريكا
1946	المملكة المتحدة	مستعمرة	12 055	2,0%	124	11	1955	الأردن
1960	فرنسا المملكة المتحدة	مستعمرة	4 431	4,0%	124	28	1960	الكاميرون

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 1

سنة الاستقلال	القوى الاستعمارية الرئيسية	التاريخ الاستعماري	بشكل عام				سنة الانضمام للأمم المتحدة	البلد
			الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لمدة 10 سنوات	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	عدد السكان (مليون)		
		مستقلة	19 028	1,1%	119	6	1992	تركمانستان
1811	اسبانيا	مستعمرة	14 535	3,1%	108	7	1945	باراغواي
1825	اسبانيا	مستعمرة	27 770	1,6%	99	3	1945	أوروغواي
1971	المملكة المتحدة	مستعمرة	58 426	2,7%	90	1	1971	البحرين
1953	فرنسا	مستعمرة	5 613	5,5%	90	17	1955	كمبوديا
1943	فرنسا	مستعمرة	11 794	-4,0%	78	5	1945	لبنان
1964	المملكة المتحدة	مستعمرة	3 894	3,2%	78	20	1964	زامبيا
1960	فرنسا	مستعمرة	4 117	5,1%	73	17	1960	السنغال
1821	اسبانيا	مستعمرة	11 097	2,1%	70	6	1945	السلفادور
1967	المملكة المتحدة	مستعمرة	2 035	-4,8%	68	34	1947	اليمن
1960	فرنسا	مستعمرة	4 048	5,5%	54	13	1960	بنين
		تدمر عتسم	17 795	4,1%	53	3	1992	أرمينيا
1960	فرنسا	مستعمرة	1 817	2,6%	53	30	1960	مدغشقر
		مستقلة	4 943	7,1%	49	10	1992	تاجيكستان
1911		مستعمرة	13 996	4,4%	48	3	1961	منغوليا
1975	البرتغال	مستعمرة	1 469	3,9%	48	33	1975	موزمبيق
1966	المملكة المتحدة	مستعمرة	18 323	3,8%	48	3	1966	بوتسوانا
		مستقلة	6 127	4,0%	42	7	1992	قرغيزستان
1962	المملكة المتحدة	مستعمرة	29 050	-1,4%	41	2	1962	ترينيداد وتوباغو
1960	فرنسا	مستعمرة	18 207	2,4%	39	2	1960	الجابون
1975	استراليا	مستعمرة	3 252	3,8%	39	10	1975	بابوا غينيا الجديدة
1962	بلجيكا	مستعمرة	2 904	6,3%	38	14	1962	رواندا
1804	فرنسا	مستعمرة	3 161	0,6%	38	12	1945	هايتي
1964	المملكة المتحدة	مستعمرة	1 628	3,6%	36	20	1964	مالاوي

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 1

سنة الاستقلال	القوى الاستعمارية الرئيسية	التاريخ الاستعماري	بشكل عام				سنة الانضمام للأمم المتحدة	البلد
			الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لمدة 10 سنوات	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	عدد السكان (مليون)		
1968	المملكة المتحدة	مستعمرة	26 934	2,1%	34	1	1968	موريشيوس
1966	المملكة المتحدة	مستعمرة	42 699	13,4%	34	1	1966	غيانا
1962	المملكة المتحدة	مستعمرة	12 302	0,6%	34	3	1962	جامايكا
1984	المملكة المتحدة	مستعمرة	70 576	-0,5%	31	< 1	1984	بروناي
1960	فرنسا	مستعمرة	7 113	3,9%	31	5	1961	موريتانيا
1960	المملكة المتحدة إيطاليا	مستعمرة	1 928	3,1%	30	18	1960	الصومال
1960	فرنسا	مستعمرة	1 724	1,2%	30	18	1960	تشاد
1968	اسبانيا	مستعمرة	19 465	-4,2%	29	2	1968	غينيا الاستوائية
1960	فرنسا	مستعمرة	5 277	-1,4%	26	6	1960	جمهورية الكونغو الديمقراطية
1960	فرنسا	مستعمرة	2 594	5,0%	23	9	1960	توغو
1973	المملكة المتحدة	مستعمرة	42 023	0,6%	17	< 1	1973	البهاما
1961	المملكة المتحدة	مستعمرة	2 009	2,5%	17	9	1961	سيراليون
1970	المملكة المتحدة	مستعمرة	14 950	2,0%	14	1	1970	فيجي
1965	المملكة المتحدة	مستعمرة	33 663	5,3%	13	1	1965	جزر المالديف
1968	المملكة المتحدة	مستعمرة	11 217	2,5%	13	1	1968	إسواتيني
1975	هولندا	مستعمرة	17 498	-1,7%	11	1	1975	سورينام
1962	بلجيكا	مستعمرة	856	1,4%	11	13	1962	بوروندي
1947	المملكة المتحدة	مستعمرة	13 219	3,4%	10	1	1971	بوتان
2002	البرتغال	مستعمرة	7 064	8,5%	9	1	2002	تيمور الشرقية
1847	الولايات المتحدة	مستعمرة	1 690	1,5%	9	5	1945	ليبيريا
1965	المملكة المتحدة	مستعمرة	2 670	3,6%	7	3	1965	غامبيا
2011	المملكة المتحدة	مستعمرة	456	0,3%	7	11	2011	جنوب السودان
1977	فرنسا	مستعمرة	6 502	5,1%	7	1	1977	جيبوتي
1966	المملكة المتحدة	مستعمرة	3 092	0,3%	7	2	1966	ليسوتو

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 1

سنة الاستقلال	القوى الاستعمارية الرئيسية	التاريخ الاستعماري	بشكل عام				سنة الانضمام للأمم المتحدة	البلد
			الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لمدة 10 سنوات	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	عدد السكان (مليون)		
1973	البرتغال	مستعمرة	2 911	4,1%	6	2	1974	غينيا بيساو
1960	فرنسا	مستعمرة	1 081	-2,3%	5	6	1960	جمهورية أفريقيا الوسطى
1975	البرتغال	مستعمرة	9 263	2,2%	5	1	1975	الرأس الأخضر
1966	المملكة المتحدة	مستعمرة	17 339	-0,3%	5	< 1	1966	باربادوس
1981	المملكة المتحدة	مستعمرة	10 564	2,8%	5	< 1	1981	بليز
1976	المملكة المتحدة	مستعمرة	39 079	5,3%	4	< 1	1976	سيشل
1979	المملكة المتحدة	مستعمرة	17 840	0,7%	3	< 1	1979	سانت لوسيا
1975	فرنسا	مستعمرة	3 363	2,5%	3	1	1975	جزر القمر
1981	المملكة المتحدة	مستعمرة	23 575	2,2%	2	< 1	1981	أنتيغوا وبربودا
1974	المملكة المتحدة	مستعمرة	18 843	2,6%	2	< 1	1974	غرينادا
1979	المملكة المتحدة	مستعمرة	16 216	1,8%	2	< 1	1980	سانت فنسنت والغرينادين
1978	المملكة المتحدة	مستعمرة	2 325	1,3%	2	1	1978	جزر سليمان
1983	المملكة المتحدة	مستعمرة	27 767	1,4%	2	< 1	1983	سانت كيتس ونيفيس
1962	نيوزيلاندا	مستعمرة	5 883	0,1%	1	< 1	1976	ساموا
1978	المملكة المتحدة	مستعمرة	13 293	0,0%	1	< 1	1978	دومينيكا
1980	المملكة المتحدة فرنسا	مستعمرة	2 890	1,8%	1	< 1	1981	فانواتو
1975	البرتغال	مستعمرة	4 067	3,2%	1	< 1	1975	ساو تومي وبرينسيب
1970	المملكة المتحدة	مستعمرة	6 686	1,0%	1	< 1	1999	تونغا
	الامبراطورية الألمانية اليابان	مستعمرة	3 693	-0,2%	0	< 1	1991	ميكرونيزيا
1979	المملكة المتحدة	مستعمرة	2 271	2,3%	0	< 1	1999	كيريباتي
1994	الامبراطورية الألمانية الولايات المتحدة	مستعمرة	14 515	-1,2%	0	< 1	1994	بالاو

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 1

سنة الاستقلال	التاريخ الاستعماري		بشكل عام				سنة الانضمام للأمم المتحدة	البلد
	القوى الاستعمارية الرئيسية	الوضع الاستعماري	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد	معدل النمو حسب متوسط الحركة السنوي لمدة 10 سنوات	الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (بالمليار)	عدد السكان (مليون)		
1986	اسبانيا الامبراطورية الالمانية اليابان الولايات المتحدة	مستعمرة	5 497	1,9%	0	< 1	1991	جزر مارشال
1968	المملكة المتحدة استراليا نيوزيلاندا	مستعمرة	10 930	4,4%	0	< 1	1999	ناورو
1978	المملكة المتحدة	مستعمرة	5 376	3,5%	0	< 1	2000	توفالو
		103 مستعمرة +شبه مستعمرة	9 687		21 171 12,9%	2 242 28,1%		المجموع النسبة عالميا

المصدر: تحليلات Global South Insights استنادا الى الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 2

الاهداف العسكرية الامريكية			القوة العسكرية		البلد
القواعد الامريكية	تدخل عسكري أمريكي (تاريخيا)	لائحة العقوبات الأمريكية	الإنفاق العسكري المعدل لكل فرد < المتوسط العالمي (مرات)	الإنفاق العسكري المعدل (بالملايين)	
7	نعم		0,1	4 646	مصر
8			0,1	10 337	باكستان
3	نعم		0,2	5 724	تايلاند
			0,1	4 806	بنغلاديش
			<0,1	3 109	نيجيريا
3	نعم		0,2	2 578	الأرجنتين
			0,3	3 671	ماليزيا
3					الإمارات العربية المتحدة
2			5,4	11 688	سنغافورة
			0,2	1 133	كازاخستان
1	نعم		0,8	5 566	تشيلي
5	نعم		0,2	2 845	بيرو
10	نعم	نعم	0,3	4 683	العراق
	نعم		0,4	4 995	المغرب
	نعم	نعم	<0,1	1 031	إثيوبيا
					أوزبكستان
	نعم		0,1	1 053	سريلانكا
3	نعم		0,1	1 138	كينيا
5			15,9	15 412	قطر
		نعم	0,1	1 857	ميانمار
2	نعم		0,2	761	جمهورية الدومينيكان
8	نعم		5,4	8 244	الكويت
	نعم		0,1	1 623	أنغولا
	نعم		0,4	2 489	الإكوادور
2			<0,1	229	غانا
	نعم		<0,1	832	تنزانيا

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 2

القواعد الأمريكية	الاهداف العسكرية الأمريكية		القوة العسكرية		البلد
	تدخل عسكري أمريكي (تاريخيا)	لائحة العقوبات الأمريكية	الإنفاق العسكري المعدل لكل فرد < المتوسط العالمي (مرات)	الإنفاق العسكري المعدل (بالملايين)	
	نعم	نعم			السودان
8			3,5	5 783	عمان
8	نعم		0,1	431	غواتيمالا
	نعم		0,1	607	ساحل العاج
			0,8	2 991	أذربيجان
15	نعم		<0,1		بنما
2	نعم	نعم	0,3	1 156	تونس
	نعم	نعم			ليبيا
1	نعم	نعم	<0,1	371	جمهورية الكونغو الديمقراطية
2	نعم	نعم	0,1	923	أوغندا
4	نعم		<0,1		كوستاريكا
8	نعم		0,6	2 323	الأردن
4	نعم		<0,1	417	الكاميرون
					تركمانيستان
	نعم	نعم	0,1	366	باراغواي
1	نعم		1,1	1 376	أوروغواي
10			2,6	1 381	البحرين
1	نعم		0,1	611	كمبوديا
	نعم	نعم	2,4	4 739	لبنان
			<0,1	326	زامبيا
1	نعم		0,1	433	السنغال
6	نعم		0,2	422	السلفادور
2	نعم	نعم			اليمن
			<0,1	97	بنين
			0,8	795	أرمينيا
			<0,1	98	مدغشقر

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 2

الاهداف العسكرية الامريكية			القوة العسكرية		البلد
القواعد الامريكية	تدخل عسكري أمريكي (تاريخيا)	لائحة العقوبات الأمريكية	الإنفاق العسكري المعدل لكل فرد < المتوسط العالمي (مرات)	الإنفاق العسكري المعدل (بالملايين)	
			<0,1	103	تاجيكستان
			0,1	118	منغوليا
			< 0,1	282	موزمبيق
1			0,5	489	بوتسوانا
			0,1	150	قرغيزستان
	نعم		0,4	201	ترينيداد وتوباغو
2	نعم		0,3	278	الجابون
	نعم		< 0,1	97	بابوا غينيا الجديدة
	نعم		< 0,1	177	رواندا
	نعم	نعم	< 0,1	13	هايتي
			< 0,1	76	مالاوي
			< 0,1	20	موريشيوس
	نعم		0,3	84	غيانا
	نعم		0,2	215	جامايكا
			2,7	436	بروناي
3			0,1	225	موريتانيا
6	نعم	نعم	< 0,1	115	الصومال
3	نعم		0,1	357	تشاد
			0,3	157	غينيا الاستوائية
			0,1	266	جمهورية الكونغو الديمقراطية
			0,1	337	توغو
9	نعم				البهاما
	نعم		< 0,1	24	سيراليون
	نعم		0,2	67	فيجي
					جزر المالديف
			0,2	74	إسواتيني

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 2

الاهداف العسكرية الامريكية			القوة العسكرية		البلد
القواعد الامريكية	تدخل عسكري أمريكي (تاريخيا)	لائحة العقوبات الامريكية	الإنفاق العسكري المعدل لكل فرد < المتوسط العالمي (مرات)	الإنفاق العسكري المعدل (بالملايين)	
2	نعم				سورينام
1	نعم		< 0,1	101	بوروندي
					بوتان
	نعم		0,1	44	تيمور الشرقية
	نعم	نعم	< 0,1	19	ليبيريا
			< 0,1	15	غامبيا
1	نعم	نعم	0,1	379	جنوب السودان
2	نعم				جيبوتي
			< 0,1	35	ليسوتو
	نعم	نعم	< 0,1	25	غينيا بيساو
3	نعم	نعم	< 0,1	42	جمهورية أفريقيا الوسطى
			< 0,1	10	الرأس الأخضر
					باربادوس
9			0,2	24	بليز
1			0,7	26	سيشل
	نعم				سانت لوسيا
	نعم				جزر القمر
	نعم				أنٹیغوا وبربودا
	نعم				غرينادا
					سانت فنسنت والغرينادين
	نعم				جزر سليمان
					سانت كيتس ونيفيس
1	نعم				ساموا
	نعم				دومينيكا
					فانواتو
					ساو تومي وبرينسيب

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 2

الاهداف العسكرية الامريكية			القوة العسكرية		البلد
القواعد الامريكية	تدخل عسكري أمريكي (تاريخيا)	لائحة العقوبات الأمريكية	الإنفاق العسكري المعدل لكل فرد < المتوسط العالمي (مرات)	الإنفاق العسكري المعدل (بالملايين)	
	نعم				تونغا
					ميكرونيزيا
	نعم				كيريباتي
3					بالاو
10	نعم				جزر مارشال
					ناورو
					توفالو
192	63	17		131 182 4,6%	المجموع النسبة عالميا

المصدر: تحليلات من طرف Global South Insights استناداً إلى SIPRI و Monthly Review, والامم المتحدة, و CRS و World Beyond War.

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 3

تصويتات الأمم المتحدة		الانتماءات الدولية			البلد
انسحاب روسيا 02/2023	وقف إطلاق النار بغزة	بريكس 10	منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)	مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة	
مع	مع	عضو جديد	في حوار		مصر
امتنعت	مع		منخرطة بشكل كامل		باكستان
مع	مع				تايلاند
امتنعت	مع				بنغلاديش
مع	مع				نيجيريا
مع	مع				الأرجنتين
مع	مع				ماليزيا
مع	مع	عضو جديد	في حوار		الإمارات العربية المتحدة
مع	مع				سنغافورة
امتنعت	مع		منخرطة بشكل كامل		كازاخستان
مع	مع				تشيلي
مع	مع				بيرو
مع	امتنعت				العراق
مع	مع				المغرب
امتنعت	امتنعت	عضو جديد			إثيوبيا
امتنعت	مع		منخرطة بشكل كامل		أوزبكستان
امتنعت	مع		في حوار		سريلانكا
مع	مع				كينيا
مع	مع		في حوار		قطر
مع	مع		في حوار		ميانمار
مع	مع				جمهورية الدومينيكان
مع	مع		في حوار		الكويت
امتنعت	مع				أنغولا
مع	مع				الإكوادور
مع	مع				غانا
لم تصوت	مع				تنزانيا

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 3

تصويتات الأمم المتحدة		الانتماءات الدولية			البلد
انسحاب روسيا 02/2023	وقف إطلاق النار بغزة	بريكس 10	منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)	مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة	
امتنعت	مع				السودان
مع	مع				عمان
مع	مع				غواتيمالا
مع	مع				ساحل العاج
لم تصوت	مع		في حوار		أذربيجان
مع	امتنعت				بنما
مع	امتنعت				تونس
مع	مع				ليبيا
مع	مع				جمهورية الكونغو الديمقراطية
امتنعت	مع				أوغندا
مع	مع				كوستاريكا
مع	مع				الأردن
لم تصوت	امتنعت				الكاميرون
لم تصوت	لم تصوت				تركمانستان
مع	ضد				باراغواي
مع	امتنعت				أوروغواي
مع	مع		في حوار		البحرين
مع	لم تصوت		في حوار	ضمن	كمبوديا
لم تصوت	مع				لبنان
مع	امتنعت				زامبيا
لم تصوت	مع				السنغال
امتنعت	مع				السلفادور
مع	مع				اليمن
مع	لم تصوت				بنين
امتنعت	مع		في حوار		أرمينيا
مع	مع				مدغشقر

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 3

تصويتات الأمم المتحدة		الانتماءات الدولية		البلد
انسحاب روسيا 02/2023	وقف إطلاق النار بغزة	بريكس 10	مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة	
امتنعت	مع		منخرطة بشكل كامل	تاجيكستان
امتنعت	مع		مراقبة	منغوليا
امتنعت	مع			موزمبيق
مع	مع			بوتسوانا
امتنعت	مع		منخرطة بشكل كامل	قرغيزستان
مع	مع			ترينيداد وتوباغو
امتنعت	مع			الجابون
مع	ضد			بابوا غينيا الجديدة
مع	لم تصوت			رواندا
مع	امتنعت			هايتي
مع	مع			مالاوي
مع	مع			موريشيوس
مع	مع			غيانا
مع	لم تصوت			جامايكا
مع	مع			بروناي
مع	مع			موريتانيا
مع	مع			الصومال
مع	مع			تشاد
لم تصوت	مع			غينيا الاستوائية
امتنعت	مع			جمهورية الكونغو الديمقراطية
امتنعت	لم تصوت			توغو
مع	مع			البهاما
مع	مع			سيراليون
مع	ضد			فيجي
مع	مع		في حوار	جزر المالديف
لم تصوت	لم تصوت			إسواتيني

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022

الجزء 3

تصويتات الأمم المتحدة		الانتماءات الدولية			البلد
انسحاب روسيا 02/2023	وقف إطلاق النار بغزة	بريكس 10	منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)	مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة	
مع	مع				سورينام
امتنعت	لم تصوت				بوروندي
مع	مع				بوتان
مع	مع				تيمور الشرقية
مع	لم تصوت				ليبيريا
مع	مع				غامبيا
مع	امتنعت				جنوب السودان
مع	مع				حبيوتي
مع	مع				ليسوتو
لم تصوت	مع				غينيا بيساو
امتنعت	مع				جمهورية أفريقيا الوسطى
مع	امتنعت				الرأس الأخضر
مع	مع				باربادوس
مع	مع				بليز
مع	لم تصوت				سيشل
مع	مع				سانت لوسيا
مع	مع				جزر القمر
مع	مع				أنتيغوا وبربودا
لم تصوت	مع				غرينادا
مع	مع			ضمن	سانت فنسنت والغرينادين
مع	مع				جزر سليمان
مع	مع				سانت كيتس ونيفيس
مع	لم تصوت				ساموا
لم تصوت	مع				دومينيكا
مع	امتنعت				فانواتو
مع	لم تصوت				ساو تومي وبرينسيب

المجموعة 5: دول الجنوب العالمي المتنوعة

معلومات مختارة لأول 20 دولة، مرتبة حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)، 2022
الجزء 3

تصويتات الأمم المتحدة		الانتماءات الدولية			البلد
انسحاب روسيا 02/2023	وقف إطلاق النار بغزة	بريكس 10	منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)	مجموعة أصدقاء الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة	
مع	ضد				تونغا
مع	ضد				ميكرونيزيا
مع	امتنعت				كيريباتي
مع	امتنعت				بالاو
مع	ضد				جزر مارشال
مع	ضد				ناورو
مع	امتنعت				توفالو
20 امتنع	77 مع	3	17	3	المجموع

المصدر: Global South Insights

الحواشي:

- 1 Vijay Prashad, *Struggle Makes Us Human: Learning from Movements for Socialism* (New York: Haymarket Books, 2022); Tricontinental: Institute for Social Research, *Ten Theses on Marxism and Decolonisation*, dossier no. 56, 20 September 2022, <https://thetricontinental.org/dossier-ten-theses-on-marxism-and-decolonisation/>.
- 2 Tricontinental: Institute for Social Research, *Popular Agrarian Reform and the Struggle for Land in Brazil*, dossier no. 27, 6 April 2020, <https://thetricontinental.org/dossier-27-land/>.
- 3 Tricontinental: Institute for Social Research, *The Strategic Revolutionary Thought and Legacy of Hugo Chávez Ten Years After His Death*, dossier no. 61, 28 February 2023, <https://thetricontinental.org/dossier-61-chavez/>; Tricontinental: Institute for Social Research, *A Map of Latin America's Present: An Interview with Héctor Béjar*, dossier no. 49, 7 February 2022, <https://thetricontinental.org/dossier-hector-bejar-latin-america/>; Tricontinental: Institute for Social Research, *The US Ministry of Colonies and Its Summit*, red alert no. 14, 25 May 2022, <https://thetricontinental.org/red-alert-14-summit-of-the-americas/>.
- 4 Immanuel Wallerstein, 'The Three Instances of Hegemony in the History of the Capitalist World-Economy', ed. Lenski, *Current Issues and Research in Macrosociology*, 1 January 1984, 100–108, https://doi.org/10.1163/9789004477995_008.
- 5 Jens Stoltenberg, Ursula von der Leyen, and Charles Michel, 'Joint Declaration on EU-NATO Cooperation', North Atlantic Treaty Organisation, 10 January 2023, https://www.nato.int/cps/en/natohq/official_texts_210549.htm.
- 6 Leila Khaled, 'Where There is Repression, There is Resistance', *Capire*, 27 October 2023, <https://capiremov.org/en/interview/leila-khaled-where-there-is-repression-there-is-resistance/>.
- 7 Vladimir I. Lenin, *Imperialism, the Highest Stage of Capitalism: A Popular Outline* (New York: International Publishers, 1939); Walter Rodney, *How Europe Underdeveloped Africa* (London: Bogle-L'Ouverture Publications, 1972); Kwame Nkrumah, *Neo-Colonialism: The Last Stage of Imperialism*, Reprinted (London: Panaf, 2004).
- 8 Julian Assange, *When Google Met WikiLeaks* (New York: OR Books, 2014).
- 9 Donald Trump, 'President Donald J. Trump Is Ending United States Participation in an Unacceptable Iran Deal', The White House, 8 May 2018, <https://trumpwhitehouse.archives.gov/briefings-statements/president-donald-j-trump-ending-united-states-participation-unacceptable-iran-deal/>.
- 10 'US Completes Open Skies Treaty Withdrawal', Arms Control Association, December 2020, <https://www.armscontrol.org/act/2020-12/news/us-completes-open-skies-treaty-withdrawal>; C. Todd Lopez, 'US Withdraws From Intermediate-Range Nuclear Forces Treaty', US Department of Defence, 2 August 2019, <https://www.defense.gov/News/News-Stories/article/article/1924779/us-withdraws-from-intermediate-range-nuclear-forces-treaty/>; George W. Bush, 'Statement by the President', The White House, 13 June 2002, <https://georgewbush-whitehouse.archives.gov/news/releases/2002/06/20020613-9.html>.
- 11 Gisela Cernadas and John Bellamy Foster, 'Actual US Military Spending Reached US\$ 1.53 trillion in 2022 – More than Twice Acknowledged Level: New Estimates Based on US National Accounts', *Monthly Review*, 1 November 2023, <https://monthlyreview.org/2023/11/01/actual-u-s-military-spending->

[reached-1-53-trillion-in-2022-more-than-twice-acknowledged-level-new-estimates-based-on-u-s-national-accounts/](#).

- 12 The Quincy Institute and other authors have also published significantly higher US military spending estimates. Andrew Cockburn, 'Getting the Defense Budget Right: A (Real) Grand Total, over \$1.4 Trillion', *Responsible Statecraft*, 7 May 2023, <https://responsiblestatecraft.org/2023/05/07/getting-the-defense-budget-right-a-real-grand-total-over-1-4-trillion/>.
- 13 'SIPRI Military Expenditure Database', Stockholm International Peace Research Institute, accessed 20 December 2023, <https://www.sipri.org/databases/milex>.
- 14 Chen Zhuo, 'Explainer: Prudent Chinese Defense Budget Growth Ensures Broad Public Security', Ministry of National Defence, People's Republic of China, 6 March 2022, http://eng.mod.gov.cn/xb/News_213114/TopStories/4906180.html; National Bureau of Statistics of China, accessed 20 December 2023, <https://data.stats.gov.cn/english/adv.htm?m=advquery&cnC01>.
- 15 The 2022 SIPRI adjustment are expenses related to (a) spending on the paramilitary People's Armed Police (PAP); (b) soldiers' de-mobilisation and retirement payments from the Ministry of Civil Affairs; (c) additional military research, development, testing, and evaluation (RDT&E) funding outside the national defence budget; (d) additional military construction expenses; (e) commercial earnings of the People's Liberation Army (zero as of 2015); (f) subsidies to the arms industry (zero as of 2010); (g) Chinese arms imports (zero as of 2020); and (h) the Chinese Coast Guard (since 2013). The new series remains internally consistent over the period 1989–2019. See Nan Tian and Fei Su, 'A New Estimate Of China's Military Expenditure', Stockholm International Peace Research Institute, January 2021, https://www.sipri.org/sites/default/files/2021-01/2101_sipri_report_a_new_estimate_of_chinas_military_expenditure.pdf; 'Sources and Methods', Stockholm International Peace Research Institute, accessed 20 December 2023, <https://www.sipri.org/databases/milex/sources-and-methods#sipri-estimates-for-china>.
- 16 SIPRI figures for China 2021 were on average about 1.36 times larger than China's official national defence budget, though reducing the estimates made in the past. For instance, for the year 2019, the new SIPRI estimate is 1,660 billion yuan or US\$240 billion, slightly lower than the old estimate of 1,803 billion yuan or US\$261 billion. Under the previous estimates, SIPRI increased China's official 2021 defence budget by 48.6%. Under the new estimates, China's 2021 budget was increased 36.8% by SIPRI. With the new adjustments, China's military spending corresponds to 1.6% of GDP, compared to 1.3% that the official budget represents. Calculations for GDP are based on IMF WEO GDP CER data.
- 17 Office of Management and Budget, 'Historical Tables. Table 3.2. Outlays by Function and Subfunction: 1962–2028', The White House, accessed 20 December 2023, <https://www.whitehouse.gov/omb/budget/historical-tables/>.
- 18 Calculations based on the estimates of actual US military spending for the year 2022 by Gisela Cernadas and John Bellamy Foster. See note 11.
- 19 'USA's Military Empire: A Visual Database', *World Beyond War*, accessed 27 November 2023, <https://worldbeyondwar.org/no-bases/>.
- 20 For decades, it has been recognised by independent researchers that actual US military spending is approximately twice the officially acknowledged level. The independent research is not restricted to left-wing circles, but it includes the Quincy Institute for Responsible Statecraft, funded by the right-wing billionaire George Soros, the Project on Government Oversight (POGO), and the 'liberal' Centre for American Progress. See Lawrence J. Krob and Kaveh Toofan, 'A Trillion-Dollar Defense Budget? – Centre for American Progress', *Centre for American Progress*, 12 July 2022, <https://www>.

- americanprogress.org/article/a-trillion-dollar-defense-budget/; Cockburn, 'Getting the Defense Budget Right: A (Real) Grand Total, over \$1.4 Trillion'; William Hartung and Mandy Smithberger, 'Making Sense of the \$1.25 Trillion National Security State Budget', *Project on Government Oversight*, 7 May 2019, <https://www.pogo.org/analysis/making-sense-of-the-1-25-trillion-national-security-state-budget>.
- 21 Our worldwide military spending figures use current exchange rates (CER). PPP conversion factors to measure military spending are necessarily less reliable than currency exchange rates. PPP rates are statistical estimates, calculated on the basis of collected price data for baskets of goods and services for benchmark years. No such price data is collected for military expenditure. Therefore, the nature of military spending lacks this information for international comparisons. Thus, the calculation of the military spending applying PPP rates through GDP conversion factors is methodologically invalid since it's based on the implicit assumption that the ratio of military prices equals the ratio of relative prices of GDP for which no evidence is presented. SIPRI recognises that using the PPP adjustment for military spending is inaccurate and therefore it is less reliable than using currency exchange rates. See Stockholm International Peace Research Institute, 'Frequently Asked Questions', SIPRI Military Expenditure Database, accessed 25 November 2023, <https://www.sipri.org/databases/milex/frequently-asked-questions#PPP>.
 - 22 Since China's military spending is focused on only Chinese territory, there are clear limits to China's military expansion, The country does not have significant military bases abroad, unlike the US with 902 in 2022. This idea is supported by the Quincy Institute for Responsible Statecraft: 'China has thus far established only one actual, operating overseas military base, on the horn of Africa, in Djibouti, and is probably establishing a naval facility in Cambodia. But there are real limits to how far China can go in duplicating such places. As Isaac Kardon of the Carnegie Endowment has pointed out, China has no formal military alliances (beyond the dubious case of DPR Korea) and is unlikely to acquire any in the foreseeable future, a fact that imposes major constraints on its ability to establish serious military bases. Few if any countries wish to commit to housing full-fledged, sizeable military facilities that could project Chinese military power across their region and, in the process, invite an American response.' See Michael D. Swaine, 'Actually, China's Military Isn't Going Global', *Responsible Statecraft*, 8 September 2023, <https://responsiblestatecraft.org/china-military/>.
 - 23 The Editors, 'US Military Bases and Empire', *Monthly Review*, 1 March 2002, <https://monthlyreview.org/2002/03/01/u-s-military-bases-and-empire/>.
 - 24 'USA's Military Empire: A Visual Database', *World Beyond War*, accessed 27 November 2023, <https://worldbeyondwar.org/no-bases/>.
 - 25 *The Military Balance 2023*, International Institute for Security Studies, 15 February 2023, <https://www.iiiss.org/en/publications/the-military-balance/>.
 - 26 Sally Williamson 'Logistics Contractors and Strategic Logistics Advantage in US Military Operations', *Logistics In War*, 4 June 2023, <https://logisticsinwar.com/2023/06/04/logistics-contractors-and-strategic-logistics-advantage-in-us-military-operations/>.
 - 27 'Agreement Between the United States of America and Ghana', Treaties and Other International Acts, series 18–531, US Department of State, <https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/02/18-531-Ghana-Defense-Status-of-Forces.pdf>.
 - 28 Vijay Prashad, 'Why Does the United States Have a Military Base in Ghana?', *Peoples Dispatch*, 15 June 2022, <https://peoplesdispatch.org/2022/06/15/why-does-the-united-states-have-a-military-base-in-ghana/>.
 - 29 Matthew P. Goodman and Matthew Wayland, 'Securing Asia's Subsea Network: US Interests and Strategic Options', *Centre for Strategic International Studies*, 4 April 2022, <https://www.csis.org/analysis/securing-asias-subsea-network-us-interests-and-strategic-options>.

- 30 'Utah Data Centre', *Domestic Surveillance Directorate*, accessed 27 November 2023, <https://nsa.gov1.info/utah-data-center/>.
- 31 Nick Turse, 'Pentagon Misled Congress About US Bases in Africa', *The Intercept*, 8 September 2023, <https://theintercept.com/2023/09/08/africa-air-base-us-military/>.
- 32 'USA's Military Empire: A Visual Database', *World Beyond War*, accessed 27 November 2023, <https://worldbeyondwar.org/no-bases/>.
- 33 *The Military Balance 2023*.
- 34 *The Military Balance 2023*.
- 35 Barbara Salazar Torreon and Sofia Plagakis, *Instances of Use of United States Armed Forces Abroad, 1798–2023*, Congressional Research Service, 7 June 2023, <https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R42738>.
- 36 Kushi and Toft, 'Introducing the Military Intervention Project', 4.
- 37 Salazar Torreon and Plagakis, *Instances of Use of United States Armed Forces Abroad, 1798–2023*.
- 38 Sidita Kushi and Monica Duffy Toft, 'Introducing the Military Intervention Project: A New Dataset on US Military Interventions, 1776–2019', *Journal of Conflict Resolution* 67, no. 4 (2023): 752–779. <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/00220027221117546?icid=int.sj-full-text.citing-articles.1>.
- 39 The Military Intervention Project (MIP) has a slightly lower estimate than the larger lists from sources such as the Congressional Research Services (CRS), whose figures are more frequently cited by researchers. MIP uses a range of all known published databases. However, due to its more comprehensive definition, their aggregation process results in a slightly lower total figure due to reclassification. MIP and CRS, therefore, have incomparable data sets and incomparable raw numbers based on the different way they treat dating, scale, duration, legality, and intent. MIP and CRS have incomparable methodological approaches. We use CRS as it is the largest published data available. See Kushi and Toft, 'Introducing the Military Intervention Project'.
- 40 Claudia Jones, 'International Women's Day and the Struggle for Peace', speech delivered at a rally on 8 March 1950, *Liberation School*, 29 March 2023, <https://www.liberationschool.org/claudia-jones-1950-iwd-speech/>.
- 41 Anthony Lake, 'Confronting Backlash States', *Foreign Affairs*, 1 March 1994, <https://www.foreignaffairs.com/articles/iran/1994-03-01/confronting-backlash-states>.
- 42 Francisco R. Rodríguez, 'The Human Consequences of Economic Sanctions', Centre for Economic Policy Research, 4 May 2023, <https://cepr.net/press-release/new-report-finds-that-economic-sanctions-are-often-deadly-and-harm-peoples-living-standards-in-target-countries/>.
- 43 Agence France-Presse, 'US Commerce Chief Warns against China "Threat"', *South China Morning Post*, 3 December 2023, <https://www.scmp.com/news/world/united-states-canada/article/3243657/us-commerce-chief-warns-against-china-threat>.
- 44 Deutscher Bundestag, *China-Strategie der Bundesregierung* [China Strategy of the Federal Government], 20/7770, 13 July 2023, <https://dserver.bundestag.de/btd/20/077/2007770.pdf>.
- 45 Own elaboration based on data from Christoph Nedopil Wang, 'Countries of the Belt and Road Initiative (BRI) – Green Finance & Development Centre', accessed 2 December 2023, <https://greenfdc.org/countries-of-the-belt-and-road-initiative-bri/>.

- 46 Global South Insights own elaboration based on World Bank WDI and IMF WEO.
- 47 Tricontinental: Institute for Social Research, *Eight Contradictions of the Imperialist "Rules-Based Order"*, Studies on Contemporary Dilemmas, 13 March 2023, <https://thetricontinental.org/eight-contradiction-of-the-imperialist-rules-based-order/>.
- 48 All images in the 'Common History of Imperialist Countries' are in the public domain or under Creative Commons. See attribution, listed chronologically: Joseph Swain, *On Board a Slave Ship*, c.1835, https://commons.m.wikimedia.org/wiki/File:On_Board_a_Slave-Ship,_engraving_by_Swain_c._1835_Colorized.jpg; Unknown, *The Destruction of the Pequots*, c. 19th century, https://en.m.wikipedia.org/wiki/File:Mystic_Massacre_1637_Destruction_Of_The_Pequots_in_Connecticut.png; Unknown, *The Berlin Conference on Partition of Africa*, c. 1884, <https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Afrikakonferenz.jpg>; William Heysham Overend, *Chinese Officers Tear Down the British Flag on the Arrow*, 8 October 1856, https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Chinese_officers_tear_down_the_British_flag_on_the_arrow.JPG; Edward N. Jackson, Council of Four at the WWI Paris peace conference, 27 May 1919, https://en.wikipedia.org/wiki/File:Big-Four-Paris_1919.jpg; Charles Levy, *Atomic Cloud Rises Over Nagasaki, Japan*, 9 August 1945, <https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Nagasakibomb.jpg>
- 49 Utsa Patnaik, 'Revisiting the "Drain", or Transfer from India to Britain in the Context of Global Diffusion of Capitalism', in *Agrarian and Other Histories: Essays for Binay Bhushan Chaudhuri*, edited by Shubhra Chakrabarti and Utsa Patnaik (New Delhi: Tulika, 2017).
- 50 Michael Johnson, 'Teaching about Slavery', Foreign Policy Research Institute, August 2008, <https://www.fpri.org/article/2008/08/teaching-about-slavery/>.
- 51 Wendy Sawyer and Peter Wagner, 'Mass Incarceration: The Whole Pie 2023', Prison Policy Initiative, 14 March 2023, <https://www.prisonpolicy.org/reports/pie2023.html>.
- 52 'Trans-Atlantic Slave Trade – Database', *SlaveVoyage*, 2019, <https://www.slavevoyages.org/voyage/database>.
- 53 Rachel Nuwer, 'Mississippi Officially Ratifies Amendment to Ban Slavery, 148 Years Late', *Smithsonian Magazine*, 20 February 2013, <https://www.smithsonianmag.com/smart-news/mississippi-officially-ratifies-amendment-to-ban-slavery-148-years-late-21328041/>.
- 54 Maria Mies, *Patriarchy and Accumulation on a World Scale: Women in the International Division of Labour* (London: Zed Books, 2001).
- 55 Jean Enriquez, 'From "Comfort Women" to Prostitution in Military Bases', *Capire*, 18 July 2023, <https://capiremov.org/en/interview/from-comfort-women-to-prostitution-in-military-bases/>.
- 56 Cori Bush and et. al., 'Calling for an Immediate De-escalation and Cease-Fire in Israel and Occupied Palestine', Pub. L. No. H.Res.786, 118th Congress (2023–2024) (2023), <https://www.congress.gov/bill/118th-congress/house-resolution/786/cosponsors>.
- 57 Rosalind C. Morris, 'Ursprüngliche Akkumulation: The Secret of an Orignary Mistranslation', *boundary* 243, no. 3 (1 August 2016): 29–77, <https://doi.org/10.1215/01903659-3572418>.
- 58 Daniel Larsen, *Plotting for Peace: American Peacemakers, British Codebreakers, and Britain at War, 1914–1917*, (Cambridge: Cambridge University Press, 2021), <https://doi.org/10.1017/9781108761833>.
- 59 Lenin, *Imperialism*; Rudolf Hilferding, *Finance Capital: A Study of the Latest Phase of Capitalist Development* (London: Routledge & Kegan Paul, 1985).

- 60 Vladimir Lenin, 'Imperialism and the Split in Socialism', in *V. I. Lenin Collected Works*, vol. 23 (Moscow: Progress Publishers, 1964), 114, <https://www.marxists.org/archive/lenin/works/1916/oct/x01.htm>.
- 61 '2023 Bilderberg Meeting Participant List', *Public Intelligence*, 19 May 2023, <https://publicintelligence.net/2023-bilderberg-participant-list/>.
- 62 Tricontinental: Institute for Social Research, *The Coup Against the Third World: Chile, 1973*, dossier no. 68, 5 September 2023, <https://thetricontinental.org/dossier-68-the-coup-against-the-third-world-chile-1973/>.
- 63 Nalu Faria, 'O Feminismo Latino-Americano e Caribenho: Perspectivas Diante Do Neoliberalismo [Latin American and Caribbean Feminism: Perspectives on Neoliberalism]', in *Desafios Do Livre Mercado Para o Feminismo [Challenges of the Free Market for Feminism]*, Cadernos Sempreviva 9 (São Paulo: SOF, 2005).
- 64 Assange, *When Google Met WikiLeaks*.
- 65 Michael Hudson, *Super Imperialism: The Origin and Fundamentals of US World Dominance* (London: Pluto Press, 2003).
- 66 'The Transistor Revolution: How Transistors Changed the World', *Arrow*, 22 December 2022, <https://www.arrow.com/en/research-and-events/articles/the-transistor-revolution-how-transistors-changed-the-world>; Omar Sohail, 'Apple's M3 Max Has the Highest Generational Leap in Transistor Count with a 37 Percent Difference Compared to the M2 Max', *WCCF Tech*, 3 November 2023, <https://wccftech.com/apple-m3-max-highest-transistor-count-for-any-m-series-chip/>.
- 67 *2023 Year in Review – India Review*, Comscore, December 2023, <https://www.comscore.com/Insights/Events-and-Webinars/Webinar/2023/2023-Year-in-Review-India-Edition>.
- 68 Kevin Townsend, 'Bad Bots Account for 73% of Internet Traffic: Analysis', *Security Week*, 16 November 2023, <https://www.securityweek.com/bad-bots-account-for-73-of-internet-traffic-analysis/>; *Unheard Voices: Evaluating Five Years of pro-Western Covert Influence Operations*, Graphika and Stanford Internet Observatory, 24 August 2022, https://public-assets.graphika.com/reports/graphika_stanford_internet_observatory_report_unheard_voice.pdf.
- 69 Janan Ganesh, 'America's Cultural Supremacy and Geopolitical Weakness', *Financial Times*, 19 December 2023, <https://www.ft.com/content/dce07860-f39e-432b-a0f6-1a2124e4e1a3>.
- 70 See Karl Marx, 'Component Parts of Bank Capital', in *Capital*, vol. III (New York: International Publishers, 1995), <https://www.marxists.org/archive/marx/works/1894-c3/ch15.htm>, 336–337.
- 71 'OTC Derivatives Statistics at End-June 2023', Bank of International Settlements, 16 November 2023, https://www.bis.org/publ/otc_hy2311.pdf.
- 72 'OTC Derivatives Statistics at End-June 2023'.
- 73 Samir Amin, 'How to Defeat the Collective Imperialism of the Triad', *Monthly Review*, 5 December 2022, <https://mronline.org/2022/12/05/samir-amin-how-to-defeat-the-collective-imperialism-of-the-triad/>; Samir Amin, *Globalisation and Its Alternative*, interviewed by Tricontinental: Institute for Social Research, 30 October 2018, <https://thetricontinental.org/globalisation-and-its-alternative/>.
- 74 'Religion and the Founding of the American Republic', Exhibitions, Library of Congress, <https://www.loc.gov/exhibits/religion/rel01.html>.

- 75 Mohammad Shahid Alam, *Israeli Exceptionalism: The Destabilising Logic of Zionism* (New York: Palgrave Macmillan, 2009), 109.
- 76 Stuart Laycock, *All the Countries We've Ever Invaded: And the Few We Never Got Round To* (London: The History Press, 2012).
- 77 'Israel Hits Gaza Strip with the Equivalent of Two Nuclear Bombs', *Euro-Mediterranean Human Rights Monitor*, 2 November 2023, <https://euromedmonitor.org/en/article/5908/Israel-hit-Gaza-Strip-with-the-equivalent-of-two-nuclear-bombs>.
- 78 Jeremy M. Sharp, *US Foreign Aid to Israel*, Congressional Research Service, 1 March 2023, <https://crsreports.congress.gov/product/pdf/RL/RL33222/>, i.
- 79 'How Much Aid Does the US Give to Israel?', *USA FACTS*, 12 October 2023, <https://usafacts.org/articles/how-much-military-aid-does-the-us-give-to-israel/>.
- 80 Vladimir Lenin, 'Once Again on the Trade Unions: The Current Situation and the Mistakes of Trotsky and Bukharin', in *V. I. Lenin Collected Works*, vol. 32 (Moscow: Progress Publishers, 1965), 70–107.
- 81 Justin Cremer, 'Denmark Is One of the NSA's "9-Eyes"', *The Copenhagen Post*, 4 November 2013, <https://web.archive.org/web/20131219010450/http://cphpost.dk/news/denmark-is-one-of-the-nsas-9-eyes.7611.html>
- 82 Ryan Gallagher, 'The Powerful Global Spy Alliance You Never Knew Existed', *The Intercept*, 1 March 2018, <https://theintercept.com/2018/03/01/nsa-global-surveillance-sigint-seniors/>.
- 83 Office of Press Secretary, 'Remarks By President Obama to the Australian Parliament', The White House, 17 November 2011, <https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2011/11/17/remarks-president-obama-australian-parliament>.
- 84 'Japan Defence: China Threat Prompts Plan to Double Military Spending', *BBC*, 16 December 2022 <https://www.bbc.com/news/world-asia-64001554>.
- 85 According to the World Bank, 'high-income economies are those with a GNI per capita of \$13,846 or more', see 'World Bank Country and Lending Groups', The World Bank, accessed 20 December 2023, https://datahelpdesk.worldbank.org/knowledgebase/articles/906519#High_income; 'GNI per Capita, Atlas Method (Current US\$) – China', The World Bank Data, accessed 20 December 2023, <https://data.worldbank.org/indicator/NY.GNP.PCAP.CD?end=2022&locations=CN&start=2005>.
- 86 Xi Jinping, speech at the Closing Ceremony of the BRICS Business Forum 2023. Full text: <https://newsaf.cgtn.com/news/2023-08-23/Full-text-Xi-Jinping-s-speech-at-the-Closing-Ceremony-of-the-BRICS-Business-Forum-2023-1mulKZSzuso/index.html>
- 87 For more, see Tricontinental: Institute for Social Research, *The World Needs a New Socialist Development Theory*, dossier no. 66, 4 July 2023, <https://thetricontinental.org/dossier-66-development-theory/>.
- 88 Larissa Mies Bombardi, *Agrotóxicos e Colonialismo Químico* [Agrotoxins and Pesticide Colonialism] (São Paulo, SP: Elefante, 2023).
- 89 Larissa Packer and Camila Moreno, eds., *O Brasil Na Retomada Verde: Integrar Para Entregar* [Brazil in the Green Recovery: Integrate to Deliver] (Brasília: Grupo Carta de Belém, 2021).
- 90 Own elaboration based on IMF data.

- 91 Tricontinental: Institute for Social Research, *Serve the People: The Eradication of Extreme Poverty in China*, Studies in Socialist Construction no. 1, 23 July 2021, <https://thetricontinental.org/studies-1-socialist-construction/>.
- 92 Xi Jinping, Hold High the Great Banner of Socialism with Chinese Characteristics and Strive in Unity to Build a Modern Socialist Country in All Respects, report to the 20th National Congress of the Communist Party of China, 16 October 2022, http://my.china-embassy.gov.cn/eng/zgxw/202210/t20221026_10792358.htm.
- 93 Karl Marx and Friedrich Engels, *The Communist Manifesto*, 22nd printing of 100th anniversary ed (New York: International Publishers, 1979).
- 94 Bureau of Political-Military Affairs, 'US Security Cooperation with Ukraine', US Department of State, 12 December 2023, <https://www.state.gov/u-s-security-cooperation-with-ukraine/>.
- 95 Joe Biden, 'Remarks by President Biden on the End of the War in Afghanistan', The White House, 31 August 2021, <https://www.whitehouse.gov/briefing-room/speeches-remarks/2021/08/31/remarks-by-president-biden-on-the-end-of-the-war-in-afghanistan/>.
- 96 Tricontinental: Institute for Social Research, *Syria's Bloody and Unforgiving War*, dossier no. 3, 5 April 2018, <https://thetricontinental.org/dossier-3-syrias-bloody-war/>.
- 97 'Manufacturing, Value Added (% Of GDP) – South Africa', The World Bank Data, accessed 20 December 2023, <https://data.worldbank.org/indicator/NV.IND.MANF.ZS?locations=ZA>.
- 98 Rodríguez, 'The Human Consequences of Economic Sanctions'.
- 99 Tricontinental: Institute for Social Research, 'The Emergence of a New Non-Alignment', newsletter no. 24, 15 June 2023, <https://thetricontinental.org/newsletterissue/new-non-alignment/>. [Change following endnote numbers.](#)
- 100 Patrick Wintour, 'Gulf States Fend off Call From Iran to Arm Palestinians at Riyadh Summit', *The Guardian*, 12 November 2023, <https://www.theguardian.com/world/2023/nov/12/gulf-states-fend-off-call-from-iran-to-arm-palestinians-at-riyadh-summit>.
- 101 Own elaboration based on World Bank data.
- 102 Kyunghoon Kim and Andy Sumner, 'Bringing State-Owned Entities Back into the Industrial Policy Debate: The Case of Indonesia', *Structural Change and Economic Dynamics* 59 (December 2021): 496–509, <https://doi.org/10.1016/j.strueco.2021.10.002>.
- 103 'Exports of Goods and Services (current US\$) – Indonesia', The World Bank Data, accessed 20 December 2023, <https://data.worldbank.org/indicator/NE.EXP.GNFS.CD?locations=ID>.
- 104 Daniel Kritenbrink et al., 'Joint Statement on the United States-Indonesia Senior Officials' 2+2 Foreign Policy and Defense Dialogue', US Department of Defence, 23 October 2023, <https://www.defense.gov/News/Releases/Release/Article/3566363/joint-statement-on-the-united-states-indonesia-senior-officials-22-foreign-poli/>; 'US Embassy Tracked Indonesia Mass Murder 1965', *National Security Archive*, 17 October 2017, <https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/indonesia/2017-10-17/indonesia-mass-murder-1965-us-embassy-files>.
- 105 Ana Esther Ceceña and David Rodríguez, 'La Guerra Contra El Narco En México Como Política de Reordenamiento Social', *OLAG*, no. 157 (2022), <https://geopolitica.iiec.unam.mx/index.php/node/1294>.
- 106 Timothy A. Wise, 'The US Assault on Mexico's Food Sovereignty', *Global Issues*, 6 June 2023, <https://www.globalissues.org/news/2023/06/06/33954>.

- 107 Chaba Brahim, “‘Until Our Territories Are Free’: Women From Western Sahara in Ceaseless Struggle’, *Capire*, 18 February 2021, <https://capiremov.org/en/interview/until-our-territories-are-free/>.
- 108 ‘The Spirit of Camp David: Joint Statement of Japan, the Republic of Korea, and the United States’, press statement, White House, <https://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2023/08/18/the-spirit-of-camp-david-joint-statement-of-japan-the-republic-of-korea-and-the-united-states/>.
- 109 Shanna Khayat, ‘GSOMIA vs. TISA: What Is the Big Deal?’, *Pacific Forum*, 10 February 2020, <https://pacforum.org/publication/yl-blog-19-gsomia-vs-tisa-what-is-the-big-deal>.
- 110 The data and charts for this section of the document rely heavily on published research by economist John Ross.
- 111 Calculated by John Ross from *One Hundred Years of Economic Statistics: United Kingdom, United States of America, Australia, Canada, France, Germany, Italy, Japan, and Sweden*, compiled by T. Liesner (The Economist, 1989) and ‘International Transactions’, Table 1, Bureau of Economic Analysis Data, accessed 13 November 2022, <https://www.bea.gov/data/intl-trade-investment/international-transactions>.
- 112 Lenin, ‘Once Again on the Trade Unions’.
- 113 Atish Rex Ghosh and Uma Ramakrishnan, ‘Current Account Deficits’, International Monetary Fund, accessed 7 December 2023, <https://www.imf.org/en/Publications/fandd/issues/Series/Back-to-Basics/Current-Account-Deficits>.
- 114 Hudson, *Super Imperialism*, 77.
- 115 Langston Hughes, *The Collected Poems of Langston Hughes*, 1st ed (New York: Knopf, distributed by Random House, 1994).
- 116 Vladimir Putin, speech delivered at the Munich Security Council, Munich, Germany, 10 February 2007, https://is.muni.cz/th/xlghl/DP_Fillinger_Speeches.pdf.
- 117 To understand why we refrain from using the terms ‘great recession’ or the ‘great financial crisis’, see our study: *The World in Economic Depression: A Marxist Analysis of Crisis*, notebook no. 4, 10 October 2023, <https://thetricontinental.org/dossier-notebook-4-economic-crisis/>.
- 118 Independent Voter Project, ‘DNC to Court: We Are a Private Corporation With No Obligation to Follow Our Rules’, *Independent Voter News*, 14 August 2022, <https://ivn.us/posts/dnc-to-court-we-are-a-private-corporation-with-no-obligation-to-follow-our-rules>.
- 119 Associated Press, ‘Many Who Met with Clinton as Secretary of State Donated to Foundation’, CNBC, 23 August 2016, <https://www.cnn.com/2016/08/23/most-of-those-who-met-with-clinton-as-secretary-of-state-donated-to-foundation.html>.
- 120 Joseph A. Schumpeter, *Capitalism, Socialism, and Democracy* (New York: Harper Perennial Modern Thought, 2008).
- 121 *The Military Balance 2022*, International Institute for Security Studies, 15 February 2023, <https://www.iiiss.org/en/publications/the-military-balance/>.
- 122 Vijay Prashad, *The Poorer Nations: A Possible History of the Global South* (London & New York: Verso, 2014).

- 123 A. De La Cruz, A. Medina, and Y. Tang, 'Owners of the World's Listed Companies', OECD Capital Market Series, 17 October 2019, <https://www.oecd.org/corporate/Owners-of-the-Worlds-Listed-Companies.htm>.
- 124 *Who Owns the German DAX? The Ownership Structure of the German DAX 30 in 2020 – A Joint Study of IHS Markit and DIRK*, IHS Markit, June 2021, https://cdn.ihsmarkit.com/www/pdf/0621/DAX-Study-2020---DIRK-Conference-June-2021_IHS-Markit.pdf.
- 125 Henrik Ahlers, *Wem gehört der DAX? Analyse der Aktionärsstruktur der im Deutschen Aktienindex vertretenen Unternehmen* [Who Owns the Dax? Analysis of the Shareholder Structure of the Companies Represented in the German Stock Index] (Ernst & Young, July 2023), https://www.ey.com/de_de/forms/download-forms/2023/07/wem-gehoert-der-dax-2023.
- 126 *Who Owns the German DAX?*.
- 127 'Foreign Direct Investment, Net Inflows (BoP, Current US\$) – Germany', The World Bank Data, accessed 20 December 2023, <https://data.worldbank.org/indicator/BX.KLT.DINV.CD.WD?end=2022&locations=DE&start=1971>.
- 128 John Ross, '事实表明,中国经济表现继续远优于G7国家 [Facts show China's economy continues to far outperform the G7 economies]', *Weibo* (blog), 12 April 2023, <https://weibo.com/ttarticle/p/show?id=2309404975244548113063>.
- 129 'US Companies Dominating European TV Market', *Moonshot News* (blog), 20 January 2022, <https://moonshot.news/news/media-news/us-companies-dominating-european-tv-market/>; Agnes Schneeberger, 'Audiovisual Media Services in Europe – 2023 edition', June 2023, European Audiovisual Observatory and the Council of Europe, [https://rm.coe.int/audiovisual-media-services-in-europe-2023-edition-a-schneeberger/1680abc9bc#:~:text=Around%20one%20in%20five%20\(18.in%20documentary%20and%20children's%20programming,7](https://rm.coe.int/audiovisual-media-services-in-europe-2023-edition-a-schneeberger/1680abc9bc#:~:text=Around%20one%20in%20five%20(18.in%20documentary%20and%20children's%20programming,7).
- 130 Hudson, *Super Imperialism*.
- 131 'Namibia Condemns Germany for Defending Israel in ICJ Genocide Case', *Al Jazeera*, 14 January 2024, <https://www.aljazeera.com/news/2024/1/14/namibia-condemns-germany-for-defending-israel-in-icj-genocide-case>.
- 132 Marx, 'Exposition of the Internal Contradictions of the Law'.
- 133 David Hoffman, 'Russia's Billionaire Matchmaker To the West', *Washington Post*, 24 September 2002, <https://www.washingtonpost.com/archive/lifestyle/2002/09/24/russias-billionaire-matchmaker-to-the-west/e6c98740-ac21-4933-a445-674ea6149102/>.
- 134 Brian D. Blankenship, 'NATO and the Persistent Problem of German Defense Spending', Cornell University Press (blog), 1 November 2023, <https://www.cornellpress.cornell.edu/burden-sharing-dilemma-coercive-diplomacy-brian-blankenship-11-01-2023/>.
- 135 Mari Yamguchi, 'Japan to Jointly Develop New Fighter Jet with UK, Italy', *Associated Press*, 9 December 2022, <https://apnews.com/article/business-japan-united-kingdom-government-states-219e0adadd5f14b115766141cd0c5f6f>.
- 136 Valerie Insinna, 'US Gives the Green Light to Japan's \$23B F-35 Buy', 10 July 2020, <https://www.defensenews.com/smr/2020/07/09/us-gives-the-green-light-to-japans-massive-23b-f-35-buy/>.

- 137 If there is evidence that industry has a significantly lower conversion than other elements of GDP, the PPP figures we have presented would overstate the percentages for the Global South. We feel that despite this possible error the direction of this approach provides useful insights. The percentage composition of the GDP by sector depends on the price data used to measure the value added of each of them. The PPP conversion factors are statistical estimates based on baskets of goods and services for benchmark years that are further applied to the GDP for GDP (PPP) estimates.
- 138 Barbara Kollmeyer, “Right Now There Are Changes, the Likes of Which We Haven’t Seen in 100 Years.” Here’s What China’s Xi Said to Putin before Leaving Russia’, *Market Watch*, 22 March 2023, <https://www.marketwatch.com/story/right-now-there-are-changes-the-likes-of-which-we-havent-seen-in-100-years-what-china-president-xi-said-to-putin-before-leaving-russia-d15150ce>.
- 139 Agnieszka Bryc, ‘The Russian Federation and Reshaping a Post-Cold War Order’, *Politeja* 5, no. 62 (31 October 2019): 161–74, <https://doi.org/10.12797/Politeja.16.2019.62.09>; Vladimir Putin, speech delivered at the Munich Security Council, Munich, Germany, 10 February 2007, https://is.muni.cz/th/xlghl/DP_Fillinger_Speeches.pdf.
- 140 ‘Special Report: Cables Show US Sizing up China’s Next Leader’, *Reuters*, 17 February 2011, <https://www.reuters.com/article/idUSTRE71G5WH/>.
- 141 Luke Hunt, ‘The World’s Gaze Turns to the South Pacific’, *The Diplomat*, 4 September 2012, <https://thediplomat.com/2012/09/the-worlds-gaze-turns-to-the-south-pacific/>.
- 142 Xi Jinping, ‘Remarks by President Obama and President Xi Jinping in Joint Press Conference’, 12 November 2014, The White House, <https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2014/11/12/remarks-president-obama-and-president-xi-jinping-joint-press-conference#:~:text=At%20the%20same%20time%2C%20I,instead%20of%20mutually%20exclusive-%20ones>.
- 143 ‘China to Leapfrog US as World’s Biggest Economy by 2028 – Think Tank’, *Reuters*, 26 December 2020, <https://www.reuters.com/article/idUSKBN290003/>.
- 144 Zbigniew Brzezinski, *The Grand Chessboard: American Primacy and Its Geostrategic Imperatives* (New York: Basic Books, 1997), 55; 30–31.
- 145 The Editors, ‘Notes from the Editors’, *Monthly Review* 75, no. 4 (1 September 2023), https://monthlyreview.org/2023/09/01/mr-075-04-2023-08_0/; Jake Sullivan, ‘Remarks by National Security Advisor Jake Sullivan on Renewing American Economic Leadership at the Brookings Institution’, The White House, 27 April 2023, <https://www.whitehouse.gov/briefing-room/speeches-remarks/2023/04/27/remarks-by-national-security-advisor-jake-sullivan-on-renewing-american-economic-leadership-at-the-brookings-institution/>.
- 146 Nomaan Merchant et al., ‘US Announces \$345 Million Military Aid Package for Taiwan’, *TIME*, 29 July 2023, <https://time.com/6299419/us-military-aid-taiwan/>.
- 147 Despite the recent exposures of fraudulent practices, behavioural economics was successfully weaponised by US intelligence in online media campaigns.
- 148 Daniel McAdams, “What Is The Empire’s Strategy?” – Col Lawrence Wilkerson Speech At RPI Media & War Conference’, The Ron Paul Institute for Peace & Prosperity, 22 August 2018, <https://ronpaulinstitute.org/what-is-the-empires-strategy-col-lawrence-wilkerson-speech-at-rpi-media-war-conference/>.

- 149 Colum Lynch, 'State Department Lawyers Concluded Insufficient Evidence to Prove Genocide in China', *Foreign Policy*, 19 February 2021, <https://foreignpolicy.com/2021/02/19/china-uighurs-genocide-us-pompeo-blinken/>; 'Textile Exports by Country 2023', *World Population Review*, accessed 26 December 2023, <https://worldpopulationreview.com/country-rankings/textile-exports-by-country>; 'China's Major Exports by Quantity and Value, December 2022 (in USD)', General Administration of Customs, People's Republic of China, 8 January 2023, <http://english.customs.gov.cn/Statics/aeb5aefa-b537-4ef3-8e13-59244228cb0e.html>.
- 150 Li Xuanmin, 'A Decade of BRI Development Transforms China's Xinjiang Region into a Core Area of the Silk Road Economic Belt - Global Times', *Global Times*, 1 October 2023, <https://www.globaltimes.cn/page/202310/1299158.shtml>.
- 151 Gregory C. Allen, 'Choking off China's Access to the Future of AI', Centre for Strategic and International Studies, 11 October 2023, <https://www.csis.org/analysis/choking-chinas-access-future-ai>.
- 152 Alex W. Palmer, "'An Act of War': Inside America's Silicon Blockade Against China", *The New York Times*, 12 July 2023, <https://www.nytimes.com/2023/07/12/magazine/semiconductor-chips-us-china.html>.
- 153 Xinhua, 'The Belt and Road Initiative: A Key Pillar of the Global Community of Shared Future', State Council Information Office, People's Republic of China, 10 October 2023, http://english.scio.gov.cn/whitepapers/2023-10/10/content_116735061_5.htm.
- 154 David Choi, 'US, South Korean, Canadian Warships Train in Yellow Sea Ahead of Incheon Anniversary', *Stars and Stripes*, 15 September 2023, <https://www.stripes.com/branches/navy/2023-09-15/trilateral-naval-drill-yellow-sea-incheon-11383145.html>.
- 155 An Dong, '黄海军演仅5小时,美准航母跑路,舰载机坠毁,美军被迫发帖寻找 [Just Five Hours into the Yellow Sea Naval Exercise, a US Quasi-Aircraft Carrier Ran Away, Its Carrier Crashed, and the US Military Was Forced to Post a Search for It]', *IFENG*, 18 September 2023, <https://i.ifeng.com/c/8TBMF5tH2bY>.
- 156 'Investor FAQs', New Development Bank, accessed 26 November 2023, <https://www.ndb.int/investor-relations/investor-faqs/>; BRICS Information Centre, 'Treaty for the Establishment of a BRICS Contingent Reserve Arrangement', University of Toronto, accessed 26 November 2023, <http://www.brics.utoronto.ca/docs/140715-treaty.html>.
- 157 'Answers to the Questions of the Video Conference "SCO – Shaping Eurasia"', The Shanghai Cooperation Organisation, 27 October 2020, <https://eng.sectsco.org/20201027/686658.html>.
- 158 Christoph Nedopil Wang, 'China Belt and Road Initiative (BRI) Investment Report 2023 H1', Green Finance & Development Centre, 1 August 2023, <https://greenfdc.org/china-belt-and-road-initiative-bri-investment-report-2023-h1/>.
- 159 Mao Zedong, 'Speech at the Wuchang Meeting of the Political Bureau of the Central Committee of the Communist Party of China', in *Selected Works of Mao Tse-Tung*, vol. IV (Beijing: Foreign Languages Press, 1958), 98–99, <https://www.marxists.org/reference/archive/mao/works/red-book/ch06.htm>.



Tricontinental: Institute for Social Research
*is an international, movement-driven institution
focused on stimulating intellectual debate that serves
people's aspirations.*

www.thetricontinental.org

Instituto Tricontinental de Investigación Social
*es una institución promovida por los movimientos,
dedicada a estimular el debate intelectual al servicio de
las aspiraciones del pueblo.*

www.eltricontinental.org

Instituto Tricontinental de Pesquisa Social
*é uma instituição internacional, organizada por
movimentos, com foco em estimular o debate intelectual
para o serviço das aspirações do povo.*

www.otricontinental.org

